

الموسيقى الشافية للبحور الصافية



عبد الحكيم عبدون

الموسيقى الشافية للبحور الصافية

عبد الحكيم عبدون

٢٠٠١

العربي
للشعر والتأليف

٦ شارع عمر المينى (١١٤٥١) القاهرة
تليفون ٧٩٥٤٥٢٩ - ٧٩٢١٩١٢ فاكس ٧٩١٧٥٦٦
٤٢ ميدان البنتاغون
شارع بجله من شهاب - المينس
تليفون ٧١٩٧١١٥ فاكس ٧١٨٢٣٨١

جميع الحقوق محفوظة للناشر

العربي للنشر والتوزيع

60 شارع القصر العيني (11451) - القاهرة

ت : 3554529 - 5941943 فاكس : 3547566

42 ميدان البصرة - شارع دجلة من شهاب - المهندسين

ت . و فاكس : 7492145

E-Mail:alarabi5@intouch.com

الطبعة الأولى

2001

الموسيقى الشافية للبحور الصافية

المؤلف : عبد الحكيم عبدون

الغلاف للفنان : مصطفى رمزي

عدد الصفحات : 160

هذا الكتاب

اذكر حينما كنا فى مراحل التعليم المختلفة .. خفقان القلب، والرَّهاب والخوف ومشاعر الإحباط المتنوعة كلما أقترب موعد إمتحان مادة : "العروض" .. كنا نحاول دائماً فك شفرة لوغاريتمات تلك المادة الدراسية المقررة علينا، فلا نستطيع إلى ذلك سبيلاً، فأصبح "العروض" مادة ثقيلة الظل .. صعبة الفهم، بعيدة المنال لكل من طلب العلم، ربّما بسبب ذلك التعقيد الملغز لدى الشّراح فى متون الكتب القديمة مثل : "المتن الكافى فى العروض والقوافى" أو "أهدى سبيل إلى علم الخليل" وغيرها من الكتابات التقليدية التى لم تحاول تبسيط ذلك العلم الهام فى لغة سهلة ميسورة يمكن أن يفهمها ويتمتع بها ويتذوقها الجميع .. وغالباً ما كانت تصيبنا الحيرة والإلتباس كلما توقفنا أمام أحد الأبيات أو المقطوعات الشعرية. ونعجز عن اكتشاف أو التعرف على الوزن الصحيح لمثل هذه المقطوعات .. وظلت مادة العروض مثل الطلاسم لدى جميع الطلاب والتلاميذ الذين يدرسون مثل هذا العلم، كما أصبحت مادة مستغلقة تماماً - على الرغم من أهميتها - لجمهرة غير الدراسين الذين يرغبون زيادة سعة معارفهم فى شتى أنواع المعرفة .. ومن هنا تأتى أهمية هذا الكتاب: " الذى أبدع فيه الأديب الكاتب "عبد الحكيم عبدون" إذ مكنته حصيلته الوفيرة من الأشعار القديمة والحديثة، إضافة إلى حسّه اللغوى الموسيقى الخلاق من إبتكار صيغة جديدة للتعامل مع هذا العلم الذى يبدو بالغ التعقيد، بحيث أصبح "علم العروض" فى الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ من أيسر العلوم، وأقربها إلى الفهم .. كل ذلك نتيجة للجهد المضنى والغير مسبوق الذى بذله الأديب "عبد الحكيم عبدون" فى تبويب وتصنيف وترتيب المادة الفنية بالكتاب، حيث لجأ إلى التفرقة بين البحور البسيطة والبحور المركبة، وإبتدأ بالأسهل ثم اتجه إلى الأكثر صعوبة، وتتوَّعت المادة الشعرية التى إعتمد عليها

كشواهد فى بيان أوجه التشابه والإختلاف بين الأبحر العروضية المختلفة، وأعتمد على شواهد شعرية من قصائد حديثة معروفة، سهلة، مألوفة لأسماع الكافة، توغل الأديب "عبد الحكيم عبدون" فى تبسيط مثل هذا العلم الجميل، ييسر وسهولة وعمق دون أى إخلال بالمادة العلمية والأصول المنهجية.. وزاد على ذلك أنه قد أقدم على سابقة اعتقد أنه لم يسبقها إليه أحد، إذ حاول استخدام - زيادة فى الشرح - أبيات من شعر العامية أو بعض المقطوعات الغنائية الشهيرة للتدليل على نوع البحر الشعرى، وبيان أشكاله وضروبه المتنوعة.

لذلك كله فهذا كتاب بالغ الأهمية، يسد نقصا خطيرا فى المكتبة العربية، ويدفعنا إلى الاستمتاع بتلك المادة التى كنا نعتقد أنها عصية على الفهم، فأصبحت فى متناول الجميع.

محمد كشيك

مدير عام النشر

بالهيئة العامة لقصور الثقافة

ونائب رئيس تحرير

مجلة الثقافة الجديدة

مقدمة الكتاب للمؤلف

حين عملت مدرساً للغة العربية بالأزهر الشريف وجدت إعراضاً شديداً من مدرسي اللغة العربية سواء القدامى منهم أو المستجدين عن تدريس مادة العروض والقافية، ووجدت إقبالاً على تدريس مادتي النحو الصرف ومواد النصوص والأدب والبلاغة، علماً بأن أهمية مادة العروض تعدل أهمية هذه المواد، فمثلاً المدرس الذي يجهل علم العروض والقافية لا يمكن أن يقرأ ألفية بن مالك قراءة صحيحة حسب الوزن العروضي، ولا يمكن أن يقرأ النصوص الشعرية قراءة صحيحة حسب وزن البحر.

وبعد أن قمت بتدريس مادة العروض والقافية أدركت أن عدم فهم الدارسين للعروض يرجع إلى عدم توافر الأساس السليم لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، حيث إن كتاب اللباب فى العروض والقافية لا يعطى للدارس الجرعات الأساسية التى تجعله يقف صلباً موزوناً فيقبل على البحور الشعرية بشغف وحب، علماً بأن صاحب كتاب اللباب يستفيض فى شرح بحور الشعر. بطريقة علمية واضحة، ولكن يفتقد منهجة فى الدروس الأولى الأساسية إلى التنظيم والتوسع فى الشرح والإكثار من الأمثلة^(١) التى تثبت المعلومات الأولية فى العروض. ومن ثم وجدت قصوراً فى الأساس العروضي الذى يشرحه المدرس ويقرؤه الطالب.

ولذلك شرعت فى تأليف كتابي "الموسيقى الشافية للبحور الصافية" للصف الأول الثانوي. وركزت على الدروس الأولى فى العروض والتى تجعل الدارس يكون الأذن الموسيقية التى تحبب إلى نفسه التعرف على بحور الشعر وهو مطمئن الفؤاد هادئ النفس.

(١) فمثلاً فى درس التفعيلات ص (١١، ١٢) نجده لا يأتى بأى مثال لكل تفعيله من التفعيلات.

وقد اكتفيت بالبحور السبعة الصافية ذات التفعيلة الواحدة المكررة ذلك لأن الدارس حينما يفهم البحور ذات التفعيلة الواحدة المكررة وتثبت في ذهنة موسيقى كل بحر يستطيع بعد ذلك أن يسير في البحور التسعة الباقية ذات التفعيلات المختلفة بسهولة ويسر.

وقد دعمت كل بحر بالأشعار القديمة والحديثة ذات الموسيقى المرتفعة والتي لها جرس موسيقى أخذ يؤثر على الأذن الموسيقية لدى الدارس فيجعلها تستجيب لوزن البحر.

فالشعر ذلك الفن الرفيع الرائع الذى يغذى القلوب والأرواح ويمتّع السمع والعقل له قواعده الخاصة التى سار عليها شعراء كل العصور الماضية ولذلك يجب على كل عربى أن يكون على علم ودراية بعلم العروض والقافية حتى يظل اللسان العربى عذب الألفاظ، صحيح الحروف، واضح الأسلوب.

والله ولى التوفيق

عبد الحكيم عبدون عبد المقصود

بالأزهر الشريف

مقدمة فى أهمية علم العروض

نظّم العرب الشعر تعبيراً عما يجيش فى صدورهم من عواطف وأحداث وآمال وآلام وانفعالات، فكان الشاعر حينما تتصارع فى نفسه الأفكار والمعانى يحس أن نفسه تطير به إلى عالم آخر غير هذا العالم المحسوس الذى يعيش فيه، فيظل يحلق ويحلق حتى يتنسم عبير هذا العالم الشعري فتخفق أحاسيسه وتنسجم مشاعره لهذا المعنى الذى أثر فيه، فيختار الألفاظ الشاعرية المعبرة الرقيقة، فيضمها إلى بعض لتكون له قوالب موسيقية رنانة تستميل الأذن وتستولى على الأحاسيس.

مستخدماً فى ذلك ألوان البديع التى تزخرف اللفظ وتبدع المعنى، فتجعل المستمع أسيراً لفكر الشاعر وخياله.

فينظم بيتاً منتهياً بقافيه تتكرر فى كل أبيات القصيدة لكى يجذب انتباه المستمع ويهذب مشاعره إثر توالى القوافى الموسيقية فى الأبيات.

وقد أعتمد على ذلك الشعراء طيلة العصور الجاهلية والعصر الإسلامى إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدى فحفظ الكثير من الشعر فلاحظ أن لكل قصيدة نغماً موسيقياً خاصاً يستحوذ على الأذن والمشاعر، فظل يكرر أبيات قصيدة ما فى أذنه فوجد أن كل شطر من البيت يكون قوالب موسيقية تتناسب مع القوالب الموسيقية التى فى الشطر الثانى من نفس البيت فأيقن أن كل قالب موسيقى يتكون من حركات وسكنات تساوى وتوازى الحركات والسكنات التى فى القوالب الموسيقية المجاورة فى نفس البيت أو الشطر الثانى من البيت، فهداه الله إلى أن يقطع هذه القوالب إلى تفعيلات تتساوى فى حركاتها وسكناتها مع هذه القوالب التى تتكون من كلمة فى البيت أو كلمة ونصف أو كلمتين أو ثلاث كلمات فسمى كل قوالب موسيقية (تفعيلات) متشابهة فى الرنين والنغم ببحر معين ووضع علم العروض لحصر هذه

القوالب وضبطها حتى لا يقع الشعراء فى كسرهما بزيادة أو نقص وحتى يدرك الشعراء أن لكل قالب موسيقى بحراً خاصاً له ميزان لا بد وأن يسير عليه الشاعر حتى يتم قصيدته ويراعى ما يجوز عمله فيها وما يمتنع من ذلك حتى لا يحدث خللاً تمجّه الأذن، ولذلك كانت دراسة علم العروض هامة جداً لكل طالب علم خاصة الشعراء وللأدباء والنقاد للأسباب التالية :

١- دراسة العروض تعين على اكتشاف الكسور التى يقع فيها الشعراء (لقاء) أو الكسور التى تنقلها الكتب الدينية عن الشعراء فتلوّث الأذن العربية الموسيقية فمثلاً الشعر الدينى الذى جاء فى كتاب الخطبة العصرية فى قول الشاعر فى الهجرة ص ١٧٦. (١)

وحنّا التراب على رءوس أعدائه .: وسرى إلى الصديق عند الموعد

فدارس العروض يحس أن الشاعر كسر قالباً موسيقياً فى الشطر الأول ولذلك اختل الوزن والصواب أن يقول الشاعر: على رءوس عدوه بدلاً من أعدائه حتى يستقيم الوزن.

٢- دراسة العروض تعين على اكتشاف الحروف أو الكلمات المحذوفة التى قد تواجه القارئ أو السامع فمثلاً حرف الواو قد يكمل وزن التفعيلة.

٣- دراسة العروض تعين على إظهار التنوين الذى أهملته بعض الكتب مثل قول الشاعر فى كتاب اللباب ص ٣٥ فى شرح بحر الرجز. (٢)

فى كل دار ناعق يخيّط فى .: جنبى وهو خاطب ودادى

فدارس العروض يلحظ أن كلمات دار، ناعق، خاطب منونة لغة ووزناً.

(١) الأستاذ كامل السيد شاهين - اللبان فى العروض والقافية - هيئة المطابع الامبرية ص ٣٥ القاهرة.
(٢) الأستاذ إبراهيم محمد الجمل - الخطبة العصرية للجمعة والعيدى - مطابع المختار الإسلامية ص ١٧٦ القاهرة.

٤- دراسة علم العروض تعين على التفريق بين النون الخفيفة والنون الثقيلة المشددة مثل قول النابغة الذبياني في المدح:

ها إنّ ذى عذرة إلا تكن نفعتُ .: فإن صاحبها مشارك النكد
فدارس العروض يتبين أن النون هنا فى "إنّ" نون مشددة ثقيلة.

٥- دراسة العروض تعين على ضبط حروف الكلمة إذ أن هناك الكثير من الألفاظ الصعبة التى تواجه القارئ وتعرضه إذا لم يكن قد قرأها من قبل حيث إن بعض الكتب تكون حروف كلماتها خالية من الضبط مثل قول الشاعر فى كتاب اللباب ص ٧٢ بحر البسيط.

مالى أراكم نياماً فى بلهنية .: وقد ترون شعار الحرب قد سطعا
فدارس علم العروض يتبين الحركات والسكنات فى كلمة بلهنية فموقع السكون على الهاء.

٦- تعين على إكتشاف الحروف المشددة خطأ أو نسياناً أو التى يخيل للقارئ أنها مشددة فيقع على الصواب مثل الكتب التى أو ردت ونشرت هذا البيت وشددت كلمة قيب فى قول الشاعر :

وقد علم القبائل من معد .: إذا قيب بأبطحها بنينا
فالصواب أن كلمة قيب بغير تشديد الباء حتى يستقيم الوزن.

٧- تعين على عدم اللبس فى استعمال الشعراء للغات فى بعض الألفاظ فينطقها القارئ كما كتبها الشاعر دون دهشة أو عجب مثل قول عمرو بن كلثوم:

إذا ما الملك سام الناس خسفاً .: أبينا أن نقر الدل فينا
فدارس العروض يتبين أن كلمة الملك لغة من اللغات العربية التى استعملها العرب وقد استعملها الشاعر هنا من أجل الوزن :

٨- دراسة العروض تعيين على معرفة أسباب حذف الهمزة من بعض الكلمات بسبب الوزن مثل قول الشاعر :

وإذا ما التام جرحٌ .: جد بالتذكار جرح

٩- تعيين على فهم الأسباب التى تجعل الشاعر يفصل بين حروف الكلمة الواحدة فيجعل منها حروفاً فى نهاية الشطر الأول من البيت والحروف الباقية فى أول الشطر الثانى من البيت الواحد مثل قول حافظ إبراهيم :

وبناة الأهرام فى سالف الدهر .: مركفونى الكلام عند التحدى

فدارس العروض يتبين أن كلمة الدهر فصلت نصفين ففصل منها حرف الراء من أجل الوزن.

١٠- دراسة العروض تعيين على فهم الأسباب فى نقص بعض القوالب الموسيقية (التفعيلات) التى تكون فى الحشو بسبب الزحاف أو تكون فى العروض الضرب بسبب العلل مثل قول الشاعر :

ونشرب إن وردنا الماء صفواً .: ويشرب غيرنا كدراً وطنينا

١١- تعيين السامع والقارئ صاحب الأذن الموسيقية على عدم الحكم على القصيدة أو الأغنية متعددة البحور بأنها غير موزونه بسبب كثرة بحورها فدارس العروض يدرك أن مثل هذه القصائد موزونه على بحور متعددة.

١٢- دراسة العروض تعيين على نقض المدرسة الثالثة فى الشعر والتى أسماها أصحابها بمدرسة الشعر المنثور المقفى والتى تخلت عن موسيقى الشعر وأوزانه.

١٣- دراسة العروض تحفظ للغة العربية رونقها ورقيةا وتميزها عن اللغات الأخرى.

١٤- تصون للشعر العربى مجده ورقية على باقى الفنون الأدبية.

١٥- دراسة العروض تعين على التفريق بين القوافى الصحيحة والقوافى غير الصحيحة والتي تساعد الموهوبين من الشعراء على تجنب هذه القوافى غير الصحيحة وتسهل لطلاب العلم والنقاد سرعة الحكم عليها.

١٦- بقول صاحب كتاب اللباب فى العروض والقافية فى أهمية دراسة علم العروض.^(١)

أ- أن بعض القوالب الموسيقية التى يعبرون عنها بالبحور تجده شديداً التقارب حتى ليخرج الشاعر من بحر إلى بحر من غير تنبيه، ويتورط فى هذا الخلط كبار الشعراء وصغارهم على السواء، والوازنون من علماء العروض هم الذين يستطيعون أن يردوهم عن هذا الخلط ويمدوهم بالصواب.

ب- على أن كثيراً من التراث الأدبى لا يفهم إلا حيث كان القارئ ملماً باصطلاحات علمى العروض والقافية، مثل قول الشاعر :

وبقلبى من الجفاء مديد .: وبسيط ووافروطويل
لم أكن عالماً بذلك إلى أن .: قطع القلب بالفراق الخليل
وفى القافية قد يستعمل الشاعر بعض الاصطلاحات التى وضعها العروضيون
كما قال المعرى:

بعداً عن الناس خير من لقائهم .: فقر بهم بالحجى والدين إزراء
كالبيت أفرد لا إيطاء يدخله .: ولا سناد ولا بالبيت إقواء
فدارس العروض حينما تقابله هذه الاصطلاحات فى علمى العروض والقافية
لا يفزغ ولا يدهش.

١٧- أن فهم بحور الشعر وموسيقى كل بحر يعين على إظهار المواهب الشعرية فى الفصحى والعامية ويفتح الأبواب أمام الموهوبين للرفعة والسمو فى المجالات الأدبية.

(١) كامل السيد شاهين - اللباب فى العروض والقافية - ص ٨.

١٨- دراسة العروض تعيين على فهم الأسباب التي أجبرت الشاعر أن يرتكب مخالفته من المخالفات اللغوية في النحو والصرف ذلك لأن الوزن ألجأه إلى ذلك.

١٩- دراسة العروض تعيين على فهم الأسباب التي أدت إلى حذف الجر المكنى مثل حرف الباء الظرفية المكانية في قول الشاعر: (١)

سيروا معاً إنما ميعادكم .: يوم الثلاثاء بطن الوادى

٢٠- تعيين على فهم وحفظ ألفية بن مالك أو أى نظم علمى، فالعروض يسهل معرفة موسيقى أبيات الألفية وضبط غير المشكل منها.

٢١- تعيين على التفريق بين ياء المتكلم الساكنة والمشددة من أجل الوزن وذلك فى الشعر غير المشكل مثل ما جاء فى قصيدة الشاعر الأندلس بن دراج القسطلى وداع.

ولما قدانت للوداع وقدهفا .: يصبرىّ منه أنه وزفير

٢٢- تعيين على التفريق بين تاء المخاطبة وتاء التانيث للغائبة مثل قول الشاعر:

ولو شاهدتني والهواجر تلتظي .: على ورقراق السراب يَمُور

فدارسى العروض يدرك أن التاء فى (شاهدتني) تاء تانيث للغائبة ساكنة.

اختراع علم العروض والتعريف به

لقد أجمع المؤرخون على أن مخترع علم العروض هو العالم الفذ الخليل بن أحمد الفراهيدى من قبيلة الأزدي اليمنية وقد ولد بالبصرة سنة ١٠٠ هـ وكانت وفاته سنة ١٧٠ هـ ويزعم الرواة أن سبب تأليف علم العروض، أن الخليل مر يوماً بسوق النحاسين وكان فى ذهنه بيت من الشعر معجب به يقرؤه، فتوافق تتابع حركات

(١) كامل السيد شاهين - نفس المرجع - ص ٧٠.

البيت مع تتابع طرقات النحاسين على آنيتهم، وتوافقت سكناته مع توقف المطارق عن الآنية فاكشف أن الطرق حركة والتوقف سكون.

فأدرك أن موسيقى البيت إنما جاءت من حركات وسكنات منتظمة وأنا اتفق مع هؤلاء المؤرخين في سبب تأليف علم العروض لأننا نجد ذلك في هذا البيت:

وإذا امرؤ مدح امرءاً لنواله .: وأطال فيه فقد أراد هجاءه

لو أدركنا هذا البيت في رأسنا وطرقنا باليد على شيء ما لوجدنا أن تتابع طرقات اليد تقابل حركات تفاعيل البيت (متفاعِلن) وسكوت اليد عن الطرق يقابل سكون متفاعِلن الرابع والساكن السابع، وبالمثل أثناء النزول من على السلم بسرعة فالخليل بن أحمد حفظ الكثير من الشعر العربي فلاحظ أن لكل قصيدة نغماً موسيقياً يستحوذ على الأذن، فظل يكرر أبيات قصيدة ما في راسة فوجد أن كل شطر من البيت يكون قالب موسيقية تتناسب مع القوالب الموسيقية التي في الشطر الثاني من نفس البيت فأدرك أن كل قالب موسيقى يتكون من حركات وسكنات تساوى الحركات والسكنات التي في القوالب الموسيقية المجاورة في نفس الشطر من البيت فأيقن أن هذه القوالب يمكن أن تتساوى في حركاتها وسكناتها مع تفعيلات معينة تتكون من كلمة أو كلمتين أو أكثر من نفس الشطر فقابل كل قالب موسيقى بالتفعيله التي تساوى في النغم والرنين والحركات والسكنات.

فهذه الله إلى : إختراع هذا العلم واستطاع أن يحصر كل أوزان الشعر العربى في تفعيلات تتكون منها البحور.

فمثلاً لو أن الخليل بن أحمد كان يدير هذا البيت في راسة.

صفحنا عن بنى زهلى .: وقلنا القوم إخوان

لوجد أن (صفحنا عن) تكون قالباً موسيقياً يتساوى مع القالب (بنى زهلى) فأدرك أن البيت هذا يتكون من أربع قوالب موسيقية متساوية في النغم والرنين فظل يكرر كلمة (صفحنا عن) حتى اختطف عقله الموسيقى كلمة (مفاعيلن) فظل

يقول (صفحنا عن) (مفاعيلن) (بنى زهل) (مفاعيلن) (وقلنلقو) (مفاعيلن) (مباخوانو) (مفاعيلن) فوجد أن قوالب القصيدة كلها تقابل مفاعيلن فى الحركات والسكنات فأدار فى رأسه قصائد أخرى وقابل قوالبها الموسيقية بتفعيلات متساوية فى النغم والحركات والسكنات حتى وفقه الله وأتم تأليف هذا العلم الكبير.

التعريف بعلم العروض^(١)

استعملت كلمة العروض فى اللغة فى عدة معان :

من هذه المعانى الطريقة الصعبة، والناقة العسيرة، ومنها مكة المكرمة فقد كانت تسمى بالعروض لاعتراضها وسط البلاد، وقيل إن الخليل بن أحمد كان يسمى علم العروض بهذا الاسم تبركاً بمكة لأنه كان مقيماً بها وقت التفكير فى وضع هذا العلم واستعملت كلمة العروض فى اللغة أيضاً بمعنى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر لأن الخليل شبه بيت الشعر بالبيت من الشعر.

والعروض اصطلاحاً : هو العلم بأوزان الشعر العربى وموسيقاه وما يعتريها من التغيرات التى تسمى الزحافات والعلل.

(١) د. مصطفى عبدالعزيز السنجري، المنخل فى علم العروض، مكتبة الشباب بالقاهرة.

الوحدات الصوتية

أى كلمة تخرج من الحنجرة تكون وحده صوتيه موسيقية، وهذه الوحدات هى التى تكون تفعيلات البحور الشعرية ولذلك يمكن القول:

إن الوحدات الصوتية هى الحروف والكلمات التى ينطقها الإنسان وتخرج من حنجرته مكونة حركات وسكنات تتركب منها تفعيلات الشعر، ولما رأى العروضيون أنه لابد للوحدة الصوتية التى ينطقها الإنسان فى أبسط صورها من حركة وسكون ورأوا أن الحركة أو أى حرف متحرك سواء كان مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً تقابلة حركة يرمز لها بالعلامة (/) وأى حرف ساكن تقابلة سكون يرمز لها بالعلامة (°) فنظر العروضيون فى الكلمات باعتبار الحركات والسكنات فقسموا الوحدات الصوتية أقساماً.

١- ما تتركب من حركة وسكون، وهو أقل الوحدات /° يسمى سبباً حقيقياً مثل:

لَمْ ، قَدْ ، عَنْ ، دَمْ ، هَمْ ، مِنْ ، كُنْ ، سِرْ ، قُلْ ،
/° ، /° ، /° /° ، /° /° ، /° /° ، /° /°

٢- ما تتركب من حركتين وسكون //° ويسمى وتداً مجموعاً مثل :

نَدَا ، رَضَا ، سَحَرَ ، هَرَبَ ، قَلَمَ ، إِذَا ، عَلَى ، عَلَى ،
//° ، //° ، //° ، //° ، //° ، //° ، //° ، //°

٣- ما تتركب من حركتين بينهما ساكن /° ويسمى وتداً مفروقاً مثل :

كَيْفَ ، لَيْسَ ، قَامَ ، نَعَمْ ، كَانَ ، إِنَّ ، ثُمَّ
/° ، /° ، /° ، /° ، /° ، /° ، /° ، /°

٤- ما تركب من ثلاث حركات وسكون ٥/// ويسمى فاصلة صغرى مثل :

نَجَحْتُ، جلسا، قَلَمٌ (قلمن)، سَعَدُنْ، قِيمُوا، قَلَمِي، أدبى

، ٥/// ، ٥/// ، ٥/// ، ٥/// ، ٥/// ، ٥/// ، ٥/// ، ٥///

٥- ما تركب من أربع حركات وسكون ٥//// ويسمى فاصلة كبرى مثل :

خَلَقْنَا، خَلَقَكُمْ، رَحِمَكُمْ، نبذه (نبذهو)، ضَرَبَكَ (ضربكى) كرهها

، ٥//// ، ٥//// ، ٥//// ، ٥//// ، ٥//// ، ٥//// ، ٥//// ، ٥////

٦- ما تركب من حركتين فقط ويسمى سبباً ثقیلاً // وهو نادر مثل :

لَكَ ، يَكْ ، هُوَ ، هِيَ ،

، // ، // ، // ، //

الخط العروضى^(١)

هناك فروق واضح بين الخط العروضى والعادى.

فالخط العروضى : هو ما ينطق من الحروف دون ما يكتب ويمكن أن نتبين ذلك من خلال قراءة هذه الأمثلة :

أ- ١- الشجر ، الصور ٢- فوق السطح ، ابتل الثرى

٣- ظهر الحق ، مع القمر ٤- واجتمع القوم

٥- ذهبوا ، صاموا ٦- سمعوا اللغو ، عرفوا الصدق

٧- عمرو ، أولئك

ب- ١- احبب عدوه → ٢- محمد مجذ ← قرر الرحيل ، جاء الذى

٣- هذا ، هذان ، الرحمن ، داءود

٤- له ، سره ، به ، بأمره ، عليه

أولاً : من خلال قراءة أمثلة المجموعة : (أ)

(أ) يتبين لنا عند كتابتها بالخط العروضى

١- أنه لا عبره باللام الشمسية فى كلمة مفردة أو أول الكلام ونكتبها هكذا :

فوق السطح، ابتل الثرى

فوق سسطح، أبتل ثثرى

(١) لقد اثربنا أن تقدم شرح الخط العروضى على تفعيلات الشعر حتى يتمكن الدارسون من فهم ومعرفة الحروف المنطوقة فيسهل عليهم الاتيان بكلمات على وزن التفعيلات.

٢- ولا عبره بألف اللام القمرية المسبوبة بكلام وتكتب هكذا

ظهر الحق ، مع القمر

ظَهَرَ لِحَق ، مَعَ لِقَمَر

٣- ولا عبره بهمزة الوصل وتكتب هكذا

واجتمع القوم

وَجْتَمَعَ لِقَوْم

٤- ولا عبره بألف واو الجماعة وتكتب هكذا

ذهبوا ، صاموا

ذَهَبُوا ، صَامُوا

٥- ولا عبره بواو الجماعة ولا ألف اللام القمرية بعدها ولا تكتب الألف واللام

الشمسية بعدها مثل سمعوا اللغو، عرفوا الصدق

سَمِعُوا لِّلْغَو ، عَرَفُوا الصَّدَق

٦- تحذف ألف الوصل في الأسماء في إسم، وإثنان وإثنتان وابن مثل وسمه محمد،

مقدمة بن خلدون، كان معي رجلان وثنتان من نساء، مررت بثان من رجال.

٧- كما تحذف ألف الوصل في الأفعال كما في : انظر واستقم

وتكتب هكذا : إِنِّبْه وَنَظُرْ إِلَيْنِيَا، وَسَقِّمْ كَمَا أَمَرْت

٨- وتحذف الياء والألف من أو آخر الحروف عندما يؤتى بعدها الساكن مثل:

في الكوب، ما الخبر؟ لا الطالب ولا الطالبة نجحا، إلى الدار، على الطريق، وتكتب هكذا

الماء فلكوب، ملخبر

لطالب ولطالبة نجحا

تعالى معى الذدار

قابلتهمو علططريق

٩- وتحذف ياء المنقوص عندما يجى بعدها ساكن نحو :

قاضى المدينة تكتب هكذا قاضلمدينة

١٠- وتحذف ألف المقصور عند مايليها حرف ساكن نحو :

فتى المعركة تكتب فتلمعركة

١١- ولا عبرة بواو عمرو أولئك وتكتب هكذا :

عمر ، ألانك

ثانياً : من خلال قراءة المجموعة

(ب) الثانية يتبين لنا عند كتابتها بالخط العروضى ما يلى :

١- نعتبر الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والثانى متحرك ويكتب هكذا

أحبّ عدوّه ، قرّر الرّحيل ، جاء الدّى

أحبّب عدوّه ، قررّر رحيل ، جاء للذى ، ونعتبر الشدة بحرفين (١)

أولهما متحرك والثانى ساكن

٢- نعتبر الحرف المنون حرفين بحيث نكتب النون المنطوقة كما هى بجوار

الحرف العادى مثل : محمّد مجّد فإن التتوين يكتب نون ساكنة هكذا :

محمّدن مجّدن

(١) نعتبر الحرف الذى عليه شدة بحرفين الأول متحرك والثانى ساكن مثل : مآثر تكتب هكذا :

مآثر ، مآذن

مناثر ، مناذن

٣- وتكتب الألف المنطوقة مثل الكلمات الآتية :

هذا ، هذان ، هكذا ، الرحمن

هاذا ، هاذان ، هاكذا ، ارحمان

٤- وتكتب الواو المنطوقة مثل داوود

٥- ونعتبر كسرة الهاء فى (به) ياء ساكنة وكذلك الهاء فى (عليه) فيكتبان هكذا :

بهى ، عليهى ، إلهى ، بأمرهى ،

٦- وتعتبر ضمه الهاء فى (له) واو ساكنة وكذلك فى : سره ، أمره فتكتب هكذا :

لهو ، سررهو ، أمرهو ، ياويلهو ،

ومما مضى يسهل على الدارسين كتابة قول كعب بن زهير بالخط العروضى

إنَّ الرسولَ لنورُ يُستضاءُ به .: مهندٌ من سيوف الله مسلولٌ

إنَّ رُسلَ لنورنِ يستضاء بهى .: مهندن من سيوف للاه مسلولو

وقول البوصيرى :

النفس كالطفل إن تهمله شب على .: حبّ الرضاع وإن تفضمه ينظم

ويكتب عروضاً هكذا :

ونفس كطُفل إن تهمله شُبَّ على .: حُبُّ رُضاع وإن تفضمه ينظمى

ويمكن أن نقيس على ذلك فى كتابة الخط العروضى.

تفعيلات بحور الشعر

التفعيلات : هى أجزاء البيت المكررة التى تتكون من الوحدات الصوتية.

(أ) تفعيلات البحور

ثمان منها ست تفعيلات سباعية الحروف ومنها اثنتان خماسية وهما :

١- فَعُولُنْ

٥/٥//

إذا أردنا أن نقطع (فعولن) إلى وحدات صوتية فسنجد أنها تتكون من :

(أ) (فَعُوْ) ٥// أى من متحركين وساكن وهو الوند المجموع

(ب) (لُنْ) ٥/ من متحرك وساكن وهو السبب الخفيف، ويجئ على وزن فعولن
مثل هذه الكلمات :

وقالت	منادى	سواقى	سناها	كتابى	عزيزة	كتابن	عليه	تكلم
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ

ومن الشعر قول أحمد شوقى :

إذا ما نفقت ومات الحمارُ .: أبينك فرقاً وبين الحمار

إذا ما	نفقت	وما تل	حمارُ	أبين	كفرقن	وبينل	حمار
٥//٥	٥//	٥/٥//	٥//	٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ

٢- فاعِلُنْ

٥/٥//

لو قطعنا فاعلن إلى وحدات صوتية فسنجد أنها عكس فعولن في التركيب فتتكون من :

(أ) (فا) / ٥ أى من حركة وسكون وهو السبب الخفيف

(ب) (علن) // ٥ من حركتين وسكون وهو الوند المجموع، ويجئ على وزن فاعلن هذه الكلمات :

جَاءَنِي	لَا تَخَفْ	سَاحِرَةٌ	سَرَرَنِي	وَيْلَهَا	قَدْ رَضِيَ	كَلَّمَا	يَا أَخِي	أَرْضَنَا
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
فاعِلُنْ	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

ومن الشعر هذا البيت :

جاءنا عامرٌ سالمًا صالحاً .∴ بعدما كان ما كان من عامر

جاءنا	عامرنا	سالمنا	صالحنا	بعدما	كان ما	كان من	عامرنا
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن
٥//٥	٥//٥/	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن

فعولن فى الكلمات العامية

وكما جئنا بكلمات عربية فصيحة على وزن فعولن يمكننا أن نأتى بها فى
الكلمات العامية مثل :

عشانك	معانا	يَريَتَكَ	تَجِينَا	عَنِيَّة	بتبكى	محدثش	بيسأل	علينا
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

فاعلن فى الكلمات العامية

وثنى	مش أنا	يا حسن
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
فاعلن	فاعلن	فاعلن

تمرين

س ١ : مما تتكون هاتان التفعيلتان وما الفرق بينهما :

فعولن و فاعلن ؟

س ٢ : هات كلمات على وزن فعولن و فاعلن ؟

س ٣ : زن الكلمات الآتية عروضيا وقابل حروفها بالحركات والسكنات ؟

مصطفى ، نبيله ، قضايا ، هبنا ، رحمة ، إلهى ،
حسابى ، أمنه ، برتى ، جوافه ، فاطمه ، أمانى ،

(ب) التفعيلات السباعية

التفعيلات السباعية الحروف ست تفعيلات جاءت فى بحور الشعر :

١- مفاعيلن

٥/٥/٥//

عند تقطيع مفاعيلن إلى وحدات صوتية سنجد أنها تتكون من :

(أ) (مقا) ٥// من حركتين وسكون وهو الوند المجموع.

(ب) (عى) ٥/ من حركة وسكون وهو السبب الخفيف.

(ج) (لن) ٥/ حركة وسكون وهو السبب الخفيف اذن مفاعيلن تتكون من

وند مجموع وسببن خفيفين ويجئ على وزنها كلمات مثل :

لقد قالت أغانيها لنا حقلن بنا نمشى عشتاطى نحيياتى ألم تسمع أنا شيدى

٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥//

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ومن الشعر قول الفند الزمانى

صفحنا عن بنى زهل .: وقلنا القوم إخوان

صَقَحْنَا عَنْ	بَنَى زَهْلَى	وَقُلْنَا قَوْمُ	مِإْخْوَانُو
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

مفاعيلن فى الكلمات العامية

احببنا لو	حتنسانى	كلامك مر	ظلمتلحبا	حنثقابل	رحيم يارب
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

٢- مُسْتَفْعِلُنْ

٥//٥/٥/

عندما نقطع مستفعلن إلى وحدات صوتية نجد أنها تتكون من :

(أ) (مُسْ) / حركة وسكون وهو السبب الخفيف

(ب) (تَفْ) / حركة وسكون وهو السبب الخفيف أيضاً

(ج) (عَلن) // حركتين وسكون وهو الوند المجموع

إن مستفعلن تتكون من سيبين خفيفين ووند مجموع ويحى على وزنها كلمات مثل :

لا تترتشن	استعملت	جاء للذى	أرحامنا	عندى كُتِبْ	هل يتشرى	أفكارهم
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

من الشعر قول عمر بن أبى ربيعة :

خود يفوح المسك من .: أردانها والعنبر

خودن يفو	حلمسكن	أردانها	ولعنبرو
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

مستفعلن في الكلمات العامة

شَيْخَاتِلْد	لَهُ تَنْتَظِرْ	عَمْرُكَ جَدِغْ	سَيْبُكَ بَقِيَ	أَحْمَدُ وَصَلَ	جَالِكَ وَلِدْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

٣- فاعلاتن

٥/٥//٥/

تَقْطَعُ فاعلاتن إلى وحدات صوتية كما يلي :

(أ) (فا) /٥ حركة وسكون وهو السبب الخفيف .

(ب) (علا) //٥ حركتان وسكون وهو الوند المجموع .

(ج) (تن) سبب خفيف إذن فاعلاتن من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع

ويجئ على وزنها كلمات مثل :

ذكرياتي	لست أنسى	يا حبيبي	قد توارت	ذكريني
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

قاتلوها	لا تلمني	كلل يومي	كن إليّ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

ومن الشعر قول شوقي :

إسألوا أسطول روما .: هل أذقناه الدمارُ

إسألوا أس	طول روما	هل أذقنا	هذد مارو
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

فاعلاتن في الكلمات العامية

فككروني	لوحكينا	إفتكرني	أوعى تتسى	لبتسامة	عمرتاني	عش معايا
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

٤- مُفَاعَلَتُنْ

٥///٥//

عند تقطيع مفاعلتن إلى وحدات صوتية نجد أنها تتركب من :

(أ) (مفا) ٥// حركتين وسكون وهو الوند المجموع.

(ب) (علتن) ٥/// ثلاث حركات وسكون وهى الفاصلة الصغرى

إذن مفاعلتن تتركب من وند مجموع وفاصلة صغرى ومن أمثلتها التى بوزنها.

أعاتبها	لقد هربتُ	بهى ورقن	لنا شجرُن	تعارضنى
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

وكنْتُ إذا لما لعبو معى قلمى

٥///٥// ٥///٥// ٥///٥//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ومن الشعر قول الشاعر :

أعاتبها وآمرها .: فتغضبني وتعصيني

أعاتبها	وآمرها	فتغضبني	وتعصيني
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

ومفاعلتن فى الكلمات العامية

بحبة أمل	هنا عملى	حدانا عسل	وغمر بصل	تعالى معى
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

هـ- مُتَفَاعِلُنْ

ه//ه//ه

عند تقطيع متفاعِلن إلى وحدات صوتية نجد أنها تتركب من :

(أ) (متفا) ه//ه فاصلة صغرى (وعلن) ه//ه وتد مجموع ونأتى لها بأمثلة :

كلماتنا	ولد لهدى	ولنا هرم	لقتالهي	عرف لهى	مدح تُدى	أخذ ررضا
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

ومن الشعر قول عنتره بن شداد :

وإذا صحت فما أقصر عن ندى .: وكما علمت شمائلى وتكرمى

وإذا أردنا أن نقطعه فكما يلى :

وإذا صحو	تقما أفص	صرعن ندى	وكما علم	تشمائلى	وتكرمى
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

ومتفاعِلن فى الكلمات العامية

يا حبيبى حن	فرح لعرب	جرى ونكسر	بلد لبلىح	مُتكلّمه
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

٦- مفعولاتُ

/٥/٥/٥/

عند تقطيع مفعولاتُ إلى وحدات صوتية نجد أنها تتركب من :

(أ) (مفعو) /٥/٥/ سببين خفيفين.

(ب) (لاتُ) /٥/ حركتين بينهما ساكن وهو الوند المفروق .

إذن مفعولاتُ تتكون من سببين خفيفين ووند مفروق ويجى من أمثلتها :

مستورونَ	لن ننسأكَ	من يخشأكَ	جقف لجرخُ	جاء لفضلُ	ياستتارُ
/٥/٥/٥/	/٥/٥/٥/	/٥/٥/٥/	/٥/٥/٥/	/٥/٥/٥/	/٥/٥/٥/
مفعولاتُ	مفعولاتُ	مفعولات	مفعولات	مفعولات	مفعولات

ومفعولات ولا يوجد لها بحر معين فى الشعر العربى ولكن تأتى مصاحبة لتفعيلات أخرى فى بعض البحور وأيضاً مفعولاتُ تأتى نادرة جداً فى الكلمات العامية ذلك لأن الكلمات العامية تنتهى بحرف ساكن ومفعولاتُ تنتهى بحرف متحرك.

تمرین

س ۱ : إقرأ هذه الآية القرآنية ثم أتبِع الآتى :

(أ) استخرج مما تحته خط.

(ب) أكتبه بالخط العروضى.

(ج) استخرج الوحدات الصوتية من كل.

(د) ركب هذه الوحدات ثم انسبها إلى تفعيلاتها.

قال تعالى : ((أو كالذى مرّ على قرية وهى خاوية على عروشها قال
أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت
قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك
وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على
كلّ شئ قدير)).

س ۲ : أكتب هذا البيت بالخط العروضى ثم استخرج الوحدات الصوتية والتفعيلات :

فمالى حيلة إلا رجائى .: لعفوك إن عفوت وحسن ظنى

س ۳ : هات كلمات على وزن هذه التفعيلات :

متفاعلن - فاعلاتن - مفاعلتن - فعولن - مستفعلن

س ۴ : زن الكلمات الآتية عروضياً ثم قابل حروفها بالحركات والسكنات؟

القرآن، يتساءلوا، جمعناهم، سنا بلها؟

بحور الشعر

سمى علماء العروض أوزان الشعر العربى بالبحور ذلك لأن كلمة البحر توحى بالعمق والاتساع، والبحور التى وضعها الخليل بن أحمد خمسة عشر بحراً ثم جاء تلميذه الأخفش الأوسط فزاد بحراً هو المتدارك، فصار مجموعها ستة عشر ويتركب كل بحر منها من إحدى التفعيلات السابقة مكررة مرة أو أكثر فى كل شطر وحينما يتركب البحر من تفعيلة واحدة مكررة تسمى بحراً صافياً وإذا تركب البحر من تفعتيلتين مختلفتين يسمى بحراً مركباً.

أولاً: البحور الصافية كما يلى:

أ- والبحور منها ما يتركب من ثمانى تفعيلات حيث تتكرر التفعيلة فى كل شطر أربع مرات وهما بحران :

١- المتقارب ووزنة :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٢- المتدارك ووزنة :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ب- ومن البحور ما يتركب من ست تفعيلات حيث تتكرر التفعيلة ثلاث مرات فى كل شطر هى :

١ - الكامل ويتركب من :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن فى كل شطر

٢ - الرجز ويتركب من :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن فى كل شطر

٣- الرمل ويتركب من :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فى كل شطر

٤- الوافر ويتركب من :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ج- من البحور الصافية ما يتركب من أربع تفعيلات فقط حيث تتكرر

تفعيلته مرتين فى كل شطر وهو يجر الهزج ويتركب من :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ثانياً : البحور المركبة وهى كما يلى :

أ- من هذه البحور ما يتركب من ثمانى تفعيلات حيث يتركب الشطر من

أربع تفعيلات كل تفعيلتين مكررتين وهما بحران :

١- الطويل ويتركب من :

فعولن مفاعلين فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

٢- البسيط ويتركب من :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن فى كل شطر

ب- ومن هذه البحور المركبة ما يتركب من ست تفعيلات حيث يتركب كل

شطر من ثلاث تفعيلات. وهى نوعان :

أولاً : أن تكون التفعيلة غير المكررة وسطاً بين التفعيلتين وذلك فى أربعة أبحر

١- الخفيف ويتركب من :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

٢- المديد ويتركب من :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فى كل شطر:

المنسرح ووزنه فى الأصل من :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن فى كل شطر:

المضارع ويتركب فى الأصل من :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فى كل شطر:

الثانى : أن تكون التفعيلة غير المكررة فى آخر كل شطر وذلك فى بحر واحد

وهو السريع : ويتركب حسب الاستعمال من :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

أو من مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ فى كل شطر

ج- ومن البحور المركبة ما يتركب من أربع تفعيلات حيث يتركب كل شطر

من تفعيلتين بحيث تكون التفعيلة الأولى مختلفة عن الثانية وهما بحران.

١- المجث ووزنه :

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

٢- المتقضب ويتركب من :

مفعولاتُ مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

الشعراء الذين ساروا فى العصور الماضية على أوزان هذه البحور أو الذين

يسيرون فى هذا العصر عليها يسمون بشعراء الشعر العمودى.

أما الشعراء الذين يستخدمون هذه التفعيلات ولكن بصورة مختلفة عن صورة

البحور التى ذكرناها يُسمون بشعراء التفعيلة أو شعراء الحر الذى يلتزم بالوزن ولا

يلتزم بالقافية وهم بعض شعراء العصر الحديث.

شعر التفعيلة (الحر)

شعر التفعيلة استحدث في هذا العصر ويتخذ من التفعيلة الواحدة لامن أو زان البحر وتركيب شطره من التفعيلات، دون التقيد بقافية ودون التقيد بعدد محدد من التفعيلة التي يستخدمها الشاعر لكي يكرره في كل سطر. فقد يكون السطر في الشعر التفعيلي تفعيلة واحدة أو تفعيلتين أو ثلاثة أو أربعة.

وقد يكون السطر عدداً من التفعيلات وجزءاً من تفعيلة تأتي بقيتها في السطر التالي : فالشاعر الحر لا يلتزم بعدد معين من التفعيلات في كل سطر ذلك لأن هذا الفن متخلص من نظام الشطرتين المتقابلتين المتساويتين في القوالب الموسيقية ولذا حذفت العروض وبقي الضرب وتجرى عليه الزحافات والعلل.

وكثيراً ما يسكن شعراء التفعيلة روى الضرب

ومن الشعر التفعيلي قول نزار قباني في قصيدة شؤون صغيرة :

شؤون صغيرة

فعولن فعولن

تمر بها أنت دون إلتفات

فعولن فعولن فعولن فعولن

تساوى لدى حياتي

جميع حياتي

فعولن فعولن

فحين تدخن أجشو أمامك

كقطتك الطيبة
ألا حق مزهوءة معجبة
خيوط الدخان
توزعها في زوايا المكان
دوائر
فعولن
دوائر
فعولن

العروض والضرب

- العروض :** هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت
الضرب : هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت
الحشو : هو ما بقى من تفعيلات البيت بعد العروض والضرب
التدوير : اشتراك شطري البيت في كلمة واحدة مثل قول حافظ إبراهيم

وبناة الأهرام في سالف الدهر .∴ مر كفونى الكلام عند التحدى

واضح أن كلمة الدهر مقسمة بين الشطرين كما ترى

والتدوير في شعر التفعيلة : اشتراك السطرين المتتاليين في كلمة واحدة بمعنى أن لا ينتهي وزن السطر الشعري بإنهاء الكلمة، بل يكمل أول السطر الثاني التفعيلة التي يسير عليها الشاعر^(١) مثل قول فاروق شوشة من قصيدته "في حمى رامتان" في ذكرى الدكتور طه حسين.

لمحت الذين أحبوك جاءوا

وكيف العبور إلى شاطئيك وأنت الرحيب المدى

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

شاخص كالعلامة

شا خصن كل علامة

لن فعولن فعولن

ومن أمثلة العروض والضرب في الشعر العمودي قول عنتره

يا دار عبلة بالجواء تكلمى وعمى صباحاً دار عبلة واسلمى

ءتكلمى لتوسلمى

متفاعلن متفاعلن

واضح أن التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول (ء تَكَلَّمِي) هي العروض وما قبلها يسمى حشواً بالضرب هو التفعيلة الأخيرة من البيت (لتوسلمى) وما قبلها من تفعيلات هو الحشو.

(١) دكتور/ عبدالعزيز نبوى - الإطار الموسيقى للشعر، ملامحه وقضاياها المصدر لخدمات الطباعة سنة ١٩٨٧م - ص ٢٦.

أشكال بحور الشعر

أشكال بحور الشعر : أى الصورة التى يكون عليها وزن البحر كأن يكون تاماً أو مجزوءاً أو مشطوراً أو منهوكاً أو غير ذلك مما أستحدثه الشعراء أثناء كتابتهم للقصيدة ولذا فإن بحور الشعر لها عدة أشكال :

التام : هو البحر الذى يبنى على جميع تفعيلاته التى وضعها علماء العروض وسار عليها الشعراء قديماً وحديثاً :

فمثلاً بحر المتقارب يتركب من أربع تفعيلات فى كل شطر ويسمى حينئذ بحر المتقارب التام. مثال ذلك قول محمود غنيم

وأطيب ساع الحياة لدياً .: عشية أخلو إلى ولدياً

وأطبّ	بساعل	حياة	لديّيا	عشيبّ	تأخلو	إلى و	لديّيا
فعول	فعولن	فعول	فعولن	فعول	فعولن	فعول	فعولن

١- المجزوء : هو البحر الذى يحذف من تفعيلاته الأصلية تفعليه واحدة من كل شطر وبنبي على التفعيلات الباقية، بمعنى أن تحذف ثلث التفعيلات ونبقى الثلثين فى كل شطر إذا كان البحر يتركب من ثلاث تفعيلات فى كل شطر فى الأصل أو نحذف ربع التفعيلات ونبقى ثلاثة أرباع التفعيلات فى كل شطر إذا كان البحر يتركب من أربع تفعيلات فى كل شطر فى الأصل.

فمثلاً المتقارب التام يتركب من أربع تفعيلات فى كل شطر فإذا جاء مجزوءاً يكون على هذه الصورة.

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وبحر الكامل التام يتركب من ثلاث تفعيلات فى كل شطر فإذا جاء مجزوءاً
يكون على هذه الصورة

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

المشطور : هو البحر الذى يحذف من تفعيلاته الأصلية شطر كامل من البيت
ويبقى البيت على شطر واحد فقط ويكون عروضه وضربه فى التفعيلة الأخيرة من
الشطر وباقى التفعيلات هى الحشو.

فمثلاً الرجز التام يتركب من ثلاث تفعيلات فى كل شطر فإذا جاء مشطوراً
فإنه يحذف شطر كامل ويبقى البيت على شطر واحد مكون من ثلاث تفعيلات مثل
قول الشاعر :

قد شمّرت عن ساقها فشدوا		
قد شمّرت	عن ساقها	فشدّو
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن

فنجد أن العروض والضرب فى التفعيلة الأخيرة الثالثة وقد أصابتها العلة
فتغيرت.

المنهوك : هو البحر الذى يحذف من تفعيلاته الأصلية ثلثاً
التفعيلات ويبقى الثلث فى شطر واحد فقط يكون عروضه وضربه فى
التفعيلة الأخيرة.

فمثلاً الرجز التام يتركب من ثلاث تفعيلات فى كل شطر فإذا جاء
منهوكاً فإنه يحذف تفعيلة واحدة ويبقى الشطر على تفتيلتين فقط هما البيت
مثل قول الشاعر :

يا لـيـتـنـى فـيـهـا جـذـعُ	
يا لـيـتـنـى	فـيـهـا جـذـع
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مـسـتـفـعـلـن	مـسـتـفـعـلـن

نجد أن العروض والضرب في التفعيلة الأخيرة من البيت وهي (فيها جزع).

كيفية تقطيع الشعر

إذا قابلك بيت من الشعر وأردت أن تقطعه إلى تفعيلات موسيقية فاتبع الخطوات التالية :

- ١- أن تقرأ البيت قراءة صحيحة مع مراعاة قواعد اللغة أثناء القراءة.
- ٢- أن يكتب البيت بالخط العروضي كتابة صحيحة.
- ٣- أن تقابل الحركات في البيت بحركات ونرمز للحركة أياً كانت فتحه أو ضمه أو كسرة بالعلامة (/) وتقابل سكنات البيت بسكنات ونرمز للسكون بالعلامة (٥).
- ٤- أن نكتب في الهامش أو في ورقة منفصلة تفعيلات البحور الثمانية بحيث نبدأ بالتفعيلات الخماسية الحروف وهي فاعلن وفعلولن ثم نكتب بعدها التفعيلات السباعية الحروف وهي فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن مفاعيلن مفعولات.
- ٥- أن ننظر إلى حركات وسكنات الشطر الأول ونكوّن منها مجموعات متماثلة في الشكل والعدد فإما أن تكون هذه المجموعات خماسية العدد في الحركات والسكنات أو سباعية العدد إلا أن يدخلها الزحاف أو العلة فيكون عدد بعضها رباعياً أو سداسياً.

٦- أن نجرب هذه المجموعات المتمثلة في الشكل والعدد على تفعيلاته بحور الشعر الثمانية حتى نتأكد أن هذه المجموعات تساوي تفعيلة معينة من تفعيلات بحور الشعر.

٧- يسهل أن نطبق هذه الخطوات على الشطر الثاني من البيت ذلك لأن الشطر الثاني يساوي الشطر الأول في الوزن والتفعيلات.

هذه الخطوات السبع لابد وان يسير عليها دراس العروض الذي في أول عهده بكيفية تقطيع الشعر، أما الذي مضت عليه فترة في دراسة العروض وتمكن من حفظ تفعيلات بحور الشعر الثمانية وكون أذنا موسيقية فإنه بمجرد قراءة البيت مرة أو مرتين فإنه يدرك على الفور أن هذا البيت يتركب من تفعيلة كذا، هذه الأذن الموسيقية يمكن أن يكونها الدارس من خلال النظر في تقطيع أمثلة الزحافات والعلل^(١) أثناء شرحها.

تطبيق على كيفية تقطيع الشعر

قال الشاعر:

عرف الحبيب مكانه فتدلللا .: وقنعت منه بموعدن فتعلللا

أولاً: بعد قراءة البيت قراءة صحيحة نقوم بكتابة العروض كما يلي:

عرفل حبيب	مكانهو	فتدللا	وقنعت منه	بموعدن	فتعلللا
٥// ٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥/ /٥///	٥//٥///	٥//٥///
عرفلحبي	بمكاهو	فتدللا	وقنعتن	هموعون	فتعلللا
متفاعن	متفاعن	متفاعن	متفاعن	متفاعن	متفاعن

(١) في الأبيات التي جئنا بها وقطعناها في درس الزحافات والعلل - أنظر الصفحة القادمة .

١- فعولن	٢- فاعلن	ثانياً: نكتب فى الهامش تفعيلات بحور الشعر الثمانية كما يلى
٥/٥//	٥//٥/	فننظر إلى حركات وسكنات الشطر الأول ونكوّن منها مجموعات متماثلة فى الشكل والعدد فإما أن تكون خماسية أو سباعية
٣- مفاعيلن	٤- مستفعلن	ثالثاً : بعد أن أتضح أن هذه المجموعات المتماثلة سباعية
٥/٥//٥/	٥//٥/٥/	العدد نبدأ بتجريبها على التفعيلات السباعية التى أمامنا فى الهامش حتى نعثر على تفعيلة منهم تساويها فى الشكل والعدد.
٥- فاعلاتن	٦- مفاعلاتن	رابعاً : بعد أن وجدنا المجموعة المتماثلة تتساوى مع متفاعلن
٥/٥//٥/	٥///٥//	فى الشكل والعدد نبدأ بفصل كلمات الخط العروضى عن بعضها بحيث تزن كل كلمة منفصلة متفاعلن ونقابلهما ببعض كما فى السطر الثالث والرابع من تقطيع البيت.
٧- متفاعلن	٨- مفعولات	
٥//٥///	/٥/٥/٥/	

بعد ذلك يقوم دارس العروض بتطبيق هذه الطريقة على عدة أبيات حتى يثبت فى ذهنه الوزن يقطع الأبيات بطريقة أسرع كما فى الصفحات الماضية و ينبغى ألا يفرع حينما تقابله بعض الاختلافات فى المجموعات فربما كان فيها زيادة أو نقص بسبب الزحاف أو العلل، ولذلك فإن دراسة الزحافات والعلل قبل دراسة أوزان البحور الصافية أمر فى غاية الأهمية.

أهمية الأمثلة للزحافات والعلل وتقطيعها

لقد أثرت أن أتى بأبيات شعرية للزحافات والعلل وقمت بتقطيع كل مثال واستخراج الشاهد منه لعدة أسباب :

١- أن الدارس يحترق ويجد صعوبة عند قراءة زحاف من الزحافات دون مثال ينطبق على ما قرأه ولذلك يسأل المعلم أن يأتى له بمثال تطبق حتى يثبت معلوماته، ومن ثم فإن المثال يزيل حيرته ويحقق طلبته.

٢- أن الإتيان بأمثلة تطبيقية لكل من الزحافات والعلل يسهل على الدارس حفظها والمقارنة بينهما.

٣- أن تقطيع أمثلة الزحافات والعلل يعلم الدارس كيفية تقطيع الشعر وخاصة إذا كان به زحاف أو علة.

٤- أن تقطيع الشعر يكون للدارس أدنا موسيقية تسهل عليه تقطيع الشعر فيما بعد عند دراسة بحور الشعر وخاصة لان الدارس قليل الخبرة بكيفية تقطيع الشعر.

٥- أن الإتيان بأمثلة وتقطيعها في الزحافات والعلل يغني الدارس على التعرف على أشكال البحور الشعرية حينما يدخلها زحافات أو علل قبل التعمق في دراستها فيسهل عليه دراستها بعد ذلك.

الزحافات والعلل

عرفنا أن لكل بحر من بحور الشعر وزناً خاصاً وتفعيلات خاصة، وأن تفعيلات كل بحر عند التنظيم الشعرى ليست صحيحة سالمة خماسية أو سباعية ، بل تعترى بعضها أو كلها تغييرات متعددة بنقص بعض الحروف أو زيادتها وقد تدخل هذه التغييرات الحشو أو العروض أو الضرب أو جميعهم ولهذه التغييرات أسماء وتنقسم إلى ثلاث أنواع :

١- الزحافات ٢- العلل ٣- العلل الجارية مجرى الزحاف

١- الزحاف^(١)

الزحاف : تغيير يعترى الحرف الثانى للسبب سواء كان السبب خفيفاً أم ثقیلاً ويجول فى البيت كله فيدخل العروض والضرب والصدر والحشو وهو غالباً لا يلزم وقوعه فى بقية الأبيات بل يطرأ ويزول.

والزحاف نوعان :

(أ) زحاف مفردة : وهو ما طرأ على سبب واحد من التفعيلة وينقسم إلى ما يلى :

١- الخبن : وهو حذف الثانى الساكن مثل :

فاعلن تصير : فعلن

مستفعلن تصير : متفعلن

وفاعلاتن تصير : فعلاتن

معولات تصير : فعولات نحو قول الشاعر أحمد شوقي

(١) الزحاف عندنا : هو تغييرات تعرض لتانى السبب الخفيف والحروف والفاصلة الصغرى ويجول فى البيت فيدخل العروض والضرب والحشو والصدر وهو يطرأ أو يزول.

ما بال العاذل يفتح لى .: باب السلوان وأوصده

مابا	للعا	ذليف	تحلى	بابس	سلوا	نواو	صدهو
فاعل	فاعل	فعلن	فعلن	فاعل	فاعل	فعلن	فعلن

٢- الطى : حذف الرابع الساكن مثل :

مستفعلن تصير : مستعلن.

مفعولات تصير : مفعلات. نحو قول ابن دريد

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما .: راح به الواعظ يوماً أو غداً

من لم يعظ	هدد هرلم	ينفعهما	راحبهم	واعظيو	من أوغدا
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستعلن	مستفعلن

٣- القبض : حذف الخامس الساكن مثل :

فعولن تصير : فعول

مفاعيلن تصير : مفاعلن نحو قول أبي الطيب المتنبى :

فمالك تقبل زور الكلام .: وقدر الشهادة قدر الشهود

فمال	كنقب	لزورل	كلام	وقدرش	شهاد	تقدرش	شهود
فعول	فعول	فعول	فعول	فعولن	فعول	فعول	فعول

٤- القبض : حذف السابع الساكن مثل :

فاعلاتن تصير : فاعلات

ومفاعيلن تصير : مفاعيلن

مستفع لن تصير : مستفع ل، وذلك مثل قول إيليا أبو

ماضى فى قصيدة لست أدرى

كيف جئت؟ كيف أبصرت طريقى

كيف جئت كيف أبصر تطريقى

فاعلات فاعلاتن فعاتن

٥- الوقص : حذف الثانى المتحرك مثل :

متفاعلن تصير : مفاعلن وهو نادر.

٦- العقل : حذف الخامس المتحرك مثل :

مفاعلتن تصير : مفاعتن وهو نادر.

٧- الإضمار : تسكين الثانى المتحرك مثل :

متفاعلن تصير: متفاعلن نحو قول الرصافى

يا قوم لا تكلموا .: أن الكلام محرم			
يا قوم ملا	تتكلموا	إثلاكلا	ممحورمو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

٨- العصب : تسكين الخامس المتحرك مثل :

مفاعلتن تصير : مفاعلتن مثل قول شوقى

وكنيت إذا سألت القلب يوماً .: تولى الدمع عن قلبى الجوابا

وكنيت إذا سألتقل بيومن تولددم عن قلب الجوابا

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

ب) الزحاف : المركب (المزدوج) عرفه بعض العلماء بأنه ^(١) ما طرأ على سببين من التفعيلة والزحاف المركب هو ما طرأ على سببين أو سبب وفاصلة من التفعيلة وينقسم إلى :

١- الخبل : هو اجتماع الخبن مع الطى فى تفعيلة مثل :

مستفعلن تصير : متعلن

ومفعولات تصير : فعلات وهو نارد

٢- الشكل : اجتماع الخبن مع الكف مثل :

فاعلاتن تصير : فعلات

٣- الخزل : اجتماع الطى مع الإضمار مثل :

متفاعلن تصير : متعلن

٤- النقص : اجتماع الكف مع العصب مثل :

مفاعلتن تصير : مفاعلت

مما مضى يتضح أن الزحاف يعترى الحرف الثانى للسبب الخفيف ويعترى حروف الفاصلة الصغرى ///٥، ولكن العلماء قالوا إنه لا يعترى إلا الأسباب سواء كان خفيفا /٥ وذلك مثل مستفعلن /٥/٥/٥ فتصير مستعلن بحذف الرابع الساكن، أو كان سبباً ثقيلًا // مثل متفاعلن ///٥/٥/٥ فإنها فى رأيهم تتركب من سبب ثقيل وسبب خفيف ووتد مجموع، ولكن رأى عندنا أنها (متفاعلن) تتركب من فاصلة صغرى ///٥ ووتد مجموع // ومثلها مفاعلتن وتد مجموع وفاصلة صغرى ولذلك فإن الزحاف يدخل بعض الفاصلة الصغرى.

(١) دكتور / عبدالعزيز نبوى- الإطار الموسيقى للشعر، ملامحة وقضاياها- مطبعة الصدر- القاهرة سنة ١٩٨٧ ص ٢١٥.

٢- العلل

اتضح أن الزحاف يطراً و يزول يجئ ويذهب ولا يلزم، يمكن أن نجده فى البيت الأول فقط ولا نجده فى باقى الأبيات أو يمكن أن نجده فى البيت الثانى أو الثالث ثم فى الأخير ويمكن أن لا نجده فى القصيدة كلها فمثلا الزحاف يشبه المرض الخفيف الذى يصيب الإنسان ثم يزوال عنه وذلك مثل الصداغ الخفيف الذى ما يلبث أن يزوال ومثل "مرض الانفلونزا" الذى يطراً ثم يزوال ولكن العلة عكس الزحاف ذلك لأنها لاتزول مثل الذى يأيته العمى فإنه لا يزوال عنه طوال حياته أو الإنسان الذى يبتر جزء من جسمه فإنه يسمى عله ذلك لأنها لا تزول.

واللعل : تغييرات تتال لأسباب والأوتاد جميعاً ولكنها تلزم ولا تبرح العروض والضرب وتكون بالزيادة أو النقص.

أ- علل الزيادة : وتجئ فى مجزوءآت البحور وهى نوعان :

أما زيادة ساكن أو زيادة سبب خفيف فى آخر التفعيلة وتنقسم إلى ما يلى :

١- الترفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع وبها.

فاعلن تصير : فاعلاتن ومتفاعلن تصير

متفاعلاتن مثل قول بشار

وكان رجع حديثها ∴ قطع الرياض كسين زهرا

وكائنرج	عحديثها	قطر ريا	ضكسين زهرا
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن

٢- التزييل : زيادة حرف ساكن على ما أخره وتد مجموع وبها

تصير فاعلن : فاعلان

وأيضاً متفاعلن تصير : متفاعلان نحو قول حافظ إبراهيم

وإذا علت فكدعوة الـ .: مظلوم تخترق الستار

وإذا علت	فكدعوتل	مظلوم تخ	ترقستاره
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

٣- التسبيغ : زيادة حرف ساكن على ما أخره سبب خفيف مثل :

فاعلاتن تصير : فاعلاتان وجاء ذلك في قول عدى بن دريد

وكما انتم كنا .: وكما نحن تكونون

وكما أن تم كئنا وكما نح نوتكونون

فاعلاتن فعاتن فعاتن فاعلاتان

ب - علل النقص وهي على النحو التالي :

١- الكف : حذف السابع المتحرك مثل :

مفعولات تصير : مفعولا مثل قول سالم بن داره

إلى متى نرضى بعيش الدل

إلى متى نرضى بعى شذल्ली

متفعلن مستفعلن مفعولا

٢ - الحذف : حذف السبب الخفيف مثل :

فاعلاتن تصير : فاعلا نحول قول بن حمد يس

كل حسن كامل في خلقها .: ليتها تنجو من العين بعاب
 كال حسن كامل في خلقها ليتها تنجو من العين بعاب
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٣- الصلص : حذف الوند المفروق مثل :

مفعولات تصير : مفعو نحو قول الشاعر

ووردة جاء بها شادن .: في كفة اليمنى فحيانا
 ووردتن جاء بها شادن في كهل يمنى فحيانا
 متفعّلن مستفعّلن مفعلا مستفعّلن مستفعلي مفعو

ج- علل النقص مع الاسكان وهي أربعة أقسام :

١- القصر : حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان ما قبله مثل :

فاعلاتن تصير : فاعلاتن مثل كلمة نبعا على وزن
 فاعلاتن في قول بن حمد يس السابق

٢- القطع : حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله مثل :

متفاعّلن تصير : متفاعّلن وذلك نحو قول شوقي

أمرى وأمرئ في الهوى بيد الهوى .: لو أنه بيدي فسكنت إسرائي
 أمرى وأم ركلهوى بيد الهوى لو أنه بيدي فكك تإسرائي
 متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن متفاعّلن

٣- القلق : حذف السبب الخفيف وإسكان الخامس المتحرك، مثل :

مفاعلاتن تصير : مفاعّلن مثل قول قطري بن النجاء

فصبراً في مجال الموت صبراً .: فما نيل الخلود بمستطاع

فيصبرن في	مجاللمو	تصبرن	فما نيلن	خلود بمسن	تطاعن
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل

٤- الحذف : حذف الوند المجموع مثل :

متفاعلتن تصير : متفا نحو قول بشار.

عسر النساء إلى مياسرة .: والصعب يمكن بعدما جمجا

سرتن جمحا

متفا متفا

٥- البتر : حذف السبب الخفيف، مع حذف ساكن الوند المجموع

وإسكان ما قبله مثل :

فعولن تصير : به إلى فع نحو ما قاله الشاعر

تعفف ولا تبتئس .: فما يقضى يأتيكا

تعففن	ولاتبئ	تنس	فما يق	ضياتي	كا
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فع

د - علل الاسكان فقط :

وهو نوع واحد هو الوقف : وهو إسكان السابغ المتحرك مثل :

مفعولات تصير : مفعولات مثل قول هند بنت عتبة

صبراً بنى عبد الدار

صبرن بنى عبد ددار

مستفعلن مفعولات

٣- العلل الجارية مجرى الزحاف

لقد عرفت أن العلل إذا جاءت فى العروض أو الضرب فإنها تلزم ولا تزول حتى آخر بيت من القصيدة ولكن هناك علل تأخذ صفة الزحاف فى عدم اللزوم، فإذا عرضت جاز للشاعر تركها والرجوع إلى الأصل وهذه العلل تجرى مجرى الزحاف بمعنى أن هذه العلل مثل الزحاف فى المجئ والذهاب واللزوم والترك ومنها:

١- التشعيب: وهو حذف أول الوند المجموع (العين) فى فاعلاتن فى بحر الخفيف وفاعلن فى بحر المتدارك ويجئ فى الإضراب والأعاريض مثل قول أبى الطيب المتنبى :

ذل من يغبط الدليل بعيش .: رب عيشٍ أخف منه الحمام

من يهن يسهل الهوان عليه .: ما لجرحٍ بميتٍ إيلام

انظر إلى تقطيع هذين البيتين ولاحظ العلة التى ستجرى مجرى الزحاف التشعيب :

ذل من يغبط الدليل يعيش .: رب عيشٍ أخف منه الحمام

ذل من يغ	بطذ ذلى	لبعيشن	ربب عيشن	أخفمن	هلمامو
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن

والبيت الثانى :

من يهن يسهل الهوان عليه .: ما لجرحٍ عيتٍ إيلام

من يهن يس	هلهوا	نعليهى	مالجرحن	بميتن	إيلامو
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفعّلن	فالاتن

عند تقطيع البيت الأول وجدنا عروضه وضربه صحيحين.

ولكن عند تقطيع البيت الثانى من نفس القصيدة وجدنا ضربه تحول إلى فالأتن
بمعنى أنه قد حذفت العين من أول الوند المجموعة (علا) وبقي (لا) فقط وهذا هو
التشعيث العلة غير اللازمة فى بحر الخفيف ونجده أيضا فى بحر المتدارك مثل قول
الشاعر (أحمد شوقى)

ما بال العاذل يفتح لى ∴ باب السلوان وأوصده
ويقول تكاد تجن به ∴ فأقول وأوشك أعبد

لوقطعنا البيت الأول ونظرنا الى العروض والضرب والحشو هكذا

ما بال العاذل يفتح لى ∴ باب السلوان وأوصده			
مابا	للعا	ذليف	تحلى
فالن	فالن	فعلن	فعلن
بابس	سلوا	نوأو	صدهو
فالن	فالن	فعلن	فعلن

والبيت الثانى :

ويقول تكاد تجن به ∴ فأقول وأوشك أعبد			
ويقو	لتكا	د تجن	بنهى
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن
فأقو	لأوأو	شكاع	بدهو
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

بمقارنة البيت الأول بالثانى نجد أن التشعيث قد دخل حشو البيت الأول
حيث حذف الحرف الأول (العين) من فاعلن فبقيت التفعيلة على فالن ثم يتحول
إلى فعلن أو فاعلن.

أما البيت الثانى فقد فارقه التشعيث وهكذا التشعيث يجئ ويذهب وبذلك يتبين
أن التشعيث يدخل على العروض والضرب ويدخل فى الحشو ثم يزول لأنه
كالزحاف.

٢- الحذف : حذف السبب الخفيف من عروض بحر المتقارب

هذا مثل قول حافظ إبراهيم عاتبا على مصر :

حطمت اليراع فلا تعجبي .: وعفت البيان فلا تعتبى
فما أنت يا مصر دار الأديب .: ولا أنت بالبلد الطيب
وبتقطيع البيت الأول نرى ما يلى :

حطمت اليراع فلا تعجبي .:				وعفت البيان فلا تعتبى			
حطمت	يراع	فلا تع	جى	وعفت	بيان	فلا تع	تبى
فعولن	فعول	فعولن	فعو	فعولن	فعول	فعولن	فعو

والبيت الثانى هكذا :

فما أنت يا مصر دار الأديب .:				ولا أنت بالبلد الطيب			
فما أن	تيامص	ردارل	أديب	ولا أن	تلب	لدططى	يبى
فعولن	فعولى	فعولن	فعول	فعولن	فعول	فعولن	فعو

بمقارنة البيت الأول بالثانى نجد أن عروض الأول جاءت فعو وحذف (لن) السبب الخفيف والحذف علة أساسها اللزوم ولكنها فى هذا البحر لا تلزم وتكون مثل الزحاف والدليل أن عروض البيت الثانى جاء فعول بحذف الخامس الساكن فقط وهو القبض والقبض زحاف وليس علة ولذلك فإن العلة فى هذا البحر (وهى الحذف) مثل الزحاف ذلك لأن الحذف يمكن أن نجده فى بيت ولا نجده فى الآخر.. قال بعض علماء العروض إن هناك عللا أخرى تجرى مجرى الزحاف مثل: (١)

(١) الأستاذ كامل السيد شاهين- الباب فى العروض والقافية - صفحة ص ١١٣ هيئة المطابع الأميرية .

الخزم: وهو زيادة حرف إلى التفعيلة التي تتركب من أربعة أحرف في صدر الشطر الأول من البيت، أو حرف أو حرفين في أول العجز مثل قول امرئ القيس.

وكان شيراً في عرائن وبلة .: كبيراً ناس في بجاد مزمل

زعم العروضيون أن كلمة كان التي وزنها فعول زيدت قبلها الواو وهذا الخزم الذي عرّفوه، والرأى عندي أن الواو جاءت إما من خطأ الرواء وأما من خطأ المطابع التي نشرت هذه الأبيات ذلك لأن الأذن الموسيقية الشاعرة لا يمكنها بأى حال من الأحوال أن تستريح للكلمة (وكان) ولذلك لا نصدق أن شاعراً قد قالها هكذا لأن بحر هذه القصيدة يسير على فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن في كل شطر (الطويل).

ب- الخزم: وهو سقوط أول الوند المجموع من تفعيلة فعولن في صدر أبيات بحر الطويل فتكون تفعيلته الأولى (عولن) بدل فعولن مثل قول الشاعر: ^(١)

شأقتك أحداج لسلمى بعائل .: فعيناك للبين تجودان بالدمع

شأقت	كأحداجن	لسلمى	بعائلن	فعينا	كلثينى	تجودا	نبد دمعى
فاعل	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

التفعيلة الأولى فاعل أصلها فعولن سقط أول الوند المجموع (الفاء) فتبقى عولن ثم تحولت إلى فاعل وهذا هو الخزم فهو عله تجرى مجرى الزحاف.

^(١) الأستاذ محمود مصطفى - أذى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية ص ٤٠ دا الكتب العلمية ببيروت.

تطبيقات

- س ١ : ما أهمية دراسة علم العروض والقافية ؟
- س ٢ : اقرأ هذه القطعة، ثم استخراج الكلمات التي تحتها خط واتبع الآتى :
- أولاً : اكتبها بالخط العروضى ؟
- ثانياً : قابل كل كلمة بالحركات والسكنات التي فيها ؟
- ثالثاً : استخراج من كل كلمة الوحدات الصوتية التي تكونت فيها ؟

من موضوع "إتحاد وقوة"

وَعَلَّمَ الرَّسُولُ أَتْبَاعَهُ أَنْ يَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً، وَقَلْبًا وَاحِدًا فِي مَادِيَاتِهِمْ وَمَعْنَوِيَّاتِهِمْ، وَحَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ، حَتَّى يَرَوْى أَنْ الصَّحَابَةَ كَانُوا فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ إِذَا نَزَلُوا مَنْزَلًا فِي أَثْنَاءِ سَفَرِهِمْ تَوَزَّعُوا فِي الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ هَذَا مِنْ الشَّيْطَانِ" فَصَارُوا لَا يَنْزِلُونَ بَعْدَ هَذَا مَنْزَلًا إِلَّا انْتَضَمَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

- س ٣ : ما الفرق بين الشعر العمودي والشعر الحر مع التمثيل ؟
- س ٤ : الكلمات التالية جاءت على وزن تفعيلات بحور الشعر، زن كل كلمه حسب التفعيلة المناسبة لها؟
- كتابى، لنا زرع، لا ترعش، لا تخافى، يا فتاتى، جاعنى، سناها لقد نَجَحَتْ، لن ننساك، لما تلهو؟

- س ٥ : ما الاشكال التي تجئ عليها بحور الشعر مع التمثيل؟

س٦ : كيف تقطع البيت الأتى

لقد منيت أسطولى .: لدى أسطولك النصرا

س٧ : ما الفرق بين الزحافات والعلل، والزحاف المفرد والمزدوج، مع التمثيل؟

س٨ : استخراج الزحافات والعلل مع بيان نوع كل، من هذه الأبيات :

وكننت إذا سألت القلب يوماً .: تولى الدمع عن عيني الجوابا

حيران القلب معذبة .: مقروح الجفن مسهده

ليت هندا انجزتنا ما تعد .: وشفئت انفسنا مما نجد

س٩ : ماهى العلل التى تجرى مجرى الزحاف، مع التمثيل ؟

س١٠ : عرف المصطلحات الآتية مع بيان نوع كل مصطلح من حيث الزحافات أو العلل؟

الخبين	القبض	الحذف	التشعيث
الصلم	النقص	الطى	الكف
الاضمار	القطع	الحذف	الضرب
البتر	العصب	العروض	

بحر الهَزَج

وزن البحر : يتركب هذا البحر من (مفاعيلن) مرتين فى كل شطر والغالب منه يأتى مجزوءاً ولا يأتى تاماً إلا شذوذاً ولذلك يكون وزنه المستعمل كما يلى :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ولبحر الهزج عروضه صحيحة وضربان :

١- ضرب صحيح مثل العروض الصحيحة مثل قول الفند الزمانى^(١)

صفحنا عن بنى ذهل .: وقلنا القوم إخوانُ
ويمكن أن نقطعة كما يلى :

صفحنا عن	بنى ذهلن	<u>وَقْلَنَّا قَوْمَ</u>	مإخوانو
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

إذن العروض (بنى ذهلن) صحيحة والضرب (مإخوانو) صحيح لم يحدث فيهما أى تغيير وعلى هذا النحو جاء قول أحمد شوقي على لسان أنطونيو مخاطباً كليوباترا.

وبى من صبرك الواهى .: جراح الامس لم تبيرا

وبى من صب	ركلوا هى	جرا حلام	سلم تبيرا
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

^(١) شرح ديوان الحماسة - ص ٣٢ .

لقد منيت أسطولى ∴ لدى أسطورك النصرا
 حليفك كنت أرجو أن ∴ سأشتد به أزرا
 وقد كانا الجناحين ∴ وقد كنت أنا النسرا
 وأجرى الفلك أكتافيو ∴ فأجريت كما أجرى
 صففناها وأرسلنا ∴ بها نقتحم الجمرا
 كلانا مارس الحرب ∴ وعانى الكرّ والفرّ
 وعلى هذا النحو جاء قول صالح جودت^(١)

أجل ظمآن ياليلي ∴ وماء الحب فى نهرك
 أجل ظمنا نيا ليلي وماء الحب بفي نهرك
 ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥//
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

٢- عروض صحيحة وضرب محذوف مثل :

جميل الوجه أخلانى ∴ من الصبر الجميل
 حملت الضيم فيه من ∴ حسود أو عزول
 جميلوج ها خلانى منصبرل جميلي
 ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥//
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعي

إذن العروض (هاخلانى) جاءت صحيحة على وزن مفاعيلن أما الضرب وهو (جميلي) جاء على وزن (مفاعي) حيث حذف منه (لن) وهو السبب الخفيف

^(١) صالح جودت - ديوان الله والنيل والحب - ص ٩٣.

وحذف السبب الخفيف يسمى حذفاً فالضرب محذوف وهذا الوزن نادر، نكاد لا نجد له مثلاً آخر في الشعر العربي ذلك لأن الأذن الموسيقية عند الشعراء لا تستريح إلى الكتابة عليه، وربما يكون صناعة عروضية.

النتيجة:

أن بحر الهزج يكون مجزوءاً دائماً وأن عروضه صحيحة دائماً وأما ضربة فيددر بين الصحة والحذف.

من وزن الهزج هذه الأبيات

قال صالح جودت^(١)

خذيْنِي في ذراعِيكَ .: وضميني إلى صدركُ
دعيني أشرب النور اللذي .: ينساب من شعركُ
وروي لهفه الظمأ .: ن بالقبلة من ثغركُ
هبي لي ليلة أثم .: ل ياليلاي من خمركُ
تقولين جمعت السح .: ريا ظمآن في شعركُ
وأنت القصة الكبرى .: وهذا الشعر من سحرك
كأني راهب الفتد .: ة يستشهد في ديوكُ
على أني عرفت الله .: ه لكن حرت في أمركُ

قال أبو الفتاهية :

أيا واهألذكر الله .: ه يا واهأله واهأ
لقد طيبَ ذكر الله .: ه بالتسبيح أفواها

^(١) ديوان الله والنيل والحب - للشاعر صالح جودت - ص ٩٣ .

وفى قصيدة أخرى قال أبو العتاهية :

تعلقت بآمال ∴ طوال أى آمال
وأقبلت على الدنيا ∴ ملحاً أى إقبال
أيا هذا تجهز لـ ∴ فراق الأهل والمال
والإبد من الموت ∴ على حال من الحال

ومثاله قول الفند الزمانى :

عسى الأيام أن يرجع ∴ من قوماً كالذى كانوا
فلما صرح الشر ∴ فأسمى وهو عريان
شدنا شدة الليث ∴ غدا والليث غضبان
بضرب فيه توجيع ∴ وتفجيع وإقران
وطعن كَفَمِ الرُّقِ ∴ غدا والرُّقِ مَلَّانُ
وبعض الحلم عند الجح ∴ لـ للذلة إذعان
وفى الشر نجاة حي ∴ من لا ينجيك احسان

الهج فى الأغانى العامية

أغنية محمد فتنديل جميل واسمر

جميل واسمر شغل قلبى بكام نظرة	∴ بيتمخطر
جميل واسمر	شغل قلبى
بكم نظرة	بيتمخطر
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعيلن	مفاعيلن

تقول أسكر من السكرمتين مرة

جميل وسمرك قاسى ∴ بيسقيني مرار كاسى
ولا بيرحم ولا يواسى ∴ ولا بيعذر ولا يقدر

بحر الوافر

أولاً: تام الوافر

وزن البحر : يتركب هذا البحر من (مفاعلتين) ثلاث مرات فى كل شطر
فيكون وزنه كما يلى :

مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين

وهذا البحر لم يرد صحيحاً أبداً فى العروض والضرب بل لا بد من قطف
عروضه وضربه

أ- فأما الحشو فيجئ سالم التفعيلات كما فى قول امرئ القيس^(١)

لنا غنمٌ نسوقها غزاراً .: كأنّ قرونَ جلّتها عصيٌ

لنا غنم	نسوقها	غزارن	كأنقرو	نجلّتها	عصبيو
٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//
مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعل	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعل

واضح من هذا التقطيع أن تفعيلات الحشو سليمة لم يدخلها أى زحاف أما
العروض والضرب فإن مفاعلتين قد تغيرت فى كل منهما إلى مفاعل فكيف تم ذلك؟

أصل التفعيلة مفاعلتين : حذف أولاتن وهو السبب الخفيف وحذف السبب
الخفيف يسمى حذفاً فتحوّلت التفعيلة إلى = مفاعل بتحريك الحرف الخامس.

ثانياً: سُنّ الخامس المتحرك (اللام) وتسكين الخامس المتحرك يسمى العصب
فتحوّلت التفعيلة إلى مفاعل بعد أن دخلها الحذف والعصب، واجتماع الحذف
والعصب يسمى قطفاً، فالعروضة مقطوفة والضرب مثلها مقطوف.

(١) ديوان امرئ القيس ص ١٣٦.

ب- وقد يأتي الحشو معصوب التفعيلات حيث يسكن الخامس المتحرك قليلاً
فى بعض تفعيلات القصيدة أو غالباً فى الكثير من تفعيلات القصيدة.

على هذا النحو جاء قول على محمود طه فى قصيدة بعنوان (مصر)^(١)

هوى لك فيه كل ردى يحبُ .: فديتك هل وراء الموت حبُ

هون لكفى	هكللردن	يحببو	فد يتكهل	وراء لمو	تحببو
٥///٥///	٥///٥///	٥/٥///	٥///٥///	٥/٥/٥///	٥/٥///
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل

ويقول على محمود طه فى نفس القصيدة :

قديتك مصر كل فتى مشوق .: إليك وكل شيخ فيك صبّ

ويحلم بالغدى طفل فطيمُ .: وكل رضيعة فى المهد تحبو

أراك وأينما وليت وجهى .: أرى مهجاً لوجهك تشرئبُ

وأروا حاً عليك محوماتٍ .: لها فوق الضفاف خطى ووئبُ

عليها من دم الفادين غارُ .: له بيديك تضفير وعصبُ

حمتك صدروها يوم التنادى .: ووقتك الليالى وهى حربُ

وعلى هذا النحو جاء قول شوقى فى أنتصار الترك على اليونان^(٢)

بحمد الله رب العالمينا .: وحمدك يا أمير المؤمنين

لقينا فى عدوك ما لقينا .: لقينا الفتح والنصر المبينا

أخذت حدودهم شرقاً وغرباً .: وظهرت المواقع والحصونا

(١) على محمود طه - ديوان شرق وغرب - ص ١٠

(٢) ديوان أحمد شوقى - تحقيق محمد الحوفى - ص ٤٠٢ - دار نهضة مصر للطبع والنشر ، النجالة - القاهرة

وقبل الحرب حرباً منك كانت .: نتائجها لنا ظهرت وبانت

أكنت الحادثات بها فلانت .: وغادرت القياصر حائرنا

جمعت لنا الممالك والشعوبا .: وكانت فى سياستها ضروباً

ح- نادراً أن نجد التدوير فى عروض بحر الوافر التام، ذلك لأن تدوير العروض فى أى بيت من البحر يفقده الجرس الموسيقى، ومن نادر هذا الاستعمال ما استشهد به الدكتور عبد العزيز نبوى^(١) لشاعر سورى اسمه محمد خليفة حيث قال :

أحبك طفلة تاريخها فى الـ .: هوى طفل على الأوراد يحبو

أحبك مقلة عفوية لمـ .: يزل فى هديها ريش وزغباً

أحبكطف	لتن تارئ	خهافل	هوى طفلان	علاؤرا	ديحبو
٥///٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل

واضح التدوير فى البيت الأول حيث انقسمت كلمة الهوى قسمين . الألف واللام ضمن عروض البيت وهوى فى أول الشطر الثانى ولذلك ضعفت الموسيقى وهذا نادر.

النتيجة :

أن الوافر التام عروضه وضربه مقطوفان

من وزن الوافر هذه الأبيات

قال محمد البرعى فى قصيدة بعنوان لن أنساها^(٢)

(١) دكتور عبدالعزيز نبوى - الإطار الموسيقى للشعر، ملامحة وقضاياها ص ١٤٤.

(٢) محمد البرعى - ديوان دموع وشموع ص ٣٣.

سأذكرها ولن أنسى هواها .: فليس بخاطري ذكرى سواها
شُغفت بها وقلبي سوف يحيا .: شغوفاً شيقاً يرجو لقاءها
وقالوا في غدٍ يطوى زمانُ .: لها ذكرى فكم ذكرى طواها
ولكني إذا ما ذقت منها .: صدوداً ما رغبت سوى رضاها
نسيت بها شقاء العيش حتى .: رشفت من السعادة منتهاها
هي الدنيا التي ما زلت أحيا .: بها حلما يرف على رباها
هي الحب الذي قدّست فيه .: جمالاً فيه معنى من صباها
هي الخمر التي روّيت منها .: غراماً هام في قلبي وتاها
سأذكرها ولو طالّت علينا .: ليالي الدهر ما دارت رحاها
سأذكرها حييت لها عهداً .: قطعناها فمن منا رعاها ؟

ثانياً: مجزوء بحر الوافر

يتركب من مفاعلتين مرتين في كل شطر فيكون وزنه بهذه الصورة :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

أما حال عروضه وضربه فيجى كما يلي :

١- قد تكون العروض صحيحة والضرب مثلها صحيحاً مثل قول الشاعر:

غداً يتجدد الألمُ : إذا رحلوا كما زعموا

غدن يتجد	د د ل أ ل م و	إذا رحلو	كما زعموا
٥ // ٥ //	٥ /// ٥ //	٥ /// ٥ //	٥ /// ٥ //
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

واضح أن العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح والحشو كذلك سالم ،
على هذا النحو انشد ابن رشيّق^(١)

أقبله على جزعٍ ∴ كشرب الطائر الفزعِ
رأى ماءً فوافقه ∴ وخاف عواقب الطمعِ

٢- قد تجئ العروض صحيحة والضرب معصوبا حيث يسكن الخامس
المتحرك (اللام) فتتحول التفعيلة إلى مفاعلتن كما في قول الشاعر^(٢)

أعاتبها وأمرها		∴		فتغضبني وتعصيني	
أعاتبها	وأمراها	فتغضبني	وتعصيني		
ه///ه//	ه///ه//	ه///ه//	ه/ه/ه//		
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن		

٣- قد تجئ العروض معصوبة ولكنها تكون صحيحة برغم العصب ذلك لأنه
يطرأ ويذول عنها ويجئ معها الضرب معصوبا ويلزم في كل الأبيات ولايزول :

على هذا النحو جاء قول فاروق جويدة في قصيدة بعنوان بين العمر والأمانى^(٣)

إذا دارت بنا الدنيا ∴ وخانتنا أمانينا
وأحرقنا قصائدنا ∴ وأسكتنا أغانينا
ولم نعرف لنا بيتاً ∴ من الأحزان يؤويننا
وصار العمر أشلاءً ∴ ودمر كل ما فينا
وصار عبيرنا كاساً ∴ نحطمه بأيدينا

(١) لم يثبت لقائل معين - كتاب الكافي في العروض والقوافي - للخطيب التبريزي ص ٥٢.

(٢) الغامزة للدمائيني ص ٦٧ - نفس المرجع ص ٥٣.

(٣) فاروق جويدة - ديران وللأشواق عودة .

سيبقى الحب وأحطنا .: إذا ضاقت ليالينا
وعاد الشعر عصفوراً .: إلى دنيای مشتاقاً
وقال بأننا ذبنا .: مع الأيام اشواقاً

نقطع البيت الأول والثاني ولتقارن بين العروض في كل منهما :

إذا دارت	بنددنيا	وخائنتا	أما نينا
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

وأحرقنا	قصائدنا	وأسكتنا	أغانينا
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

عروض البيت الأول هي (بنددنيا) حيث جاءت مصعوبة، والضرب (أما نينا) فقد جاء معصوباً، والبيت الثاني نجد العروض (قصائدنا) فقد جاءت صحيحة علماً بأنها في البيت الأول كانت معصوبة ومع ذلك تسمى صحيحة برغم العصب ذلك لأن العصب هنا يطرأ ويذول مثل الزحاف ولكن العصب في الضرب يلزم في كل الأبيات ولا يزوال.

٤- التشابه بين مجزوء الوافر المعصوب وبين بحر الهزج

وإذا دخل العصب كل تفعيلات مجزوء بحر الوافر وسكن الخامس المتحرك فيها بحيث تكون التفعيلة (مفاعلتن) فإن المستمع أو القارئ يمكن أن يحس ويقول بأن هذا من وزن بحر الهزج حيث يمكن نطق التفعيلة مفاعيلن ٥/٥/٥// بنفس حركات وسكنات الوافر المجزوء المعصوب.

والتميز بين هذين البحرين الهزج ومجزوء الوافر المعصوب. يعتمد على وجود تفعيل الوافر سالمة أى مفاعلتنْ دون عصب فى القصيدة كلها، فإذا كانت جميع تفعيلات القصيدة معصوبة ماعدا تفعيله واحدة سالمة من العصب فالقصيدة أيضا من مجزوء الوافر، وإذا جاءت جميع تفعيلات القصيدة كلها معصوبة فالقصيدة من بحر الهزج (مفاعيلنْ)

النتيجة :

أن مجزوء بحر الوافر يأتى بها تين الصورتين :

أ- عروضه صحيحة، وضربه صحيح.

ب- عروضه صحيحة، وضربه معصوب.

ثالثاً: بحر الوافر فى الشعر الحر

يستخدم شعراء الشعر الحر كثيراً بحر الوافر المجزوء، بمعنى أنهم يعتمدون على تكرير (مفاعلتنْ) وحدها دون ذكر التفعيلة (مفاعلْ) ومن الشعراء من لا يدخل على هذه التفعيلة (مفاعلتنْ) سوى التغير الشائع فى هذا البحر وهو العصب مثل قول نزار قبائى فى قصيدة بعنوان خمس رسائل إلى أمى^(١)

صباح الخير ∴ يا حـلـوـه

صباح الخير ∴ يا قـديـستى الحـلوة

صباحـلـى رـيا حـلوة

٥/٥/٥//

٥/٥/٥///

مفاعلتنْ

مفاعلتنْ

(١) نزار قبائى - ديوان أحلى قصائدى - ص ١٢٦ - منشورات نزار قبائى - بيروت .

مضى عامان يا أمي

على الولد الذي أبحر

برحلته الخرافية

وخبأ في حقائبه مفاعلتين مفاعلتين

صباح بلاده الأخضر مفاعلتين مفاعلتين

و أنجمها، واثرها، وكل شقيقها الأحمر : مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين

أنا وحدي مفاعلتين

دخان سجائري يضجر مفاعلتين مفاعلتين

ومنى مقعدي يضجر

ومن الشعراء التفعيليين من يدخل التذييل على هذه التفعيلة بحيث تتحول مفاعلتين

إلى مفاعلتان في بعض أبيات القصيدة مثل قول فدوى طوقان في قصيدة لن أبكى :

على أبواب يافايا أجبائي مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين

وفي فوضى حطام الدور مفاعلتين

بين الردم والشوك

وقفت وقلت للعينين مفاعلتين مفاعلتان

قفانبك

على أطلال من رحلوا وفاتوها

تنادى من بناها الدار بناهذار

وتنعي من بناها الدار مفاعلتان

رابعاً: الوافر فى الأغانى العامية

أغنية أم كلثوم بعيد عنك شعر مأمون الشناوى

نسيت النوم وأحلامه	نسيت ليالية وأيامه
بعيد عنك حياتى عذاب	متبعدينش بعيد عنك
نسيْتَنَّمْ	نسيت ليله
وَأَحْلَامَه	وَأَيَّامَه
٥/٥/٥//	٥///٥//
مفاعلتن	مفاعلتن
بعْدَ عنك	متبعدينش
حياتعذب	بعد عنك
مفاعلتن	مفاعلتن
مليش غير الدموع أحباب	معاها بعيش بعيد عنك
غلبنى الشوق وغلبنى	وليل السهد دوبنى
ومهما الشوق يسهرنى	ومها البعد حيرنى
لا نار الشوق تغيرتى	ولا الأيام بتبعدننى
بعد عنك	

الأغانى العامية تجى كثيرة على هذه الوزن وأيضاً أغانى القصص الشعبية.

تطبيقات

س ١ : قطع الأبيات الأتية مع بيان حال العروض والضرب وانسبها إلى بحرهما؟

قال شوقي في ذكرى مولد الرسول (ص) :

سلوا قلبي غداة سلا وتابا	لعل على الجمال له عتابا
ويسأل في الحوادث ذو صواب	فهل ترك الجمال له صوابا
وكنت إذا سألت القلب يوماً	تولى الدمع عن قلبي الجوابا
ولى بين الضلوع دم ولحم	هما الواهى الذى تكل الشبابا
تسرب فى الدموع فقلت ولى	وصفق فى الضلوع فقلت ثابا
ولو خلقت قلوب من حديد	لما حملت كما حمل العذابا

س ٢ : قطع هذه الأبيات وتعرف على بحرهما أمن الهزج أم من مجزوء الوافر مع بيان السبب ؟

(أ) قال فاروق جويدة فى قصيدة أين أيامك :

سيمحو الموج أقدامى	كما يغتال أقدامك
ويدفن بينها حلمى	رفاتاً بين أحلامك
وتبقى بعدنا ذكرى	تساءل أين أيامك؟

(ب) يقول عمر بن أبى ربيعة :

وهيفاء كما تهوى	تريك القدو الخدا
فيا لله ما أحلى	وما أشهى وما أندى

(ج) قال بشار بن برد :

إلى قاسية القلب	من المشهور بالحب
على وجهك يا حبي	سلام الله ذى العرش
ة عيني ومنية القلب	فأما بعد يا قرّ
من بين الجنب والجنب	ويا نفسي التي تسك
جفاء منك في الكتب	لقد أنكرت يا عيد
له ما أحدثت من ذنب	أعن ذنب ؟ فلا والل
	(د) قال علي محمود طه :

لنا مهدّ من العشب	هناك على ربا الوادى
ويشدو بلبل الحب	يلف الصمت روحينا

س٣: ما اجزاء بحر الوافر التام مع التمثيل ؟

س٤: قطع الأبيات الآتية مع بيان حال العروض والضرب، ثم أنسبها إلى بحرها مبيّنا نوع الشعر :

(أ) قال شوقي في نكبة دمشق^(١)

ودمعُ لا يكفكف يا دمشقُ	سلام من صبا بردى أرقُ
جلال الزرع عن وصفٍ يدقُ	ومعدرة البراعة والقوافي
إليك تلفتُ أبداً وخفقُ	وذكرى من خواطرها لقلبي
جراحات لها في القلب عمقُ	وبى مما رمتك به الليالى
ووجهك ضاحكُ القسماط طلقُ	وخلتك والأصيل له أئتلافُ
وملء رباك أوراقُ وودقُ	وتحت جنانك الأنهار تجري
لهم في الفضل غاياتُ وسبقُ	وحولى فتية غرّ صباح

(١) ديوان شعر - الجزء الأول - ص ٣٤٨ .

على لهواتهم شعراء لسنُ وفي اعطافهم خطباء شدقُ
رواة قصائدي فاعجب لشعر بكل محلة يرويه خلقُ

(ب) يقول نزار قباني في قصيدة الحب والبتروল^(١)

متى تفهم ؟
متى ياسيدي تفهم ؟
بأنى لست واحدة
لغيرى من صديقاتك
ولا فتحةً نسائياً
يضاف إلى فتوحاتك
ولا رقماً من الأرقام يعبر فى سجلاتك
متى تفهم ؟
أيا جملاً من الصحراء لم يلجم ...
ويا من يأكل الجذرى منك الوجه والمعصم
فأنى لن أكون هنا
رماداً فى سجاراتك

(ج) جاء فى بداية قصة شعبية

بإسم الله أنا أبدأ كلامى	مع اللحن الجميل وحقول حكايا
على باهى وأمير وحكيم ودره	حكاية إسمعوها للنهاية
أبوهم كان غنى له قصر عالى	لكنوفى العطا يعطى الكفايا
فتحلوا مضيفة للخلق مرسى	وفيهما كل أصناف الهدايا

^(١) نزار قباني - ديوان أحلى قصائدى - ص ١٢٠.

أولاً: بحر الكامل التام

وزن البحر : يتركب من متفاعِلْ مكررة ثلاث مرات في كل شطر كما يلي:

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

أما حال عروضه وضربه فيجئ كما يلي :

١- قد تجئ العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح مثل قول عنتره بن شداد:

ولقد ذكرتك والرماح نواهلُ منى ويبض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسّم

ولقد ذكر	تكرّرما	حنواهلن	منى وبى	ضلهثدتق	طرمندى
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
فوددت تق	بيلسسيو	فلأنها	لمعت كبا	رقنخر كل	متبسّمى
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

واضح أن تفعيلات الحشو جاءت سالمة فى الشطر الأول من البيت الأول وفى الشطر الثانى من البيت الثانى ولكن قد تجى التفعيلات سالمة من الأضمار وهو (تسكين الثانى المتحرك) فى البيت كله مثل قول عنتره فى نفس القصيدة :

وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرّمى

وإذا صحو	تفما أقص	صرعن ندى	وكما علم	تشمائلى	وتكررمى
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن

وعلى هذا الوزن جاء قول فاروق جريدة فى قصيدة عندما يغفوا القدر^(١)
ورجعت أذكر فى الربيع بسحرها .: أيام صغناها عبيراً للزهر
والأغنيات الحالمات بسحرها .: سكر الزمان بخمرها وغفا القدر
والليل يجمع فى الصباح ثيابه .: واللحن مشتاقاً يعانقة الوتر
العمر ما أحلاه عند صفائه .: يومٌ بقربك كان عندي بالعمُر
إنسى دعوت الله دعوة عاشق .: ألا تفرقنا الحياة ولا البشرة

قد تجئ العروض صحيحة والضرب مقطوعاً حيث يحذف ساكن الوند
المجموع ويسكن ما قبله (اللام) فتتحول التفعيلة إلى متفاعلاً ومتى كان الضرب
مقطوعاً جاز للشاعر أن يأتى بعروض البيت الأول من القصيدة مقطوعة كذلك وهو
ما يسمى بالتصريع ثم يعود بعد ذلك فى سائر أعاريض القصيدة إلى العروض
الصحيحة وذلك مثل :

قول شوقي فى مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

ولدى لهدى فالكائنات ضياءً .: وفم الزمان تبسمٌ وثناءً
الروح والملا الملائك حوله .: للدين والدنيا به بشراء

ولد لهدى	فلكائنات	تضياء و	وفمزما	نتبسمُمن	وثناء و
متفاعلن	متفاعلن	متفاعل	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل
أروحوول	ملائملا	نكحولهو	لذدينود	دنياهى	بشراءو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل

^(١) ديوان فاروق جريدة "للاشواق عودة ص ١٢٤.

٣- وقد تجئ العروض مضمرة حيث يسكن الثانى المتحرك لكنها توصف بالصحة لأن الإضمار فى عروض الكامل يعد زحافاً ويجئ مضمرأً الضرب معها مقطوعاً مضراً لكن الإضمار يعد فى ضرب الكامل زحافاً يطرأً ويزول، ومن ثمّ يمكن القول أن عروض البحر الكامل أو ضربه هو الجزء الاخير من التفعيلة، أما الجزء الأول فيها فيمكن أن نعهده منها الحشو ولذا فإضماره زحاف.

مثل قول أحمد محرم فى قصيدة رحلة عابسة :

عصف الهوى بجوانح المشتاق .: وهفا الحنين بقبله الخفاق

عصفلهوى	بجوانحل	مشتاقى	وهفلحنى	نبقلبل	حففاقى
٥//٥///	٥//٥///	٥/٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///	٥/٥/٥/
متفاعلن	متفاعلن	متفاعل	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل

ما يصنع القلب الطروب إذا هوى .: بلغ القرار وجال فى الأعماق
يا صاحبي فيم المقام على الأذى .: سرّ فالبلاد فسيحة الأفاق
ماذا تظن بنا المدائن والقرى .: الركب ركبي والرفاق رفاقي
وأنا الذى أحببتها وجعلتها .: دار الهوى ومحلة المشتاق
ولكم سقيت ربوعها من أدمعى .: والباقيات جوامدُ الآماق
لإذت بأروقة البيان فلم تجد .: فى الحادثات النكر مثل رواقى

وأضح أن العروض فى البيت الأول (مشتاقى) جاءت مضمرة لكن الاصمار زال عنها فى الأبيات التى جاءت بعدها ولذلك كانت صحيحة وأيضاً جاء الضرب (خفافي) مضمرأً مقطوعاً لكن الاضمار زال عنه وبقي القطع فى كل الابيات، وقد يعود الاضمار ولكنه يزول ولذلك كان الضرب مقطوعاً فقط.

٤- قد تجئ العروض صحيحة ويجئ الضرب أحداً مضمرأ كقول الجمحي :

عقم النساء فما يلدن شبيهه .: إن النساء بمثله عُقِمُ					
عقمتنسا	ءفما يلد	تشبيههو	إثنتسا	ءبمثلهي	عقمو
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥/٥/
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفا

واضح أن العروض صحيحة أما الضرب (عَقَمَو) فجاء على وزن (متفا) حيث حذف الوجد المجموع (علن) وهذا يسمى حذفاً فصارت التفعيلة (متفا) ثم سكن الثاني المتحرك وهذا يسمى إضمماراً فأصبحت التفعيلة (متفا) فالضرب قد دخله الحذف والاضمار وهذا نوع نادر في الشعر العربي ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

ولقد عصيت ذوى القراية فيكمُ .: طرأ وأهل الود والصهوا

وقال أيضاً في قصيدة أخرى:

أحببتها إن المحب مكلف .: فدعى العتاب وأحدثى بدلا

٥- قد تجئ العروض حذاء والضرب أخذ ، مثل قول عمر بن أبي ربيعة :

قال الخليط غداً تصدعنا .: أو بعده أفلأتشى					
قاللخلي	طغدن تصد	دعنا	أو بعد هو	أفلأتشى	يعنا
٥//٥/٥/	٥//٥///	٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفا	متفاعِلن	متفاعِلن	متفا

أما الرحيل فدون بعد غد .: فمتى تقول الدار تجمعنا

لتشوقنا هند وقد علمتُ .: علماً بأن البين يفرعنا

عجباً لموقفنا وموقفها .: سمع تربيها تراجعنا
ومقالها سر ليلة معنا .: نعهد فإن البين فاجعنا
قلت العيون كثيرة معكم .: وأظن أن السير ما نعنا
٦- قد تجئ العروض حذاء والضرب أحذاً مضمرأ مثل قول الشريف الرضى
ولقد مررت على ديارهمو .: وطلولها بيذا لبلى نهبُ
وتلقتت عيني فمذا خفيت .: عني الطلول تلفت القلبُ
وتقطيع البيت لمعرفة العروض والضرب كما يلي :

ولقد مرر	تعلى ديا	رهمو	وطلولها	بيدلبلى	نهبو
٥///٥///	٥///٥///	٥///	٥///٥///	٥///٥///	٥/٥/
متفاعلن	متفاعلن	متفا	متفاعلن	متفاعلن	متفا

إذن العروض حذاء (رهمو) والضرب (نهبو) احذ مضمر

النتيجة:

أن الكامل التام له عروضان

١- عروض صحيحة . ولها ضربان :

أ- ضرب صحيح مثلها.

ب- أو مقطوع.

٢- عروض حذاء . ولها ضربان :

أ- ضرب أحذ مثلها.

ب- أو أحذاً مضمرأ.

ثانياً : مجزوء الكامل

يتركب مجزوء الكامل من متفاعلين مرتين فى كل شطر كما يلى :

متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين

ويجوز إضمار أى تفعيله من البيت كما هو الحال فى الكامل التام أما حال عروضه وضربه :

١- قد تجئ العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح مثل قول الرصافى^(١)

يا قوم لا تتكلموا .: إن الكلام محرم

ودعوا التفهم جانباً .: فالخير ألا تفهموا

يا قوم لا	تتكلموا	إنكلا	محررمو
٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين

إذن العروض (تتكلموا) صحيحة والضرب (محررمو) مثلها صحيح ويجوز إضماره ويوصف بالصحة.

٢- قد تجئ العروض صحيحة والضرب مذيلاً ويجوز إضماره أو تركه،

وقد جاء على ذلك قول حافظ إبراهيم فى قصيدة الجمعية الخيرية الإسلامية^(٢)

قضيت عهد حدثتى .: ما بين ذل واغتراب

قضيتعه	حدثتى	ما بينذل	لن واغتراب
٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥٥//٥/٥/
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين

(١) كامل السيد شاهين - اللباب فى العروض والقافية - ص ٢٩.

(٢) ديوان حافظ إبراهيم - الجزء الأول - شرحه وحققه أحمد أمين وآخران - ص ٣٠٢.

واضح أن العروض (دحداتتى) صحيحة أما الضرب (لن اغتراب) جاء على وزن (متفاعلان) فكيف تم عمل ذلك؟ الضرب أصله متفاعلن زيد عليه حرف ساكن فصار (متفاعلن) والتقاء الساكنين يعسر النطق به فحولت النون الأولى ألفاً فصارت (متفاعلان) فقد استبدل ساكن بساكن ليسهل نطق التفعيلة، فالذى حدث هو زيادة حرف ساكن على ما أخره وتد مجموع وهذا يسمى (تدييلاً) فالضرب إذن مزيل ثم يقول حافظ إبراهيم بعد هذا البيت :

لم يغن عنيّ بين مش .: رقصها ومغربها إضطرابُ
صفرت يدي فحوى لها .: رأسى وجوفى والوطابُ
وأنا ابن عشر ليس في .: طوقى مكافحة الصباب
لم يبق من أهلى سوى .: ذكرتنا ساه الصحابُ
أمشى يرنحنى الأسى .: والبؤس ترنيح الشرابُ
فلكم ظلمت على طوى .: يومى وبت على يبابُ
والجوع فرأس له .: ظفريصول به ونابُ
فكانه فى مهجتي .: نصلُ تغلغل للنصابُ

وإذا قارنا بين الضرب المزيل والضرب الصحيح سنجد أن الجرس الموسيقى فيهما شديد التقارب وهذا واضح بمقارنة هذه الابيات الماضية بقول أبى فراس :

ياسيندى أراكما .: لاتذكران اخاكما
أوجدتما بدلاً له .: بينى سماء علاكما

٣- قد تجئ العروض صحيحة ويجئ الضرب مرقلاً مثل قول عقبة بن الوليد^(١)

فإذا سئلت تقول لا .: وإذا سألت تقول هات

فإذا سئل	تقوللا	وإذا سأل	تقولها تي
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلاتن

واضح أن العروض (تقوللا) صحيحة أما الضرب (تقولها تي) فأصله (متفاعلن) زيد عليه سبب خفيف /٥ متحرك وساكن فصار (متفاعلن تن) ولعسر النطق بها ولكي تنطق تفعيلة واحدة جعلت النون الأولى ألفاً أى ساكن مكان ساكن فصارت التفعيلة (متفاعلاتن) بزيادة سبب خفيف عليها وزيادة السبب الخفيف على ما آخره وتد مجموع يسمى ترفيلاً فالضرب مرفلاً والعروض صحيحة ويقول عقبة بن الوليد بعد هذه الأبيات :

تأبى فعال الخير لا .: تروى وأنت على الفرات

أفلا تميل إلى نعم .: أو ترك لا حتى الممات

٤- قد تجئ العروض صحيحة ويجئ الضرب مقطوعاً وهو نوع نادر لمجزوء الكامل وأهل العروض يمثلون له بيت واحد لا ندرى قائله^(٢)

وإذا همو ذكر والإسا .: ءة أكثروا الحسنات

وإذا همو	ذكر وإسا	ءة أكثرل	حسناتى
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

(١) الأستاذ الدكتور محمود مصطفى - شرح كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية - ص ٧٧.

(٢) كامل السيد شاهين - اللباب في العروض والقافية - ص ٣١.

النتيجة :

أن مجزوء الكامل له عروض صحيحة

أما ضربة فيجئ :

١- إما صحيحاً.

٢- أو مزيلاً.

٣- أو مرقلاً.

٤- أو مقطوعاً وهو نادر.

ثالثاً : مشطور الكامل فى الشعر المعاصر

مشطور الكامل هو ما تركب من ثلاث تفعيلات فى البيت الواحد، بمعنى

أن البيت فى المشطور جاء على وزن شطر البيت التام مع اتحاد الأبيات فى

القافية كما يلى:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الجدير بالذكر أن هذا اللون من استعمالات بحر الكامل لم تشر إليه كتب

العروض إلا حديثاً فى كتاب الدكتور عبدالعزيز نبوى^(١) وهذا دليل أنه استعمال

متأخر ومثاله قول هاشم الرفاعى :

أنا يا بنى غداً سيطوينى الغسقُ

أنا يا بنى يغدن سيط وينلغسق

٥//٥/٥/ ٥//٥/// ٥//٥///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(١) دكتور عبدالعزيز نبوى - الاطار الموسيقى للشعر - ملامحه وقضاياها ص ٧٠ .

لم يبق من ظل الحياة سوى رمقُ
وحطام قلب عاش مشحوب القلق
قد أشرق المصباح يوماً واحترق
جفت به آماله حتى أختنق

وأضح أن مشطور الكامل جاء عروضه وضربه في (وينلغسق) مضمرين
ولذلك يجوز إضمارهما ويجوز أن يأتيا مزيلين مثل قول الشاعر في نفس
القصيدة :

مأساتنا مأساة ناسٍ أبرياء سن أبرياء
وحكاية يغلى بأسطرها الشفاء متفاعلان

واضح أن العروض والضرب هما (سن أبرياء) حيث جاء مزيلين أى دخلهما
التذليل فصارت التفعيلة (متفاعلان) ويجوز أن يدخل الترفيل (العروض والضرب)
فتتحول التفعيلة في مشطور الكامل إلى متفاعلاتن وهذا نادر.

النتيجة :

أن مشطور بحر الكامل يجئ عروضه وضربه

١- صحيحين.

٢- أو مزيلين.

٣- أو مرفلين نادراً.

رابعاً: بحر الكامل فى الشعر الحر

الشعراء التفعيليون استخدموا بحر الكامل فى كتاباتهم الشعرية حيث أنهم استعملوا تفعيلته (متفاعلاً) على جميع أشكالها التى استخدمها شعراء الشعر العمودى، ومن ثم كان من شعراء الشعر الحر من استخدمها (متفاعلاً) صحيحة ومنهم استخدمها مزيلة (متفاعلاً) ومنهم من استخدمها مرقلة (متفاعلاً) وعلى ذلك جاء قول فاروق جويده فى قصيدة بعنوان السفر فى الليالى^(١)

وغداً تسافر	(تدوير)
والأمانى حولنا	
حيرى تذوبُ	متفاعلاً (الضرب مذيلاً)
والشوق فى أعماقنا	متفاعلاً متفاعلاً (صحيح)
يدمى جوانحنا	
ويعصف بالقلوبُ	
لم يبق شئ فى ظلالك	
غير أطياف ابتسامه	
ظلت على وجهى تواسيه	
وتدعو بالسلامة	

(١) فاروق جويده - ديران وللشواق عودة - ص ٧٢.

وعلى هذا النحو جاء قول محمود حسن إسماعيل فى قصيدة إلترام^(١)

متلازمان ... متعانقان

فى كل آونةٍ وأن

كالظل فى كبد الغدير يهومان

كالوهم حين تروع حَيْته بأغصان الشعور يداهما

كالحلم يخلق من خريف النفس اجنحة تطير يرفرفان

وعلى هذا النحو جاء قول نزار قباني حيث ينوع الضرب مراعىً التدوير فى بعض التفعيلات^(٢)

يا سيدى الجمهور إنى مستقيل (الضرب مذيّل)

إن الرواية لاتناسبنى، واثوابى مرقعة (تدوير)

ودورى مســــتـحيل (مذيّل)

يا سيدى الجمهور سامحنى (تدوير)

إذا ضيعت ذاكرتى ، وضيعت الكتابة والأصابع (مرقل)

ونسيت أسمماء الشوارع

خامساً: الكامل فى الأغانى العامية

استخدم شعراء الأغنية العامية تفعيلة بحر الكامل كثيرا وبكل أنواعها حيث استخدموها (متفاعلن) أو متفاعلان أو (متفاعلاتن) ومن النوع الأخير أغنية للشاعر مرسى جميل عزيز غناها عبدالحليم حافظ :

(١) محمود حسن إسماعيل - ديوان نهر الحقيقة - ص ١٨.

(٢) نزار قباني + الأعمال السياسية الكاملة من المقطع العاشر قصيدة جريمة شرف أمام المحاكم العربية.

مالك ومالى .: يا بوقلب خالى

ريحت بالك .: وشغلت بالى

إذا أردنا أن نقطع هذه الأبيات العامة كما يلي :

	مالك ومالى	يقلب خالى
مرقلة	٥/٥//٥/٥/	٥/٥//٥///
	متفاعلاتن	متفاعلاتن
	ريحتبالك	وشغلتبالى
	٥/٥//٥/٥/	/٥/٥//٥///
	متفاعلاتن	متفاعلاتن
	أيام بتبعد	وأيام بتوعد
	ولا بعد يغنى	ولا وعد يسعد
	قلبك غد ربى	وناقلبى حبك
	مالو هش غالى	يا بوقلب خالى

تطبيقات

س ١ : قطع الأبيات الآتية مع بيان حال العروض والضرب وشكل البحر مما يأتي:

أ- قال شوقي في قصيدة النيل^(١)

من أى عهد فى القرى تتدفقُ .: وبأى كفٍ فى المدائن تغدقُ
ومن السماء نزلت أم فجرت من .: عليا الجنان جداولاً تترققُ
وبأى عين أم بأية مزنة .: أم أى طوفان تفيض وتفحقُ
وبأى نول أنت ناسج بردةٍ .: للضفتين جديدها لا يخلقُ
تسود ديباجاً إذا فارقتها .: فإذا حضرت اخضوضر الاستبرقُ
فى كل آونه تبدل صبغة .: عجباً وأنت الصابغ المتأنقُ
أتت الدهورُ عليك مهديك مترعٌ .: وحياصنك الشرق الشهية دفقُ
تسقى وتطعم لا إناؤك ضائق .: بالواردين ولاخوانك ينفقُ
والماء تسكبه فيسبك عسجداً .: والأرض تغرقها فيحيا المغرقُ

ب- قال حافظ إبراهيم فى قصيدة مدرسة بنات بورسعيد^(٢)

كم ذا يكابد عاشق ويلاقى .: فى حب مصر كثيرة العشاقِ
إنى لأحمل فى هواك صباة .: يامصر قد خرجت من الأطواقِ
لهفى عليك متى أراك طليقة .: يحمى كريم حماك شعبٌ راقى
كلف بمحمود الخلال متيم .: بالبذل بين يديك والإنفاقِ

(١) ديوان شوقي - الجزء الأول - ص ٢٣ - توثيق وشرح وتعقيب أحمد محمد الحرفى.

(٢) ديوان حافظ إبراهيم - الجزء الأول - ص ٢٧٩ - شرح وضبط أحمد أمين وآخران.

إنى لتطربنى الخلال كريمة .: طرب الغريب بأوبه وتلاقى
وتهزنى ذكرى المروعة والندى .: بين الشمائل هزرة المشتاق
جـ- ويقول حافظ إبراهيم فى تأييد حسن عبدالرازق باشا وإسماعيل زهدى بك^(١)

علمان من أعلام مصر .: رعدا الردى فطواهما
(حسن) و (زهدي) لم يمتد .: مع بالشباب كلاهما
سلكا سبيل الحق ما .: عاشا وما أولاهما
داس الاثيم حماهما .: تحت الدجى ودهاهما
فرمى النهى والفضل مجـ .: تتمعين حين رماهما
إن تذكر واهمم الرجا .: ل فقدمو ذكراهما
أو تسألونى عن شهيد .: دى مبدئ فهما هما

د- يقول محمود حسن إسماعيل فى قصيدة التزام :

فإذا بكيتُ قدمعتانُ
وإذا ضحكتُ فبسمتان
وإذا أنتشيت فطائران محلقاتُ
بالدمع قد يبتسمانُ
بالصفو قد يتناوحان

وعلى المدى المسكوب من قدح الزمان يهاجرانُ
فى الجوع من سبيل البيادر يشبعان
وعلى السلاسل فى رقاب الدلُ عشهما أمان
يتأملان ويصغيان

^(١) ديران حافظ إبراهيم - الجزء الثانى ص ٢٠٧.

هـ- ويقول مصطفى عبدالرحمن فى قصيدة عائدة النيل^(١)

ما صوتها بعث الحياة بخافقى .: وسرى ينور لى دجى أيامى
غنى فأنسانى صباباتى التى .: نرفت دماى وعطلت أنغامى
وأعادلى أمل الحياة وردنى .: لبشائرى لصبابتى لغرامى
النور كل النور ملأ جوانحى .: والحب والأفراح تملأ جامى
ياليلة نسى الزمان صباحها .: واسيت فيها جرح قلب دأى
وسكبت أنغام الحياة رقيقة .: بدمى ونورت الوجود أمامى

س ٢ : وفى أغنية لمحمد ثروت

خليك فكرنا .: ماتنسنناش
أصل إحنا برد و .: مانستغناش
وإن قلت رحنا .: مانعزهاش

(ح) يقول الشاعر محمد على أحمد فى قصيدة أحن إليك غناها عبدالحليم حافظ

أحن إليك تقوللى عليك .: دموع عيى
وأقول انساك ألقى هواك .: ينادينى

س ٣ : هل الأاغنيتان الماضيتان من بحر واحد ؟ ولماذا ؟

س ٤ : قطع بيت الاعشى ميمون الآتى، وبين حال عروضه وضربه وانسبه إلى بحرہ؟

بانت لتحرزنا عفارہ .: يا جارتاً ما انتِ جارة

(١) مصطفى عبدالرحمن - ديوان أغنيات قلب - ص ٣٠.

بحر الرجز

أولاً: الرجز التام

وزن البحر : يتركب هذا البحر من (مستفعلن) مكررة ثلاث مرات في كل شطر كما يلي :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن .: . مستفعلن مستفعلن مستفعلن

أما الاشكال التي يجئ عليها هذا البحر وحال عروضه وضربه كما يلي :

١- قد تجئ العروض صحيحة والضرب صحيح مثلها مثل قول ابن دريد

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما .: . راح به الواعظ يوماً أو غدا

من لم يعظ	هذّهر لم	ينفعهما	راحبهل	واعظيو	من أوغدا
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥///٥/	٥///٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستعلن	مستعلن	مستفعلن

من لم تفده عبداً أيامه .: . كان العمى أولى به من الهدى

وعلى هذا النحو جاء نَظْم ابن مالك في الألفية^(١) مشيراً إلى الفاعل

الفاعل الذي كمر فوعى أتى .: . زيدٌ منيراً وجهه نعم الفتى

الفاعل	لذى كبر	فوعى أتى	زيدن مني	رن وجههو	نعملفتى
٥//٥/٥/	٥//٥//	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	متفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

^(١) كتاب شرح بن عقيل لألفية بن مالك في النحو - المقرر على طلاب الثانوى بالأزهر (باب الفاعل).

٢- وقد تجئ العروض مخبونة أو مطوية ولكنها توصف بالصحة ذلك لأنهما يزولان عنها في هذا البحر وأيضاً يجئ معها الضرب مخبوناً أو مطوياً لكنه يسمى صحيحاً لزوالهما عنه مثال ذلك قول شوقي على لسان أو لمبوس في مسرحية مصرع كليوباترا :

مولاي مهلاً في الظنون واتئد .: إن من الظن اتهاماً وأذى					
مولايمة	لن فظظنو	نوئئتئد	اثمنظ	ظئئئها	من وأذى
مستعلن	مستعلن	متعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن

أنت على مالك من مروءة .: رميت بالغدر أحب من وفي					
انت على	مالك من	مروءتن	رميتئل	غدر أحب	بمن وفي
مستعلن	مستعلن	متعلن	متعلن	مستعلن	متعلن

واضح من التقطيع أن العروض في البيت الأول مخبونة وفي البيت الثاني مخبونة أيضاً ولكنها تسمى صحيحة وجاء الضرب في البيت الأول مطوياً وفي الثاني جاء مخبوناً ومع ذلك كان صحيحاً.

٣- قد تجئ العروض صحيحة والضرب مقطوعاً مثل قول مهيार

في كل دار ناعقٌ يخبط في .: جنبىً وهو خاطبٌ ودادى					
في كلدا	رنا عئن	يخبطفى	جنيبيوه	وخاطبن	ودادى
مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن
وحالم لي فإذا استسعدته .: في يوم روع مال بالرقاد					
في كلدا	رنا عئن	يخبطفى	جنيبيوه	وخاطبن	ودادى
مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن	مستعلن

واضح أن العروض (يخبطقى) على وزن مستعلن حيث حذف الرابع الساكن وهو الطى ولكنه لا يلزم ولذلك كانت صحيحة، وجاء الضرب (ودادى) على وزن (متفعلن) حيث حذف ساكن الوجد المجموع وسكن ما قبله (اللام) وهو القطع ولذلك كان الضرب مقطوعاً ولم يعتد بحذف الثانى فيه وعلى هذا النحو جاء قول مهيار.

كالشمس من جمرة عبدشمس .: غضبى سخت نفسى لها بنفس

ما طله غريمها لا يفضى .: ديونه ودينها لا ينسى

وعلى هذا النحو جاء قول شوقى فى قصيدة ياليلة^(١)

ياليلة سميتها ليلتى .: لأنها بالناس ما فرت

أذكرها والموت فى ذكرها .: على سبيل البث والعبرة

لتعلم الغافل ما أمسه .: ما يومه ما منتهى العيشة

نبهنى المقدور فى جناحها .: وكنت بين النوم واليقظة

ومن الشكل الثانى والثالث لهذا البحر جاء قول شوقى فى قصيدة أمينة وكلبها

الصغير^(٢)

يا حبذا أمينة وكلبها .: تحبه جداً كما يحبها

أمينة تحبو إلى الحولين .: وكلبها يناهز الشهرين

النتيجة:

أن تام بحر الرجز لابد وأن تكون عروضه صحيحة أما ضربه فيجرى عليه

الصحة القطع.

(١) ديوان شوقى - الجزء الثانى - ص ٢٢٩.

(٢) المرجع - ص ٢٣٦.

من وزن بحر الرجز التام

١- قال ابن الهبارية^(١)

صبراً على أحوالها ولا ضجرُ .: وربما فاز الفتى إذا صبر
فالحر للعبء الثقيل يحمل .: والصبر عند النائبات أجمل
ليس الفتى إلا الذى إن طرّقه .: خطب تلقاه بصبر وثقه
والموت لا يكون إلا مرة .: والموت أحلى من حياة مرّة
وفى الخطوب تظهر الجواهرُ .: ما يغلب الأيام إلا الصابرُ

٢- قال صالح جودت^(٢)

عصفورتى بالله يا عصفورة .: ما سر هذى السنة المكسورة
وأين راحت ندقه البلورة .: هل كسرتها فكرة موتورة
أم أكلتها شفه مسعورة .: أم شربتها قبله مخمورة

ثانياً : مجزوء الرجز

يتركب من مستفعلن مرتين فى كل شطر كما يلى :

مستفعلن مستفعلن .: مستفعلن مستفعلن

أما حال عروضه وضربه فيجئ على النحو التالى :

(١) ديوانه - الصراح والباعم - جاء فى كتاب الاطار الموسيقى للشعر - ص ٩٢.

(٢) صالح جودت - ديوان الله والنيل والحب ص ٩٥.

تجئ عروض مجزوء الرجز دائما صحيحة أما ضربه فيجى مثلها صحيحاً
مثل قول عمر بن أبى ربيعة :

خوددُ يفوح المسك من .: أردانها والعنبرُ
يضيق عن أردافها .: إذا بالاث المئزر

خودن يفو	حلمسكن	أردانها	ولعنبرو
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

إذن العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح، وعلى هذا النحو قول ابن
أبى ربيعة :

فيهنّ هند ليتنى .: ما غمرت أعمرُ
حتى إذا ما جاءها .: حتفُ أتانى القدرُ

وعلى هذا النحو جاء قول كشاجم^(١)

والبدر فوق دجلة .: والصبح لما يشرق
كحلية من ذهب .: على رداء أزرق

ولبدرفو	قد جلتن	وصصبلم	ما يشرقى
مستفعلن	متفعلن	مستفعلن	مستفعلن

النتيجة :

أن عروض مجزوء الرجز دائما صحيحة وضربها مثلها صحيح.

(١) شرح كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض القافية - ص ٨٨.

ثالثا : مشطور الرجز

يتركب مشطور بحر الرجز من مستعلن ثلاث مرات فى البيت الواحد مع اتحاد الأبيات فى القافية ويجئ الوزن كما يلى :

مستعلن مستعلن مستعلن

أما حال عروضه وضربه فيأتى على صورتين :

١- قد تجئ العروض والضرب صحيحين مثل قول شوقى فى توت عنخ أمون والنيل :

قم سابق الساعة واسبق وعدها

الأرض ضاقت عنك فاصدع غمدها

واملاً رماحاً غورها .. ونجدها

ونقطع البيت الأول لتتعرف على حال عروضه وضربه مجتمعين فى تفعيلة كما يلى:

قم سابقس	ساعتوس	بقو عدها
٥//٥/٥/	٥///٥/	٥//٥/٥/
مستعلن	مستعلن	مستعلن

واضح أن العروض والضرب التفعيلة (بقو عدها) جاء صحيحين ويقول شوقى أيضا :

وافتح أصول النيل واستردها

شلالها ، وعنبها ، ووعددها

واصرف إلينا جزرها . ومدها

تلك الوجوه لا شكونا فقددها

وعلى هذا النحو جاء قول الحطيئة^(١)

الشعر صعبٌ وطويلٌ سلمه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه

تريد أن يعرّبه فيعجمه

قد يجىء الضرب مقطوعاً مثل قول الشاعر^(٢)

قد شمّرت عن ساقها فشددو

وجدت الحرب بكم فجّدوا

قد شمّرت	عن ساقها	فشددو
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥/٥//
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن

من خلال التقطيع تبين أن الضرب هو (فشددو) على وزن متفعلن حيث حذف

ساكن الوند المجموع وسكن ما قبله وهو القطع فالضرب مقطوع.

النتيجة:

أن مشطور بحر الرجز يجىء على صورتين :

١- إما أن يجىء الضرب صحيحاً.

٢- أو يجىء الضرب مقطوعاً.

(١) كتاب الهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية ص ٨٩.
(٢) جاء في كتاب اللباب في العروض والقافية ص ٣٧ ولم أعرف قائلها.

رابعاً: منهوك الرجز

يتركب منهوك بحر الرجز من تفعيلتين (مستفعلن) فقط في البيت الواحد مع اتحاد القافية بمعنى أنه يتركب من نصف تفعيلات مجزوء الرجز كما يلي :

مستفعلن مستفعلن

من منهوك الرجز قول دريد بن الصمة^(١)

يا ليتنى فيها جذعٌ

أخبّ فيها وأضع

يا ليتنى	فيها جذع
----------	----------

٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
---------	---------

مستفعلن	مستفعلن
---------	---------

واضح أن العروض والضرب في التفعيلة الأخيرة (فيها جذع) بوزن (مستفعلن) حيث جاء الضرب صحيحاً ولذلك فالمتهوك عروضه وضربه صحيحان وعلى هذا النحو جاء قول أبي نواس :

إلهنا ما أعدلك

ملك كل من ملك

لبيك قد لبيت لك

ما خاب عبدٌ سألَكَ

أنن له حيث سلك

لولاك يارب هلك

(١) كتاب اللباب في العروض والقافية ص ٤٢ - لم أعرف قائلها.

وعلى هذا النحو جاء قول الشاعر^(١) منوعاً في القوافي

من ذا الذى ما ساء قطُّ

ومن له الحسنى فقطُّ

إن البعير يكره الخشاشا

لكنه فى انفه ما عاشا

النتيجة :

أن منهوك الرجز يجىء ضربه صحيحاً مع تنوع القوافي (ويشذ أن يجىء الضرب مقطوعاً لأنه يخدش الأذن الموسيقية).^(٢)

التشابة بين الرجز والكامل

عرفنا أن تفعيله بحر الكامل (مُتّاعِلن) وحينما يسكن الثانى المتحرك وهو مايسمى بالاضمار فتصير (مُتّاعِلن) أى تساوى تفعيله بحر الرجز (مُسْتَفْعِلن) سببين خفيفين ووتد مجموع، ومعنى ذلك أنه لو جاءت أبيات بهذه الصورة يمكن أن تكون التفعيلات من بحر الكامل أو بحر الرجز مثل قول شوقي :

قم فى فم الدنيا وحيّ الأزهرا .: وانثر على سمع الزمان الجوهرا

ولكى نحسم هذه القضية وحتى لا يلتبس الكامل بالرجز علينا أن نتتبع سائر أبيات القصيدة التى تتركب تفعيلاتها من سببين خفيفين فوْتد مجموع ٥//٥/٥ فإذا وجدنا تفعيله واحدة تحرك فيها الحرف الثانى (مُتّاعِلن ٥//٥///) فالقصيدة من بحر الكامل وإذا لم نجد أى تفعيله كذلك فالقصيدة من بحر الرجز.

(١) كتاب الكافي فى العروض والقوافى - للخطيب التبريزى - ص ٧٩.

(٢) قد جاء فى كتاب الإطار الموسيقى للشعر أبيات نسبت إلى يزيد بن عبد الملك ومنها يادار دورينى.

خامساً : الرجز في الشعر الحر

استخدم الشعراء المحدثون بحر الرجز في الشعر الحر أى شعر التفعيلة الواحدة وقد جاء على هذا البحر قول الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي في قصيدة مقتل صبي^(١):

الموت في الميدان طن

الموتفل | ميذا نطن

مستفعلن | مستفعلن

الصمت خط كال كفن

وأقبلت ذبابة خضراء

جاءت من المقابر الريفية الحزينة

ولولبت جناحها على صبي مات في المدينة

فما بكت عليه عين

وعلى هذا النحو جاء قول صلاح عبدالصبور في قصيدة بغداد^(٢)

لو ألهمتني طيف صوتٍ من صدى التاريخ حول بابها

أو وسعتني بسناً من سجدة النور على قبابها

أو ساكنتني بيد الوحي رحيق الخلد من عبابها

أو فاعمتني بعبير المجد في ترابها

كتور عبدالعزيز نبوي - الإطار الموسيقي للشعر - ص ٨٩.
صلاح عبدالصبور - ديوان لايد - ص ٤٧ - انشدها في مهرجان الشعر السادس بغداد يوم ٢١ فبراير ١٩٦٥.

ورشفة من وهلة الإيمان فى أهدابها
ومن جلال الشرق من ضحاه فى رحابها
لجئتها بسيكبي من مهجتي من الغنا ولم ترة
وسقتها ملاحماً للشعر ، من تاريخها معطرة
نقص ألف ليلة جديدة لألفها

سادساً : الرجز فى الأغاني العامية

بحر الرجز من البحور التى كتب فيها الكثير من شعراء الأغنية العامية والموال:

١- من مجزوء الرجز أغنية للشاعر فؤاد حداد غناها فهد بلان
روح يا نسيم لأرضها .: سلم لي ع اللي أبحبها
واشرح لها عن حالتي روى عليه ابحبها
ونقطع البيت الأول هكذا

رحيا نسي	ملأرضها	سلملعل	لنحبيها
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

٢- ومن مشطور الرجز أغنية (شيخ البلد) غناها شفيق جلال

شيخ البلد خلف ولد يا فرحتو
قلبو انشرح عامل فرح لخلفتمو

ونقطع البيت الأول هكذا

شيخابلد	خلف ولد	يا فرحتو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

تطبيقات

س ١ : قطع الأبيات الآتية مع بيان حال العروض والضرب، ثم انسبها إلى بحرهما
مبيناً نوع الشعر :

أ- قال شوقي هيكل ^(١)

يامولد الرسول طبت مولدا .: ودمت مبعث السلام والهدى
قد يذكر التاريخ ألف مولد .: وأنت فى التاريخ تبقى أوحداً
يامولد المعجزة الكبرى ترا .: عت فى الأناسى كملاً مفرداً
بوركت بالوليد صار فى الأنا .: م أمة وفى الوجود فرقدا
وصار فى الدين ختام الأنبياء .: المرسلين .. بل تجاوز المدى
لم يرث النبوة التى توا .: رث النبيون وما تهودا
لقد رأى الله الكمال الأذى .: فى الورى فخصه محمداً
فإنه أكمل خلق الله صو .: رة وأقواهم بناء موجددا

ب- قال شوقي على لسان الجن وهم ينشدون :

نحن بنو حهنما
نغلى كما تغلى دما
نشور فى الأرض كما
ثار أبونا فى السما
نحن الرعود القاصفة

^(١) شرقى على هيكل - ديوان ظلال وعيون - ص ٨.

نحن الرياح العاصفةُ
والظلمات الزاحفةُ
عرمرماً عرمرماً
إنّا ومالنا صورُ
نرى ونسمع البشرُ
ولا يرون من حضر
منا ومن تكلمنا

(ح) قال أمل دنقل في قصيدة البكاء بين يد زرقاء اليمامة^(١)

أيتها العرافة المقدسة
ماذا تفيد الكلمات البائسة
قلت لهم ما قلت من قوافل الغبارِ
فاتهوا عينيكَ يازرقاء بالبوارِ
قلت لهم ما قلت عن مسيرة الأشجارِ
فاستضحكوا من وهمك الثرثارِ
وحين فوجئوا بحد السيف قايضوا بنا
والتسموا النجاة والفرارَ
ونحن جرحى القلبِ
جرحى الروح والفمِ
لم يبق إلا الموت
والحطام والدمار

(١) أمل دنقل - ديوانه - ص ٧٢.

(د) قال الحطيئة :

قد كنت أحياناً شديد المعتمد
وكننت ذا غرْبٍ على الخصم الد
فَوَرَدْتُ نفسي وما كادت تردُّ

(هـ) قال شوقي على لسان كليوباترا وهى تخاطب انطونيو :

ليس العبوس سنة .: لوجهك الطلق الندى
ولست من يغضب فى .: ليل الشراب والدو
ولست للكأس على .: شاربها بمفسد
قلبك كنز الحب والر .: حمة والتودو

(و) وقال الشاعر إمام الصفاوى فى أغنية يا عاشقين غناها عبدالحليم حافظ :

يا مغرمين يا عاشقين .: مين ذى مين يا مغرمين
حببت جميل مالوش مثال .: فى رقته
رمشه كحيل ولا الغزال .: فى نظرتيه
وجبينو نور ولا البدور .: وشعر وليل لكن جميل
دا فرحتى وقمستى من الحياه .: وجنتى فى دنيتى طول الحياه

س ٢ : قطع هذه الأبيات وتعرف على بحرهما أمن الرجز؟ أم من الكامل؟ ولماذا؟

(أ) قال شوقي فى الأزهر الشريف :

وأذكره بعد المسجدين معظماً .: لمساجد الله الثلاثة مكبرا
يا معهداً أفنى القرون جداره .: وطوى الليالى ركنه والأعصرا

(ب) وقال شوقي فى مطلع قصيدة الثعلب والأرنب فى السفينة :

أتى نبي الله يوماً ثعلبُ .: فقال يا مولائى إنى مدنسُ

بحر الرمل

أولاً : تام الرمل

وزن البحر : يتركب هذا البحر من (فاعلاتن) مكررة ثلاث مرات في كل شطر كما يلي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ∴ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أما حال عروضه وضربه فيجى كما يلي :

١- قد تجى العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح مثل قول مصطفى
عبدالرحمن^(١)

يا رمال الشط بالله أجيبى ∴ أين غاب اليوم عن عيني حبيبى

يارمالش	شططبلا	هى أجيبى	أينغابل	يومعن عى	نى حبيبى
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

واضح أن العروض (هى أجيبى) بوزن فاعلاتن فجاءت صحيحة، وجاء
الضرب (نى حبيبى) فاعلاتن جاء صحيحاً مثلها ويقول مصطفى عبدالرحمن فى
نفس القصيدة.

أيها الرمل إذا مرّ حبيبى ∴ كالندى فى ومضة الفجر الرطيب

^(١) مصطفى عبدالرحمن - ديوان أغنيات قلب - ص ٧٨.

سله عن أمسى وحدث عن نصيبى .: واروعن أشواق خفاق غريب

قال علماء العروض إنه يندر أن تجئ العروض صحيحة في هذا البحر مع ضربها الصحيح وخاصة في الشعر القديم وساقوا لنا هذه الأبيات منها بيت لأبي الفتح البستي^(١)

يا خليلي اعذراني إنني من .: حب سلمي في انتخاب وأكتاب
وقال الشاعر:

أسيات ناعمات راميات .: قائلات بالعيون الغامزات
رب ليل أغمد الأنوار إلا .: نور ثغراً ومدام أو ندام
قد نعمنا بدياجيه إلى أن .: سل سيف الصبح من غمد الظلام
وقال الشاعر:^(٢)

أضحت الدار قفراً موحوشات .: عافيات دراسات خاليات
ومن الشعر الحديث جاء على هذا النحو قول على محمود طه^(٣) في قصيدة
لحن من فيينا :

يا فيننا سلسلي الأنغام سحراً .: في حنايا النفس لاجو المكان					
يا فيننا	سلسلان	غامسحرا	في حناين	نفسلاجو	ولمكاني
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

^(١) طه محمد الذيني - السهل الوافي في العروض والقوافي - ص ١١١.

^(٢) الخطيب التبريزي - السهل الكافي في العروض والقوافي - ص ٨٤.

^(٣) على محمود طه - ديوان شرق وغرب، ص ١٠٠.

أَوْ حَقًّا أَنْتَ أَمْ أَنْتَ لِي ذَكَرِي .: أَمْ رَوَى تَمَرَحُ فِي دُنْيَا الْإِغَانِي
وَبَنَاتُ هَزَّتِ الْأَوْتَارَ سَكْرِي .: أَمْ شَفَاهُ لَمَسَتْ رُوحَ الزَّمَانِ
وعلى هذا جاء قول المتنبي^(١)

إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عِمَارٍ سَحَابٌ .: هَطَلُ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ
إِنَّمَا بَدْرُ رَزَايَا وَعَطَايَا .: وَمَنْ يَا وَطْعَانَ وَضْرَابُ
٢- قد تجئ العروض محذوفة ويجئ الضرب صحيحا مثل قول شوقي^(٢)
يصف طائرة.

ذَهَبَتْ تَسْمُوفُكَانَتْ أَعْقَبًا .: فَنَسُورًا فَصَقُورًا فَحَمَامًا

ذهبت	تسموفكانت	أعقبا	فنسورن	فصقورن	فحماما
هـ/هـ///	هـ/هـ///هـ/	هـ///هـ/	هـ/هـ///	هـ/هـ///	هـ/هـ///
فعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

واضح أن العروض (أعقبا) بوزن (فاعلا) جاءت محذوفة، والضرب
(فحماما) بوزن (فعلاتن) حذف منه الثاني الساكن وهو الخبز ولكنه في هذا البحر لا
يلزم ولذلك كان الضرب صحيحاً وفي نفس القصيدة يقول شوقي :

تَنْبَرِي فِي زُورِقِ الْأَفَقِ كَمَا .: سَبَّحَ الْحَوْتَ بِدَامَاءٍ وَعَامَا
بَعْضُهَا فِي طَلَبِ الْبَعْضِ كَمَا .: طَارَدَ النَّسْرَ عَلَى الْجَوِّ الْقَطَامَا

(١) ديوان المتنبي - ص ١٣٣.

(٢) ديوان شوقي.

رب إن كانت لخير جعلت .: فاجعل الخير يناديها لزما

فامألاً الجوع عليها رحماً .: رحمة منك وعدلاً وانتقاماً

٣- قد تجئ العروض محذوفة ويجئ الضرب معها محذوفاً مثل قول حافظ

إبراهيم في قصيدة شهداء العلم^(١)

علمونا الصبر يطفى ما استعر .: إنما الأجر لمجموع صبر

علمونص	صبر يطفى	مستعر	انتمأج	رلمجموع	عنصبر
٥/٥///٥/	٥/٥///٥/	٥//٥/	٥/٥///٥/	٥/٥///	٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا

واضح أن العروض (مستعر) جاءت على وزن (فاعلا) حيث حذف السبب

الخفيف (تن) وهذا يسمى حذفاً والضرب (عنصبر) فاعلا جاء محذوفاً مثل العروض.

ويقول حافظ بعد ذلك في نفس القصيدة :

ما اصطدام النجم بالنجم على .: ساكنى الأرض بأدهى وأمر

قطف الموت بواكير النهى .: فجنى أجمل طاقات الزهر

وعدا الموت على أقمارنا .: فتهاووقمراً بعد قمر

فى سبيل النيل والعلم وفى .: ذمة الله قضى الإثنا عشر

أى بدور الشرق ماذا نابكم .: فى مسار الغرب من صرف الغير

نبأ قطع أوصال المنى .: وأصم السمع منار والبصر

(١) ديوان حافظ إبراهيم - الجزء الثانى - حققه أمين أمين وأخراس من ٢٥٩٠.

وعلى هذا النحو جاء قول جليلة بنت مرة البكرية :

يا أبنة الأقوام إن شئت فلا .: تعجلى باللوم حتى تسألى
يبتلأق | وامنشء | تيفلا | تعجليل | لومحتى | تسألى
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلا | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلا

فإذا أنت تبنيست الذى .: يوجب اللوم فلومى وأعدلى
إن تكن أخت أمرئ يمت على .: سفقٍ منها عليه فافعل
جل عندي فعل جساس فيا .: حسرتى عما انجلت أو تنجلي
فعل جساسٍ على وجدى به .: قاصم ظهري ومدنٍ أجلى
يا قتيلا قوؤ الدهر به .: سقف بيتى جميعاً من عل
هدم البيت الذى استحدثته .: وانثنى فى هدم بيتى الأول

٤- قد تجئ العروض محذوفة ويجئ معها الضرب مقصوراً مثل قول حافظ
إبراهيم يصف الشمس وقصه نبي الله إبراهيم معها^(١)

لاح منها حاجت للناظرين .: فنسوا بالليل وضاح الجبين
قال ذاربى فلما أفلت .: قال إنى لأحب الآفلسين
قا ذارب | بيفلمنا | أفلت | قالئننى | لا أخيل | آافلين
٥/٥/٥/ | ٥/٥/٥/ | ٥/٥/٥/ | ٥/٥/٥/ | ٥/٥/٥/ | ٥/٥/٥/
فاعلاتن | فاعلاتن | فعلا | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

^(١) ديوان حافظ إبراهيم ٢٠٧- والعروض فى البيت الأول (ناظرين) وزن (فاعلاتن) اصابها القصر لكنها صحيحة لأنها جاءت فى التصريح أو مطلع القصيدة .

العروضة (أفلت) بوزن (فعلا) حيث جاءت محذوفه، والضرب (ءافلين) بوزن (فاعلات) حيث حذف ساكن السبب الخفيف وسكن ما قبله (التاء) وهذا يسمى قصراً فالضرب مقصور، وقال حافظ أيضا في نفس القصيدة

ودعا القوم إلى خالقها .: وأتى القوم بسلطان مبین
ربى إن الناس ضلوا وغوو .: ورأوا فى الشمس رأى الخاسرين
خشغت ابصارهم لما بدت .: وإلى الاذقان خرّوا ساحدين
نظروا آياتها مبصرة .: فعصوا فيها كلام المرسلين
نظروا بدر الدجى مرأتها .: فتجلّى فيه حيناً بعد حين
وعلى هذا النحو جاء قول شوقى فى قصيدة أم المحسنين

أخلعى الألقاب إلا لقباً .: عبقرياً هو أم المحسنين
ودعى المال يسرّ سنته .: يَمْضى عن قوم لأيدى آخرين
واقذ فى بالهم فى وجه الثرى .: واطرّحى من خالق عبء السنين
واسخرى من شائئ أو شامتٍ .: ليس بالمخطئ يوم الشامتين
وتعزى عن عوادى دولةٍ .: لم تدم فى ولدٍ أو فى قرين
وازهدى فى موكبٍ لو شئت .: لتغطى وجهها بالدار عين

٥- قد يأتى العروض والضرب بهذه الأشكال الماضية فى قصيدة واحدة فى الشعر المعاصر مثل قصيدة العودة لابراهيم ناجى حيث يقول فى أولها.^(١)

هذه الكعبة كنا طائفها .: والمصلين صباحاً ومساءً

كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها .: كيف بالله رجعنا غرباء

ثم يقول فى مقطع آخر من نفس القصيدة مغيراً حال العروض والضرب :

يا فؤادى لاتسل أين الهوى .: كان صرحاً من خيالٍ فهوى

اسقنى واشرب على أطلاله .: وأروعنى طالما الدمع روى

ثم يقول فى مقطع آخر من القصيدة :

اعطنى حريتى اطلق يديا .: إننى أعطيت ما استبقيت شيئاً

ثم يقول ناجى فى مقطع آخر منها :

أين من عينى حبيب سحر .: فيه حسنٌ وجلالٌ وحياءٌ

النتيجة:

أن بحر الرمل التام يجئ بهذه الأحوال

١- أن عروضه قد تكون صحيحة والضرب مثلها صحيح.

٢- قد تكون العروض محذوفة ويجئ الضرب معها:

أ- إما صحيحاً.

ب- وإما محذوفاً مثلها.

ج- وإما مقصوراً.

(١) ابراهيم ناجى - ديوان شعر وراء النمام ص ٢٠.

ثانياً : مجزوء بحر الرمل

وزن البحر : يتركب هذا البحر (مجزوء الرمل) من (فاعلاتن) مكررة مرتين في كل شطر كما يلي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أما حال عروضه وضربه فيجئ على النحو التالي :

١- قد تجئ العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح مثل قول الشاعر: ^(١)

مقفرات دارسات .: مثل آيات الزبور

مقفراتن	دارساتن	مثلء ايا	تذنبورى
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

وعلى هذا النحو جاء قول شوقي على لسان أنثو:

تلك والله قضية .: أصبح الراعى رعية

تلكوللا	مقضية	أصبررا	عى رعية
٥/٥//٥/	٥/٥///	٥/٥//٥/	٥/٥///٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

حكم الحب على قيد .: صر والحب بلية

صار كالشعب وساوى .: همج الاسكندرية

^(١) الكافي في العروض والقوافى ص ٨٦.

ويقول شوقي على هذا النحو :

منك يا هاجردائي .: وبكفيك دوائى
يا منى روحى ودنيا .: ي وسؤلى ورجائى
انت إن شئت نعيمى .: وإذا شئت شقائى
ليس من عمرى يوم .: لا ترى فيه لقائى
وحياتى فى التدانى .: ومماتى فى التنائى .

العروض فى الأبيات الماضية كلها صحيحة برغم الخبن الذى دخلها فهو لا يلزم والضرب مثلها صحيح.

٢- قد تجئ العروض صحيحة ويجئ الضرب محذوفاً مثل قول الزهاوى^(١)

لا تخافى لا تراعى .: يا فتاة العرب
أنا أفديك بنفسى .: وبأسمى وأبى

إذا قطعنا البيت الأول كما يلى :

لا تخافى	لا تراعى .:	يا فتاتل	عربى
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلا

جاء الضرب (عربى) بوزن (فعلا) حيث حذف الثانى الساكن وهو الخبن وغير لازم، وحذف السبب الخفيف وهو ما يسمى بالحذف فالضرب محذوف وهذا نادر فى الشعر العربى، والغالب أن تكون عروضه محذوفة مثل ضربه فى قول أم السليك.

(١) فى كتاب اللباب فى العروض والقافية ص ٤٦.

طاف يبغى نخوة .: من هلاك فهلك

ليت شعري ضلة .: أى شئ قتلك

أمريض لم تعد .: أم عدوختلك

أم تولى بك ما .: غال فى الليل السلك

قد تجئ العروض صحيحة ويجئ الضرب مقصوراً مثل قول أبى القاسم
الشابى فى قصيدة من أغانى الرعاة^(١)

أقبل الصبح جميلاً .: يملأ الأفق بهاء

أقبلصصب	حجميلن	يملاً لاف	قبيهة
٥/٥///٥/	٥/٥///	٥/٥///٥/	٥٥///
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

جاء الضرب (قبيهة) بوزن (فاعلاتن) حيث حذف ساكن السبب الخفيف النون
وسكن ما قبله (التاء) وهو ما يسمى بالقصر فالضرب مقصور، وعلى هذا يقول أبو
القاسم الشابى :

فتمطى الزهر والطيد .: روأواج الميهة

قد أفاق العالم الحى .: فى وغنى للحياه

فأفيقى يا خرافى .: وهلمى يا شياه

(١) أبو القاسم الشابى - ديوان أغانى الحياة - ص ١٤٤.

واتبعينى يا شياهى .: بين أسراب الطيور
وأملئى الوادى ثغاءً .: ومراحاً وحبوراً
واسمعى همس السواقى .: وانشقى عطر الزهور

وعلى هذا النحو جاء قول مصطفى عبدالرحمن فى قصيدة والتقىنا :

والتقىنا بعد ليلٍ .: طال من عمر الزمان
نسيته طلعة الفجر .: روجافاه الحنان
لم عدنا والتقىنا .: بعد أن فات الأوان
بعد أن لم يبق من أم .: سى سوى كنا وكان

النتيجة :

أن حال عروض وضرب مجزوء الرمل كما يلى :

تجئ العروض دائماً صحيحة أما الضرب فيجئ معها :

١- صحيحاً مثلها.

٢- أو محذوفاً.

٣- وإما مقصوراً.

ثالثاً : مشطور الرمل

لم يكتب الشعراء القدامى على وزن مشطور بحر الرمل ولذلك أهمل
العروضيون الحديث عن مشطوره فى كتب العروض التى قرأتها وهذا أغلب الظن،
ولكن الشعراء المعاصرين كتبوا فيه وقد جاء بهذا التركيب فاعلاتن مكررة ثلاث
مرات فى البيت الواحد كما يلى :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وجاء على هذا الوزن قول مصطفى عبدالرحمن فى قصيدة أنت: (١)

انت نورٌ لاح للعين سناه

وسرت أحلى الأمانى فى سراه

ملاً الدنيا ابتساماً ومنى

وأشاع النور فى تلك الحياة

ظلمتني بشرىات من نداء

وحبابا عطف قلبى ورعا

وسقانى أملاً أنعشنى

ثمليت روى وهامت فى سما

ويقول أيضاً فى قصيدة بعنوان خمرة النيل: (٢)

ليلة النيل التى فاض سناها

وحبابها الصفو سحراً وسقاها

(١) مصطفى عبدالرحمن - ديوان أغنيات قلب - ص ٧٤.

(٢) مصطفى عبدالرحمن - ديوان أغنيات قلب - ص ١٠٥.

فرشفنا وسكرنا من طالاها

هل لعيني في صفاء أن تراها

نقطف الأمل قد طاب جناها

واضح أن الشاعر جاء بالضرب على الأشكال الجائزة له في هذا البحر حيث جاء به مقصوراً وتارة محذوفاً كما في القصيدة الأولى، وجاء في القصيدة الثانية صحيحاً.

رابعاً : الرمل في الشعر الحر

الشعراء التفعيليون (الشعر الحر) استخدموا بحر الرمل كثيراً في كتاباتهم حيث إنهم استعملوا تفعيلته (فاعلاتن) على جميع أشكالها وأحوالها التي استخدمها شعراء الشعر العمودي، ولذلك كان ممن استخدم (فاعلاتن) صحيحة أو محذوفة أو مقصورة، أو استخدمها بهذا الأحوال في قصيدة واحدة مع مراعاة التدوير فيها الشاعر محمود حسن إسماعيل في قصيدة مآثم الطبيعة.^(١)

أطرق الطير على هام الغضون

كذبيج ، نفرت فيه الكلام

ودجا الكون وسجاء السكون

بدثار الموت والموت ظلام

أى خطبٍ قد دهاه

وأسى أطبق فاه

أترى سأم الجنان

حمدت فيها الحياه

(١) محمود حسن إسماعيل - نهر الحقيقة - ص ٨٠.

فبكى ؟
أم رأى ملك الكنار
هامداً فوق الكتُب ؟
ومزامير الهزار
مثل عيدان الحطب
فاشتكى

فى مقطع آخر فى نفس القصيدة يقول الشاعر :

كللوا النعش بريحان الرياض
والورود
ليضوع الطيب من أردانه فيها
حياةً ومماتا
أنشدوا والطير فى حفل الرثاء
كل صبح ، ومساءً

وعلى هذا النحو جاء قول نزار قباني فى قصيدة لوليتا: (١)

صار عمري
خمس عشرة
صرت أحلى ألف مرة
ألف مرة

(١) نزار قباني - ديوان أحلى قصائدى - ص ٥٤.

ربّما من سنتين
 لم تكن تهتم في وجهى المدور
 كان حسنى بين بين
 وفساتينى تغطى الركبتين
 كنت آتيك بثوبى المدرسى
 وشريطى القرمزى
 كان يكفينى بأن تُهدى إلى
 دُمَيَّة
 قطعة سكر
 لم أكن أطلب أكثر

خامساً : الرمل فى الشعر العامى

أستخدم شعراء العامية بحر الرمل فى كتاباتهم ولذلك جاء هذا الوزن كثيراً فى الزجل والأغنية العامية نظراً لارتفاع موسيقى تفعيلته (فاعلاتن).

١- من مجزوء الرمل جاءت قصيدة الشاعر الزجال محمد إبراهيم مصطفى أبو سعاد بعنوان (رسالة طفل القاهرة إلى طفل القرية)^(١)

باسم رب الكون أقول لك .: ع الحقيقة اللي أحنا فيها

بسمرييل	كنا قولك	علحقيل	لحنفيها
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

(١) محمد إبراهيم مصطفى أبو سعاد - سكرتير جمعية الزجالين بالقاهرة - جريدة الجمهورية عام ٨٤.

قعدتك بين كل أهلك .: نحسبك والله عليها
أما إحنا فاستحاله .: فى الغيطان بتلاقى رزقك
متلاقيش واحد يزقفك .: أو زحام أو كوم زبالة
عندنا السيمما تلاهى .: الملاهى شئ عجيب
يحفظك منها إلهى .: دى العقول منها تخيب

أما عيد الطفل عندى .: فى الشوارع إعلانات
فبركه وأونطه من دى .: وإحنا تهنا فى الحارات
المدارس كتله ضخمة .: والعلوم هيه السكات
والمذاكره فى أرض عتمه .: غير كلام الراديوهات
غير طابور العيش يا صحبى .: واللبن غشوه بميه
ليه أدارى كتير وخبى .: دى الحمول تقلت عليه
والشيكات جوه المكاتب .: باسمنا تصرف قوام
والقعاد فوق المصاطب .: عندكم آخر.. تمام

٢ - وجاءت أغنية فكرونى للشاعر عبدالوهاب محمد كلها من بحر الرمل
غنتها أم كلثوم :

كلمونى تانى عنك فكرونى
صحو نار الشوق فى قلبى وف عيونى

رجعوا لى الماضى بنعيمه وهنا وته
بحلاوته وبعذابه وبشقاوته
وافتكرت فرحت وياك قد إيه
وافتكرت كمان يا روحى بعدنا ليه
بعدما صدقت إنى قدرت انسى
بعدما قلبى قدر يسلك ويقسى
جسم بهمسه وغيرونى
كانوا ليه بيـفكرونى

٣ - وجاءت أغنية قول لى حاجه للشاعر حسين السيد كلها من مجزوء
الرمل غناها عبدالحليم حافظ :

قول لى حاجه أى حاجه .: قول بحبك قول كرهتك
قوللى عايزك قوللى بعتك .: بس قوللى أى حاجة
قول وما يهمكش حاجة
لو فى قلبك شكوى منى .: إشكى منى لوم علىّ
وأنّ لقيت الحق عندى .: ادهولك من عينيّ
وانت قلبى وانت أملى .: قولى مالك ساكت ليه
قول يا قلبى قول يا أملى .: قول مخبى علىّ إيه

تطبيقات

س ١ : قطع الأبيات الآتية مع بيان حال العروض والضرب، ثم انسبها إلى بحرهما مبيناً نوع الشعر ؟

(أ) يقول حافظ إبراهيم في قصيدة إلى باني الهرم: ^(١)

سخر العلم ليبنى أية .: فوق شط النيل تبدو كالعلم
هى ذكر خالد لكنه .: عابس الوجه إذا الذكر ابتسم
كل ما فيها على أعجازها .: أنها قبر لجبار حطم
ليته سخر ما فى عهده .: من قوى فى غير تقديس الرحم
من فنون أعجزت أطواقنا .: وعلوم عندها الفكر وجم
وبنات مبدعات صورت .: أوجه العذر لعباد الصنم
أبدعت ما أبدعت ثم انطوت .: وعلى أسرارها الدهر ختم

(ب) يقول جبران خليل جبران فى قصيدة المراكب: ^(٢)

ليس فى الغابات راع .: لاولا فيها القطيع
فالشتا يمشى ولكن .: لا يجاريه الربيع
خلق الناس عبيدا .: للذى يأبى الخضوع
وإذا ما هب يوماً .: سائراً سار الجميع
أعطنى النأى وغنى .: فالغنا يرعى العقول

^(١) ديوان حافظ - ص ٢٥٣.

^(٢) جبران خليل جبران - ديوان المراكب.

وانين الناي أبقي .: من مجيد وذليل
ليس في الغابات حزن .: لا ولا فيها هموم
فإذا هب نسيم .: لم تجئ معه السوم
ليس حزن النفس إلا .: ظل وهم لا يدوم
وغيوم النفس تبدو .: من ثناياها النجوم
(جـ) وقال فاروق جريدة في قصيدة :

ما الذي قد مات فينا
كل ما قد كان مات
كان في عينيك حلم
خائني وسط الطريق
كيف صار الموج وحشاً
لم يعد يرحم أنات الغريق



كيف صار البحر قبراً ؟
كيف صار الموج في عينيك
شيئاً كالرفات ؟
كيف مات الطهر فينا
كيف صرنا
كالأمانى الساقطات ؟

(د) ويقول مصطفى عبدالرحمن فى قصيدة أين أنت :

آه من لهفة روحى واشتياقى
ولهيب ترتوى منه المآقى
طال بى شوقى لأيام التلاقى
فمتى ترحمنى مما ألقى

(هـ) قال شوقى هيكل^(١) فى قصيدة قالت وقلت :

غادة حسناء فاقت كل حسن .: عينها النرجس تسبى كل عين
ومحياتها الصباح البكر صاح .: مشرق البشارة فى أجمل لون
شعرها الأسود مثل الليل ساج .: ناعم الملمس زاهى المفرقين
وجنتاها لا تقل كالورد لكن .: قد حكى الورد حياء الوجنتين
ثغرها الضاحك لا يغتر إلا .: عن جلال وابتهاج وتمن

(و) يقول مصطفى عبدالرحمن فى قصيدة شعب أفريقيا :

هَبْ للمجد وصار .: لأمانيه الكبار
لا انطلاق وانتصار .: عزمه نورونار



شعب أفريقيا العريق .: شق للمجد الطريق
هو بالنصر خليق .: هو للدنيا منار



(١) شرقى على هيكل - ديوان كبرياء - ص ٤٧.

فى حىاة مشرقه .: كالأمانى مورقه
لىس فىها تفرقه .: ولها الحب شعار



سوف نحبنا كلنا .: أرض أفريقيا لنا
وستبقى أمانا .: وهى للأحرار دار

(هـ) قال عبدالفتاح مصطفى فى أغنية لسه فاكر غنتها أم كلثوم :

لسه فاكر قلبى يدىلك أمان .: ولا فاكر كلمه حتعيد اللى كان
ولا نظره توصل الشوق بالحنان .: لسه فاكر كان زمان
كانت الأيام فى قلبى دموع بتجرى .: وانت تحلالك دموعى وهى عمري
ياما هانت لك وكانت كل مره .: تمحى كلمة من أمانى فىك وعبرى
كلمه كلمه لما راح .: الهوى ويّا الجراح
واللى قاسيتو فى لىلى .: انتسى ويّا الصباح
النهارده الحب سيره كان وكان .: لما تسألنى أقولك كان زمان

بحر المتقارب

أولاً: المتقارب التام

وزن البحر: يتركب هذا البحر من (فَعُولُن) مكررة أربع مرات فى كل شطر كما يلى:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

أما حال العروض والضرب وأشكال التفعيلات فيجئ البحر بهذه الأحوال :

(١) قد تجئ العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح ويجئ الحشو سالم التفعيلات مثل قول بشر بن أبى خاتم^(١)

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْ . فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْ بَى نِيَامَا

فَامَمَا	تَمِيمُنْ	تَمِيمِبْ	نَمَرَرْنْ	فَالْفَا	هَمَلَقُوْ	مَرَوْنِىْ	نِيَامَا
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

من خلال التقطيع تبين لنا أن العروض (نمررن) بوزن (فعولن) صحيحة وكذلك الضرب (نياما) بوزن فعولن صحيح وكذلك جاء الحشو سالم التفعيلات وهذا نادر فى الشعر العربى إذ أن الغالب أن يجئ الحشو فى بعض التفعيلات مقبوضاً بمعنى أن يحذف من التفعيلة (فعولن) الخامس الساكن فتبقى على (فعولن) فتكون مقبوضة مثل قول الحطيئة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب :

تَحَنَّنْ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِكُ . . . فَإِنْ لَكَ مَقَامٌ مَقَالَا

(١) الكافى فى العروض والقوافى - ص ١٢٩ - البيت من ديوانه - ص ١٩٠.

ولا تأخذنى بقول الوشاة .: فإن لكل زمان رجلا

نَحْنُنْ	علَيَّ	هَذَا	مَلِكُو	فَإِنَّ	لِكُلِّ	مَقَامِنَ	مَقَالَا
٥/٥//	/٥//	٥/٥//	٥/٥//	/٥//	/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فَعُولُنْ	فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُول	فَعُول	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ

وعلى هذا النحو جاء قول عبد الجواد طایل في قصيدة جحود: (١)

كأنك بالأمس لا.. لم تحبى .: ولم تذكرى أن عينيك حسبي
 ولم ترفلى فى نعيم مقيم .: خلال ضلوعى وفى ركن قلبى
 ولم تقصدينى ولم تتبعينى .: ولم تقرئى فى الهوى كل كُتبى
 ولم تخضعى إن أشار بنانى .: إليك ولم تهرعى كى تلبى
 ولم تستعيزى بإسمى وجسمى .: وتعتصمى كل يوم بحسبى
 كأنك مثل جميع النساء .: صلاة ببعدي وكفر بقربى

(٢) قد يجئ الضرب صحيحاً وتجيئ معه العروض محذوفة لكنها توصف بالصحة برغم الحذف وذلك لأن الحذف فى عروض بحر المتقارب يعتبر علة مفارقة لا تلزم لأنها تطراً وتزول وتستريح إليها الأذن الموسيقية مثل قول محمود غنيم :

وأطيب ساع الحياة لديا .: عشية أخلو إلى ولدنيا

العروض (لدنيا) بوزن (فعولن) جاءت صحيحة وحينما ننتبع العروض فسوف نجدها محذوفة فى البيت الثالث (نبي) بوزن (فعو) ولذلك تعتبر صحيحة.

إذا أنا أقبلت يهتف باسمى الـ .: فطيم ويخبو الرضيع إليّيا

فأجلس هذا إلى... جانبى .: وأجلس ذاك على ركبتيّيا

(١) عبد الجواد طایل - ديوان ولكنى أحبك - ص ٤٦.

وأغذو الشتاء بموقد فحم .: وأبسط من فوقه راحتياً
هنالك أنسى متاعب يومى .: كأننى لم ألق فى اليوم شيئاً
وعلى هذا النحو جاء قول طاهر أبو فاشا فى قصيدة عرفت الهوى :

عرفت الهوى مد عرفت هواكا .: وأغلقت قلبى عمّن سواكا
وقمت أناجيك يا من ترى .: خفايا القلوب ولسنا نراكا
أحبك حبين حب الهوى .: وحباً لأنك أهل لذاكا
فأما الذى هو حب الهوى .: فشغلى بذكرى عمّن سواكا
فأما الذى أنت أهل له .: فكشفك لى الحجب حتى أراكا
فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى .: ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

(٣) قد يجئ الضرب مقصوراً مع العروض الصحيحة مثل قول شوقى فى
قصيدة الهلال :

سنون	تعاد	ودهرن	يعيد	لعمر	كمافل	ليالى	جديد
سنونن	تعاد	ودهون	يعيد	لعمر	كمافل	ليالى	جديد
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فعولن	فعول	فعولن	فعول	فعول	فعولن	فعولن	فعول

العروضة (يعيد) بوزن (فعول) حذف منها الخامس الساكن من السبب الخفيف
وهو القصر ولكنها صحيحة ذلك لأنها جاءت فى التصريح، أما الضرب (جديد)
بوزن (فعول) حذف منه ساكن السبب الخفيف وسكن ما قبله وهو القصر فكان
الضرب مقصوراً:

ويقول شوقى فى نفس القصيدة :

أضاء لآدم هذا الهلال .: فكيف نقول الهلال الوليد
نعدّ عليه الزمان القريب .: ويمضى علينا الزمان البعيد

على صفحته حديث القرى .: وأيام عادٍ ودنيا ثمودٍ
وطيبة أهلة بالملوك .: وطيبة مقفرة بالصعيد
يزول ببعض سناء الصفا .: ويغنى ببعض سناء الحديد
ومن عجب وهو حدّ الليالى .: يبيد الليالى فيما يبيد
يقولون يا عام قد عدت لى .: فياليت شعرى بماذا تعود ؟

وعلى هذا النحو جاء قول صالح جودت فى قصيدة فى رحاب الكعبة^(١)

رحاب الهدى يا منار الضياء .: سمعتك فى ساعة من صفاء
تقول : أنا البيت ظل الإله .: وركن الخليل أبى الأنبياء
أنا البيت قبلتكم للصلاة .: أنا البيت كعبتكم للرجاء
فضموا القلوب ، وولوا الوجوه .: إلى مشرق النور عند الدعاء
وسيروا إلى هدفٍ واحدٍ .: وقوموا إلى دعوة للبناء
يزكى بها الله إيمانكم .: ويرفع هاماتكم للسماء

(٤) قد يجئ الضرب محذوفاً مع العروض الصحيحة مثل قول شوقى فى تمثال
نهضة مصر^(٢)

جعلت حلالها وتمثالها .: عيون القوافى وأمثالها
وأرسلتها فى سماء الخيال .: تجرّ على النجم ... اذيالها
وإنى لغريد هذى البطاح .: تغذى جناها وسلسالها

(١) صالح جودت - ديوان الله والنيل والحب - ص ٥.

(٢) ديوان شوقى - الجزء الأول - ص ١٢٩.

ترى مصر كعبة أشعاره .: وكل معلقة قالها
وتلمح بين بيوت القصيد .: حبال العروس وأحبالها
أدار النسيب إلى حبها .: وولى المدائح إجلالها
واضح أن الضرب جاء بوزن (فعو) بحذف (لن) ولو قطعنا البيت الأول من
هذه القصيدة كما يلي :

جعلت حلالها وتمثالها .:				عيون القوافي وأمثالها			
جعلت	حلالها	وتمثالها	لها	عيونل	قوافي	وأمثالها	لها
/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥//
فعول	فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فعولن	فعو

العروض في البيت الأول (لها) بوزن (فعو) بحذف السبب الخفيف (لن) فهي محذوفة لكن الحذف هنا ليس عليه بل يعتبر زحافاً يطرأ و يزول ويتضح هذا إذا تتبعنا أعاريض القصيدة كلها نجد أنها تارة محذوفة وتارة مقبوضة (فعولن) وتارة صحيحة ولذلك كانت العروض صحيحة أما الضرب فجاء (لها) بوزن (فعو) بحذف السبب الخفيف وهو الحذف فالضرب محذوف في كل الاضرب وفي جمع الأبيات :

وعلى هذا النحو جاء قول حافظ إبراهيم في قصيدة شكر: (١)

ملكتم علىّ عنان الخطب .: وجزتم بقدرىّ سماء الرتب
فمن أنا بين ملوك الكلام .: ومن أنا بين كرام الحسب
أتسعى إلىّ حماة القريض .: وتمشى إلىّ سراة العرب
وتنظم فيّ عقود الجمان .: وتنثر فوقى نثار الذهب
وأكرم حتى كأنى نبغت .: وقمت لمصر بما قد وجب

(١) حافظ إبراهيم - ديوانه - ص ١٧٦ - وقد انشدها في فندق الكونسرتال في الحفل الذي أقيم لتكريمه في يوم الجمعة ٣١ مايو ١٩١٢م.

فماذا أتيت من الباقيات .: وهذا شبابى ضياعاً ذهباً
 عملت لقومى جهد المقل .: على أنه عمل مقتضب
 فلم يغن شيئاً ولم يجدهم .: ولم يبق إلا بقاء الحبب
 وهل أنا إلا امرؤ شاعر .: كثير الأمانى قليل النشب
 يقول ويطرب أترابه .: ويقنع منهم بذاك الطرب
 (٥) قد يجئ الضرب أبتر (فع) مع العروض الصحيحة مثل قول الشاعر^(١)

خليلى عوجا على رسم دار .: خلت من سليمان ومن مية			
خليلى	يعوجا	على رس	مدارن
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

الضرب (ية) بوزن (فع) حيث حذف السبب الخفيف ثم حذف ساكن الود المجموع
 وسكن ما قبله وهذا يسمى بتر (الضرب أبتر، وعلى هذا النحو جاء قول المتنبي :

معاذ ملاذ لزواره .: ولا جار اكرم من جاره
 كأن الحطيم على بابه .: وزمزم والبیت فى دارة

النتيجة :

أن حال عروض وضرب بحر المتقارب كما يلى:

- ١- عروضه صحيحة وضرب صحيح
- ٢- عروضه صحيحة وضرب مقصور
- ٣- عروضه صحيحة وضرب محذوف
- ٤- عروضه صحيحة وضرب أبتر

^(١) جاء فى الكافى للعروض والقوافى للتبريزى فى ص ١٣٢ وفى الغامزة للدمائنى - والعقد الفريد واللسان.

ثانياً : مجزوء المتقارب

وزن البحر: يتركب مجزوء المتقارب من فعولن مكررة ثلاث مرات فى كل شطر كما يلى :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

أما حال عروضه وضربه فيجئ كما يلى :

(١) تجئ العروض صحيحة برغم الحذف مع الضرب المحذوف مثل قول إبراهيم الصوالى: (١)

لفضل بن سهل يدُ			تقاصر عنها المثلُ		
لفضلب	نسهلن	يدو	تقاص	رعنهل	مثلُ
٥/٥//	٥/٥//	٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥//
فعولن	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعو

الضرب (مثل) بوزن (فعو) حيث حذف منه السبب الخفيف وهو الحذف ولذلك كان محذوفاً وعلى هذا النحو جاء قول أبى فراس الحمدانى الذى يترد فى كتب العروض ذلك لندرة هذا النوع :

وكم لى على بلدتى بكاءً ومستعبرُ

ففى حلبٍ عدتى وعزمى والمفخرُ

وفى منبجٍ من رضا ه أنفس ما أذخرُ

وعلى هذا النحو النادر الوجود فى هذا البحر جاء قول الشاعر :

دعانى لحينى النظر صار لباسى الضرُ

(١) فى كتاب اللباب فى العروض والقافية - لكامل السيد شاهين - ص ٥٣.

(٢) قد يجئ الضرب ابتراً وهذا نادر جداً في هذا البحر مثل قول الشاعر :

تعفف ولا تبئس ∴ فما يقض يأتىكا

ولا تحرصن واقتصد ∴ فما الحرص مغنيكا

تعفف	ولا تبئ	تبئس	فمايق	ضياى	كا
ه/ه//	ه/ه//	ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فع

واضح أن الضرب (كا) بوزن (فع) حيث حذف أولاً السبب الخفيف وهو الحذف، ثم حذف ساكن الوند المجموع (الواو) وسكن ما قبله (العين) وهو القطع فاجتمع الحذف مع القطع هذا يسمى بترأ وهذا نادر جداً في هذا البحر.

النتيجة:

أن مجزوء المتقارب :

١- إما أن يكون ضربه محذوفاً.

٢- أو يكون الضرب ابتراً وهذا نادر جداً.

ثالثاً: المتقارب فى الشعر الحر

لقد استخدم الشعراء التفعيليون بحر المتقارب، وتفعيلته (فعولن) فى الكثير من كتاباتهم الشعرية ولذلك نجد أن أغلب شعراء الشعر الحر برعوا فى استخدام وتكرير التفعيلية (فعولن) بكل أحوالها وأشكالها فى هذا البحر، فقد يستخدم الشاعر (فعولن) صحيحة فى بعض أبيات القصيدة ثم يستخدمها مقبوضة فى البعض الآخر، ثم يستخدمها مقصورة فى بعض الأبيات، ثم يستخدمها محذوفة فى البعض الآخر مع مراعاة التدوير فى السطور الشعرية.

ومن الشعراء الذين برعوا فى استخدام هذا البحر الشاعر محمود حسن إسماعيل فى قصيدة مع الله^(١)

إلهى رأيتك	فعولن فعولن
إلهى وفى كل شئ رأيتك	فعولن فعولن فعولن فعولن
إلهى سمعتك	
إلهى وفى كل شئ سمعتك	
رأيتك فى كل حى	فعولن فعولن فعو
سمعتك فى كل شئ	
وفى كل أفق بروحى شهدتك	



تعاليت لم يبدُ شئ لعينى
تعاليت لم يهف صوت بأذنى

(١) محمود حسن إسماعيل - نهر الحقيقة - ص ٨٩.

ولكن نوراً بقلبي يطلُ
ومن طيفه كل نور يهلُ
هو الحب في كل خطوى أراهُ
وأسمع في كل همس صداهُ

وعلى هذا النحو جاء قول نزار قباني في قصيدة شئون صغيرة^(١)

شؤونٌ صغيرة
تمر بها أنت ... دون النفاتِ
تساوى لدى حياتي
جميع حياتي
حوادث قد لا يثير اهتمامكُ
أعمر منها قصورُ
وأحيا عليها شهورُ
وأغزل منها حكايا كثيرةُ
وألف سماءِ
وألف جزيرةُ
شؤون ... شؤونك تلك الصغيرةُ



وحين أكون مريضةُ

(١) نزار قباني - ديوان أحلى قصائدي ص ٢٣.

وتحمل أزهارك الغالية
 صديقي الى
 وتجعل بين يديك يدي
 يعود لي اللون والعافية
 وتلتصق الشمس في وجنتي
 وأبكي ...
 وأبكي ...
 بغير إرادته

رابعاً: المتقارب في الشعر العامي

كتب شعراء العامية على وزن بحر المتقارب كثيراً مثل قول الشاعر الزجال^(١)

ما تقنع وتسكت		.∴		ضرورة الخنقة	
متقنع	وتسكت			ضرورة	خنقة
٥/٥//	٥/٥//			٥/٥//	٥/٥//
فعولن	فعولن			فعولن	فعولن

وجاء بعد هذا البيت في نفس القصيدة :

ولازم تأبلس .∴ عوايدك زمان فعولن فعولن فعولن

شغلت الدواير .∴ شغلت الصحافة

شغلت الخلايق ولسه كمان

(١) الإطار الموسيقي للشعر ملامحه وقضاياها - ص ٣٧ - وجاء في كتاب موسيقى الشعر ص ٤ ولم يثبت لقائل.

وهذا الزجل السابق جاء على وزن المتقارب التام.

وجاءت أغنية خسارة للشاعر مأمون الشناوى أغلبها من مجزوء المتقارب
غناها عبدالحليم حافظ :

خسارة خسارة فراقك يا جاره +^٢ عنيه بتبكي .: عليكى بمراره
فعولن فعولن فعولن فعولن +^٢ فعولن فعولن .: فعولن فعولن

يا سامع ندايا .: حبايبى فاتونى
لهمى وأساي .: وحيرة عيونى
ما بين سهدى تاره .: وبين دمعى تاره
عينه بتبكي .: عليكى بمراره

تطبيقات

س ١ : قطع الأبيات الأتيه مع بيان حال العروض والضرب ، ثم انسبها إلى بحرهما مبيناً نوع الشعر

أ- قال مصطفى عبدالرحمن فى قصيدة إلى الشاطئ :

أتيتك تسبقنى فرحتى .: وبى مثل ما بك من لهفة
ظمئت وطال بقلبي الحنين .: وطالت على حرها علتي
فخذنى إليك على زورق .: بعيداً بعيداً عن الضفة
يباركه الحب أننى يسير .: ويحميه من عاصف اللجة
أتيتك يا بحريا قبلتى .: أعيش لديك سنى صحتى
أطالع فيك سطور الحياة .: وأقرأ فى طيها قصتى
أروح إلى أول الصفحة .: وأمضى إلى آخر الصفحة
وأرجع أقرؤها من جديد .: وأسبح هيمان فى نشوتى

ب- قال عباس محمود العقاد فى قصيدة يخاطب النوم :

أيا ملكاً عرشه فى العيون .: يظل دنيا الكرى بالجنح
ضممت عليك جفوناً تراك .: أبربها من وجوه الملاح
تلم بأهدابها فى الظلام .: فتنس جبين الزمان الوقاح
وتدنى إلينا بعيد الرجاء .: إذا الدهر ما طلنا بالسماح
أراك خلقت لنا هدنة .: تعاودنا فى مجال الكفاح

ج- قال عبدالجواد طایل فى قصيدة ذات الرداء الأسود^(١)

وعينيك ماسر هذا الرداء .: وذاك التبتل كالأنبياء

(١) عبدالجواد طایل - ديوان ولكنى أحبك - ص ٢٦.

وما سرُّ هذى العيون اللواتى .: تكحلن بالعطر والكبرياء
شفافية كانبلاج الصباح .: وصفو الغدير وصمت المساء
وديباجة لبت شعري ونور .: غزير وقور وقار السماء
فإما مشيت حوالبك رحت .: أعلل نفس بنيل اللقاء
لعلى أحدثكم عن هيامى .: فأدنو وأر تد خوف الجفاء

د- ويقول نزار قباني فى قصيدة شؤون صغيرة :

ويوم أجئ إليك
لكى استعير كتاباً
لأزعم أنى أتيت
لكى استعير كتاباً
تمدّ أصابعك المتعبة
إلى المكتبة
وأبقى أنا فى ضباب الضباب
كأنى سؤالٌ بغير جواب
أحدّق فىك وفى المكتبة
كما تفعل القطّة الطيبة
تسراك أكتشفت ؟
تسراك عرّفت ؟
كأنى جئت لغير الكتاب
وأنى لست سوى كاذبة

بحر المتدارك

أولاً: التام

وزن البحر: يتركب البحر المتدارك من (فاعلن) مكررة أربع مرات فى كل شطر كما يلى:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

أما حال عروضه وضربه والأشكال التى تجئ عليها تفعيلات الأبيات كما يلى:

(١) عروض صحيحة وضرب صحيح مثل قول الشاعر :

جاءنا عامرُ سالماً صالحاً .: بعد ما كان ما كان من عامرٍ

جاءنا	عامرنا	سالماً	صالحاً	بعدما	كان ما	كان ما	عامرٍ
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/

العروض (صالحن) بوزن (فاعلن) صحيحة والضرب (عامرى) بوزن (فاعلن) صحيح.

(٢) قد تجئ العروض مخبونه ويجئ معها الضرب مخبوناً مثل قول شوقي: ^(١)

ما بال العاذل يفتح لى .: باب السلوان وأوصده

ما بال	العاذل	يفتح لى	باب السلوان	وأوصده	بابس	سلوا	نأو	صددهو
فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن	فاعِلن
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/

(١) دبران شوقي - الجزء الثانى - ص ١١٢.

العروض (تحلى) بوزن (فعلن) حيث حذف منها الثانى اساكُن وهـ
فهي مخبونة والضرب مثلها مخبون وهو (صدهو) بوزن (فعلن) ونجد ذلك
أبيات القصيدة كما يلي:

مضناك جفاه مرقده .: وبكاه ورحم عوده
حيران القلب معذبه .: مقروح الجفن مسهده
أودى حرقاً إلا رمقاً .: يبقيه عليك وتنفده
يستهوى الورق تأوّه .: ويذيب الصخر تنهده
ويناجى النجم ويتعبه .: ويقيم الليل ويقعده
ويعلم كل مطوقة .: شجناً فى الدوح تودده

٣- وقد تجئ العروض مقطوعة ويجئ معها الضرب مقطوعاً مثل قول

تحيا روما يحيا قيصر .: روما العظمى أبداً

تحيا	روما	يحيا	قيصر	روم	عظمى	أبدن
٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥///
فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فعلن

تبين من التقطيع أن العروض (قيصر) بوزن (فاعل) حيث حذف ساك
المجموع وسكن ما قبله وهو القطع فالعروض مقطوعة والضرب مثلها مقطع
لاحظنا أن الحشو فى تفعيلاته الثلاثة مقطوع علماً بأن القطع عليه ولا
يدخل تفعيلات الحشو فهو يختص بالعروض والضرب فجاءت الأجو
العروضيين فمنهم من قال إن ذلك شذوذاً عن القاعدة والرأى الثانى قال
تشعيث حيث تحذف عين فاعلن قنصير (فالن) والتشعيث عليه تجرى
الزحاف، والرأى الثالث الذى نميل إليه هو أن الذى حدث فى الحشو ليس ذ

قد دخل (فاعلن) الخبن أولاً فصارت (فعلن) ثم دخلها ثانياً الإضممار بتسكين الثاني المتحرك فصارت (فعلن) ونلاحظ أن (فعلن) جرسها الموسيقي أعلى من جرس (فاعلن) ونتبين ذلك من خلال قراءة هذه الأبيات لأحد الشعراء: ^(١)

إن الدنيا قد غرّتنا .: واستهوتنا واستلهتتنا

إِنَّدُ	دُنْيَا	قَدْ غَرَّ	رَتْنَا	وَسْتُهُ	وَتْنَا	وَسْتَلْ	هَتْنَا
٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/	٥/٥/
فَعْلَن	فَعْلَن	فَعْلَن	فَعْلَن	فَعْلَن	فَعْلَن	فَعْلَن	فَعْلَن

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً .: زن ماتأتى وزنا وزناً

ما من يوم يمضى عنا .: إلا أوهى منّا ركنا

ويحكى أن علياً رضي الله عنه سمع صوت الناقوس حيث مرّ براهب وهو يضربه فقال لمن معه من أصحابه اتدري ما يقول هذا الناقوس؟ فقال؟ الله ورسوله أعلم، وابن عمه أعلم، فقال إن علمي من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علم رسول الله من علم جبريل ، وإن علم جبريل من علم الله تعالى هذا الناقوس يقول ^(٢)

حقاً حقاً حقاً .: صدقاً صدقاً صدقاً

يا ابن الدنيا جمعاً جمعاً .: إن الدنيا قد غرّتنا

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً .: لسنا ندري ما فرطنا

ما من يوم يمضى عنا .: إلا أوهى منّا ركنا

ما من يوم يمضى عنا .: إلا أمضى منا قرنا

^(١) لم يعرف قائلها - كتاب الكافي في العروض والقوافي - ص ١٣٩.

^(٢) نفس المرجع السابق.

وعلى هذا النحو جاء قول نزار قباني فى قصيدة نهر الأحزان^(١)

سفننى فى المرفأ باكية .: تتمزق فوق الخلجان
ومصيرى الأصفر حطمنى .: حطم فى صدرى إيمانى
أأسافر دونك ليلكتى .: يا ظل الله بأجفانى
يا صيفى الأخضر يا شمسى .: يا أجمل أجمل ألوانى
هل أرحل عنك وقصتنا .: أحلى من عودة نيسان
أحلى من زهرة غارد ينيا .: فى عتمة شعر إسبانى
يا حبى الأوحى لا تبكى .: فدموعك تحفر وجدانى
إنى لا أملك فى الدنيا .: إلا عينيك وأحزانى

النتيجة :

- ١- عروض المتدارك صحيحة وضربه مثلها.
- ٢- عروضه مخبونه وضربه مخبون.
- ٣- عروضه مقطوعة وضربه مقطوع.

ثانياً : مجزوء بحر المتدارك

وزن البحر : يتركب مجزوء المتدارك من (فاعلن) مكرره ثلاث مرات فى كل شطر كما يلى :

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن

أما حال عروضه وضربه فيجئ بهذه الأشكال

(١) نزار قباني - ديوان أحلى قصائدى - ص ٢٠

(١) قد تجئ العروض صحيحة والضرب مثلها صحيح مثل قول الشاعر :

قف على دارهم وبكين .: بين أطلالها والدمن

قف على	دارهم	وبكين	بيناط	لا لها	وندمن
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

العروض (وبكين) بوزن (فاعلن) فهي صحيحة والضرب (وندمن) (فاعلن) صحيح.

(٢) قد تجئ العروض صحيحة (فاعلن) ويجئ معها الضرب مزيلاً مثل قول الشاعر:

هذه دارهم أقفرت .: أم زبور محتها الدهور

هاذهى	دارهم	أقفرت	أم زبو	رن محت	هدد هور
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

واضح أن العروض (أقفرت) بوزن (فاعلن) فهي صحيحة، والضرب (هددهور) (فاعلن) حيث زيد ساكن على الوجد المجموع (علن) وهذا يسمى تزبيلاً فالضرب مزيل.

(٣) قد تجئ العروض صحيحة برغم الترفيل والخبن ويجئ معها الضرب مرفلاً مخبوناً مثل :

دار سعدى بشحر عمان .: قد كساها البلى الملوان

دار سع	دأبشع	رعمانى	قد كسا	هلبلى	ملوانى
٥//٥/	٥//٥/	٥/٥///	٥//٥/	٥//٥/	٥/٥///
فاعلن	فاعلن	فعلاتن	فاعلن	فاعلن	فعلاتن

نرى أن العروض (رعماني) بوزن (فعلاتن) حيث زيد سبب خفيف (تن) على الوند المجموع وهذا يسمى ترفيلاً فالعروض مرفله لكن العروضيين قالوا بأنها صحيحة لأن الترفيل هنا غير لازم لأنه جاء في التصريح، أما الضرب فهو (ملواني) بوزن (فعلاتن) حيث جاء مرفلاً.

النتيجة:

- أن مجزوء المتدارك حال عروضه وضره كما يلي:
- ١- قد تجي عروضه صحيحة وضرهها صحيحاً أو مذيلاً.
 - ٢- قد تجي العروض صحيحة والضرب مرفلاً مخبوناً.

ثالثاً: التجديد في بحر المتدارك

لقد جدد بعض الشعراء المحدثين في استعمال بحر المتدارك حيث نجد أنهم استعملوا هذا البحر مشطوراً أي أربع تفعيلات فقط على صورتين كما يلي :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
أو فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ونجد زعيم الشعراء الذين جددوا في استخدام مشطور المتدارك بهذه الصورة :

الشاعر مصطفى عبدالرحمن حيث قال في قصيدة إفرح يا عيون: ^(١)

كل ما حولنا .: من جمال لنا

كَلَمَا	حَوْلَنَا	مِنْ جَمَا	لَنَا
٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

^(١) مصطفى عبدالرحمن - ديوان أغنيات قلب - ص ٥٥.

فشعاع السنّا .: بالهوى مسّنا
 فاسقنى واسقنى .: من رحيق المنى
 وجمال الدّنا .: وليالى الهنا
 نام عنا الزمان .: فعشقنا السهر
 وسقانا الحنان .: فى كؤوس الزّهر
 وأخذنا الامان .: من عيون القدر
 لضفاف الضياء .: وظلال السكون
 للمنى والصفاء .: واللقاء الحنون
 هللى يا سماء .: وأفرحى يا عيون

رابعاً: المتدارك فى الشعر الحر

استخدم بعض الشعراء تفعيلة المتدارك (فاعلن) فى كتاباتهم الشعرية حيث
 أستخدموها بكل أشكالها وأحوالها فى هذا البحر، ومن الشعراء الذين برعوا فى استخدام
 هذه التفعيلة بجميع أحوالها الشاعر نزار قباني حيث استخدمها صحيحة (فاعلن) ومزيلة
 (فاعلان) ومرفلة (فاعلاتن) ونجد ذلك واضحاً فى قصيدته الحزن.^(١)

علّمنى حبُّك أشياء
 ما كانت أبداً فى الحسبان
 فقرأت أقاصيص الأطفال
 دخلت قصور ملوك الجان

(١) نزار قباني - ديوان أحلى قصائد - ص ٤٠.

وحلمت بأن تتزوجنى
بنت السلطان
تلك العيناها .. أصفى من ماء الخلجان
تلك السفتاها أشهى من زهر الرمان
وحلمت بأنى أخطفها
مثل الفرسان
علمنى كيف يمر العمر
ولا تأتى بنت السلطان
علمنى حبك
كيف أحبك فى كل الأشياء
فى الشجر العارى
فى الأوراق اليابسة الصفراء
فى الجو الماطر فى الأنواء

وفى قصيدة له بعنوان شعراء الأرض المحتلة^(١) نجد أنه التزم الضرب
المقطوع المزيّل فيقول :

شعراء الأرض المحتلة
يا أجتمل طير يأتينا من نيل الأنسر
يا حزناً شفاف العينين نقياً مثل صلاة الفجر
يا شجر الورد النابت من أحشاء الجمر
يا مسطراً يستقطر رغم الظلم ورغم القهر

(١) الاطار المرسقى الشعر - ص ٥٧.

رابعاً : المتدارك فى شعر العامية

بحر المتدارك من البحور التى استطاع الكثير من شعراء العامية استعمالها فى كتاباتهم سواء الزجلية أو فى الأغنية، حيث إنهم استعملوا التفعيلة (فاعلن) بكل أحوالها فى هذا البحر وخاصة (قعلن).

١- جاءت قصيدة الشاعر يا قوت الشعبينى (إنتى الدنيا) على هذا البحر^(١)

إنتى الدنيا اللى أنا حبتها

وانتى الحب اللى اتمنيته

وانت الفرحة اللى استنيتها

لما لقيتها ف قلبى لقيته



يا ما سهرت أيام وليالى

وانت خيالك مالى خيالى

شافو عنيه

كتير وشويه

ولا فيش غيرك جه على بالى

وانت الفرحة اللى استنيتها

لما لقيتها ف قلبى لقيته

^(١) يا قوت الشعبينى - ديوان قطوف من خمائل الشعر والزجل - ص ٧٤ - (ديوان مشترك).

وجاءت أغنية إسأل روحك للشاعر عبدالوهاب محمد كلها من بحر المتدارك
غَنَّتْهَا أم كلثوم على التفعيلة (فعلن) .

إسأل روحك إسأل قلبك .: قبل ما تسأل إيه غيرنى
انا غيرنى عذابى فى حبك .: بعد ما كان أملى مصبرنى
غدرك بيه أثر فيه .: وتغيرت وشويه ومش بأديه
وبديت أطوى حنينى إليك .: وكره ضعفى وصبرى عليك
وخترت أبعد .: وعرفت اعند
حتى الهجر إقدرت عليه .: شوف القسوة ابتعمل إيه
٣- وجاءت أغنية توبه للشاعر حسين السيد كلها من بحر المتدارك (فعلن)
غناها عبدالحليم حافظ :

توبه إن كنت أحبك تانى توبه .: وبس قابلنى مره وتبقى آخر نوبه
بعدها توبه

توبه إن كنت اخاصمك .: وارجع أصالحك تانى
ياما البعد سقانى .: وياما القرب ضناني
وإن جه طيفك يوم .: فى منامى وجه صحاني
برضه أطاوعه وبس .: أهى نوبه وبعدها توبه

تطبيقات

س ١ : قطع الأبيات الآتية مع بيان حالى العروض والضرب، ثم انسبها إلى بحرها مبيناً نوع الشعر

أ- قال الحصرى القيروانى :

- يا ليل! الصب متى غده .: أقيام الساعة موعدهُ
رقد السمار فأرقه .: أسف للبين يرددهُ
كلفُ بغدال ذى هيف .: طوف الواشين يشردهُ
نصبت عيناي له شركا .: فى النوم وعز تصيدهُ
وكفى عجباً أنى قنص .: للسرب سباني أغيدهُ
ينضو من غفلته سيفاً .: وكأن نعاساً يغمدهُ
كلا لا ذنب لمن قتلت .: عيناه ولم تقتل يدهُ
يا من جحدت عيناه دمي .: وعلى حديه توددهُ
حداك قد إعترفا بدمي .: فعلام جفونك تجحدهُ
إنى لأعيدك من قتلى .: وأظنك لا تتعمدهُ

ب- البيت الأول لشوقي^(١)

- مرحى مرحى يحيا الفن .: يحيا الشعر يحيا اللحن
أبكيت على طللٍ طربا .: فشجاك وأحزنك الطلل؟
اشتدى أزمة تنفرجى .: قد آذن ليلىك بالبلج
وظلام الليل له سرج .: حتى يغشاه أبو السرج

(١) البيت الثانى لا يعرف قائله (الكافى فى العروض والقوافى) والثالث والرابع من الباب فى العروض والقوافى.

ج- قال فاروق شوشه فى قصيدة الشعر فى هذا الزمان^(١)

يا حد السيف المرهف والقاطع
هاخذ فى القوم براحك لا تتردد
واقذف برؤس حان قطاف ذوائبها
وتعري وجه دمامتها وغرائبها
فى وحل الليل الموصود الساطع
هذا عصر الوالغ فى كأس أخيه
العارض سوءته فى سوق أبدأ لاتنفد
هذا عصر المتورم جهالاً
من يوقظه ؟ من يثنيه ؟
نرفه ندرك حطته، لكن فى خطوتنا بكيه
نحذر أن نغمد فيه الرأى الفاجع
حتى لا ينهار الحفل الجامع والدائع
وتدوم دمامة هذا الوجه المتجدد

د- قال مأمون الشناوى فى قصيده صدفه - غناها عبدالحليم حافظ :

كان يوم حبك أجمل صدفه .: لما قابلتك مره صدفه
ياللى جمالك أجمل صدفه .: كان يوم حبك أجمل صدفه
صدفه قابلتك ولا على بالى .: شفت ساعتها جمال الدنيا
صدفه لقيتنى اتغير حالى .: وتبدلت لوحيدى فى ثانية
خدنى جمال الروح والخفه .: كان يوم حبك أجمل صدفه

(١) فاروق شوشه - الدائرة المحكمة - ص ٢٣ - (الاطار الموسيقى للشعر).

هـ - قال نزار قباني في قصيدة من تحت الماء: (١)

إن كنت قوياً... اخرجنى

من هذا اليم

فأنا لا أعرف فنّ العوم

الموج الأزرق فى عينيك... يجرجرنى نحو الأعماق

وأنا ما عندى تجربة

فى الحب ولا عندى زورق

إن كنت أعزُّ عليك فخذ بيديّ

فأنا عاشقة من رأسى حتى قدميّ

إنى اتنفس تحت الماء

إنى أغرق

أغرق

أغرق

(١) نزار قباني -- ديوان أحلى قصائد - ص ١٨.

تطبيقات

على البحور السبعة الماضية (الصافية)

- س ١ : ما أجزاء البحر الكامل التام؟ وما حال عروضه وضربه؟ مع التمثيل؟
- س ٢ : قطع الأبيات الآتية، ثم بينْ حالى عروضها وضربها وانسبها إلى بحرهما؟
مبيناً نوع الشعر.

أ- قال شوقي فى ذكرى الجهاد الوطنى سنه ١٩١٩ (١) :

- خطونا فى الجهاد خطىً فساحاً .: وهادناً ولم نلق السلاحاً
رضينا فى هوى الوطن المفدى .: دم الشهداء والمال المطاحاً
ولما سئلت البيض المواضى .: تقلدنا لها الحق الصراحاً
فحطّمنا الشكيم سوى بقايا .: إذا عضّت أربناها الجماحاً
وقمنا فى شراع الحق نلقى .: وندفع عن جوانبه الرياحاً
نعالج شدة ونروض أخرى .: ونسعى السعى مشروءاً مباحاً
ونستولى على القسمات إلا .: كمين الغيب والقدر المتاحاً

ب- قال عبد الجواد طایل فى قصيدة الطبيب: (٢)

- ويمضى شتاء ويأتى ربيعٌ .: وما زلت أحيا بقلبٍ وجيعٌ
يبث العصافير لحن الخلود .: فنسمو ويبقى أسير الضلوعُ
إلى أن تجليت يوماً فقالوا .: أذاك الطبيب فما يستطيعُ

(١) شوقي - ديوانه - الجزء الأول.

(٢) عبد الجواد طایل - ولكنى أحبك - ص ٧٣.

فلما تطلعت أرنو إليه .: تنسمت طيباً وعطراً يضوعُ
لهيب الأصيل على وجنتيه .: وورد الخميل ووهج الشموعُ
وينبوع دفء بكتلتي يديه .: وفي لفتة الجيد بدء الربيعُ
ج- قال بن قيس الرقيات :

رقيةً تيمتُ قلبي .: فواكبداً من الحب
نهاني إختوى عنها .: وما للقلب من ذنب
وعن صفراء أنسة .: كخوط البانة الرطب
وما أقبل نصح النا .: صحى من شدة الكرب

د- قال فاروق جويدة فى قصيدة ويضيع العمر: (١)

يا رفيق الدرب
تاه الدرب منا فى الضباب
يا رفيق العمر
ضاع العمر وانتحر الشباب
آه من آمالنا الحيرى
توارت فى التراب
آه من آمالنا الحمقى
تلاشت كالسراب
يا رفيق الدرب
ما أقسى الليالى عذبتنا
حطمت فينا الأمانى مزقتنا

(١) فاروق جويدة - ديوان حبيبتى لا ترحلى - ص ٨٦.

س ٣ : قطع هذين البيتين وانسب كلا منهما إلى بحرهما؟ مع بيان السبب؟

أ- قال شوقي على لسان انطونيو يخاطب أو لمبوس :

مررت بالقصر فكيف ناسه .: هل عن كلوباترا -ألمبوس - نبا

ب- قال عنتره العبسي :

فازور من وقع القنا بلبانه .: وشكا إلى عبيرة وتحمحم

س ٤ : قطع الأبيات الآتية مع بيان حال العروض والضرب، ثم انسبها إلى بحرهما،
مبيناً نوع الشعر:

أ- قال أبو ذؤيب الهذلي يرثى نفسه:

أمن المنون وربها تتوجع .: والدهر ليس بمعتبٍ من يجزع؟

قالت أميمة ما لجسمك شاحباً .: منذ ابتدلت ومثل مالك ينفعُ

فأجبتها أمّا لجسمي أنه .: أودى بنى من البلاد فودعوا

أودى بنى فأعقبوني حسرةً .: بعد الرقاد وعبرة ما تقلعُ

سبقوا هوى وأعتقوا الهواههم .: فتخرموا ولكل جنبٍ مصرعُ

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم .: وإذا المنية أقبلت لا تدفعُ

ب- قال بشار بن برد :

وثغرّد عذبُ .: جرى فيه الأعاجيبُ

ووجهه يشبه البدرُ .: عليه التاج معصوبُ

ووجفّ ذان فتنتك .: وزانتها التقاصيب

وبحر بين حقين .: يشف العين مشيوب

ج- قال شوقي على لسان الكاهن فى مسرحية مصرع كليوباترا :

وأين كنت يافتى .: وأين فتیان الحمى؟
وأين فرسان الممقا .: ل مضوا إلى الوغى؟
وأدرتموا وجوهكم .: ساعة دارت الرحى
تركتمو أنطونيو .: س وحده يلقي العدا

س هـ: قطع الأبيات الآتية مع بيان حال العروض والضرب، وانسب كلا إلى بحرهِ،
مبيناً نوع الشعر

أ- خليل لى سَاهجره .: للذنب لست أذكره

ب- قال البهاء زهير :

أيها النفس الشريفة .: إنمادنياك جيفة
وعقول الناس فى رغا .: بتهم فيها سخيفة
ج- إذا ما نفقت ومات الحمار .: أبينك فرقاً وبين الحمار

د- قال نزار قباني :

مرهقة أنت وخائفة .: وطويل جداً مشوارى
غوصى فى البحر أو ابتعدى .: لا بحرٌ من غير دوارٍ
الحب مواجهه كبرى .: إبحارٌ ضد التيار
صلب وعذابٌ ودموع .: ورحيلٌ بين الإقمار

هـ- قال مصطفى عبدالرحمن :

صلاتى حياة

ونسكى حياة

ومحيای مهما یکن فی حیاتی صلاه
فإن عزف النای طوبی لتسبیحة فی صдах
نکبر لله .. لا نسفیق من الحب والشوق
حتى تعانق نور الإله
و- ومن الأغانی العامیة :

لو حکینا یا حبیبی .: نبتدی امنین الحکایه
وحنّا قصة حبنا .: لیها اکثر من بدایه
عشنا فیها یاما عشنا .: شفنا فیها یاما شفنا

ف- قال ابن مالک مشیراً إلى تعریف الحال فی هذا البیت :

الحال وصفُ فضلة منتصبُ .: مفهمُ فی حالِ کفردِ اذهبُ

ت- قال الشاعر :

الحسن حلفت بیوسفه .: والسورة إنک مفردهُ
قد ودّ جمالك أوقبساً .: حوراء الخلد وأمردهُ

س٦ : البیتین الآتیین لأبی العتاهیه، هل هما من مجزوء الوافر أم من الهزج ؟
ولماذا؟

هـی الأیامُ والعبرُ .: وأمرُ الله ینتظرُ
أتیأس أن ترى فرجاً .: فأین الله والقدرُ

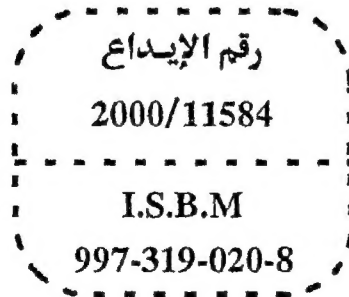
أهم المصادر

- ١- الخطيب التبريزي : كتاب الكافي فى العروض والقوافى - تحقيق الحسانى حسن عبدالله - مكتبة الخانجي، سنة ١٩٧٨م.
- ٢- دكتور / عبدالعزيز نبوى - الإطار الموسيقى للشعر، ملامحة وقضاياها، مكتبة الصدر - لخدمات الطباعة - سنة ١٩٨٧م.
- ٣- الاستاذ محمود مصطفى - شرح كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، شرحه وضبطه وكتب هوامشه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان - الطبعة الثانية ، سنة ١٩٨٥م.
- ٤- الاستاذ كامل السيد شاهين - اللباب فى العروض والقافية ، الجهاز المركزى الكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، والإدارة العامة للمعاهد الازهرية - سنة ١٩٧٧م.
- ٥- دكتور إبراهيم أنيس-موسيقى الشعر-مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٧٩.
- ٦- دكتور طه محمد الزينى - السهل الوافى فى العروض والقوافى، دار الطباعة المحمدية بالأزهر بالقاهرة - سنة ١٩٧٧م.
- ٧- دكتور مصطفى عبدالعزيز السنجرجى - المدخل فى عمل العروض، دار الزينى للطباعة - سنة ١٩٧٤.
- ٨- دكتور أمين على السيد - فى علمي العروض والقافية مطابع دار المعارف - القاهرة.

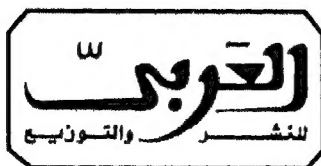
محتويات الكتاب

الصفحة	موضوعات الكتاب
3	• هذا الكتاب لـ "محمد كشيك":
5	• مقدمة الكتاب للمؤلف
7	• مقدمة في أهمية علم العروض
12	• اختراع علم العروض
14	• التعريف بعلم العروض
15	• الوحدات الصوتية
17	• الخط العروضي
21	• تفعيلات بحور الشعر
32	• بحور الشعر
35	• الشعر الحر
36	• العروض والضرب
38	• أشكال بحور الشعر
40	• كيفية تقطيع الشعر
44	• الزحافات والعلل (الزحافات)
48	• الحلل
52	• العلل الجارية مجرى الزحاف
56	• تطبيقات
58	• بحر الهزج
60	• أبيات من وزن الهزج
61	• الهزج في الشعر العامي
62	• بحر الوافر التام
65	• مجزوء بحر الوافر
67	• التشابة بين مجزوء الوافر المعصوب وبين بحر الهزج
68	• بحر الوافر في الشعر الحر
70	• الوافر في الأغاني العامية
71	• تطبيقات

74	• بحر الكامل التام.....
79	• مجزوء الكامل.....
82	• مشطور الكامل فى الشعر المعاصر.....
84	• بحر الكامل فى الشعر الحر.....
85	• الكامل فى شعر العامية.....
87	• تطبيقات
90	• بحر الرجز التام.....
93	• مجزوء بحر الرجز.....
95	• مشطور الرجز.....
97	• منهوك الرجز.....
98	• التشابه بين الرجز والكامل.....
99	• الرجز فى شعر الحر.....
100	• الرجز فى الأغانى العامية.....
101	• تطبيقات
104	• بحر الرمل التام.....
111	• مجزوء بحر الرمل.....
115	• مشطور الرمل.....
116	• الرمل فى الشعر الحر.....
118	• الرمل فى شعر العامية.....
121	• تطبيقات
125	• بحر المتقارب التام.....
131	• مجزوء المتقارب.....
133	• المتقارب فى الشعر الحر.....
135	• المتقارب فى شعر العامية.....
137	• تطبيقات
139	• بحر المندارج التام.....
142	• مجزوء بحر المندارج.....
144	• التجديد فى بحر المندارج.....
145	• المندارج فى الشعر الحر.....
147	• المندارج فى شعر العامية.....
149	• تطبيقات
152	• تطبيقات عامة على البحور السبعة الصافية.....
157	• المصادر والمراجع.....



راجعته وصححه
الشيخ / على سعيد عبد البديع
من علماء اللغة العربية بالأزهر الشريف



٦٠ شارع قنصل العيسى (١١٤٥١) القاهرة
تليفون: ٧٩٥٤٥٢٩ - ٧٩٢١٩٤٣ فاكس: ٧٩٤٧٥٦٦
١٢ ميدان البصرة شارع دجلة من شهاب المهندسين
تليفون: ٧٤٩٢١٤٥ فاكس: ٧٦١٨٣٨١
E-Mail: alarabi5@intouch.com